جامـــــــعة الدّكتـــــور يحـــــي فـــارس –
المدية –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية لدى التلاميذ وعلاقته بجودة الحياة الأسرية

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية- بولاية المدية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه

إعداد :

- بن زميرلي سلاف
- بلعباسي عبير

إشراف الأستاذة:

د. توازي فضيلة

السنة الجامعية : 2023/2022



{ سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم }

صدق الله العظيم

سورة البقرة-32-

شكر وتقدير

بعد بسم الله الرحمان الرحيم... رحمان الدنيا ورحيم الاخرة.

فالحمد والشكر لله أولا، الذي وفقنا، ثم نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا البحث وفي ظل ما واجهناهمن صعوبات، واخص بالذكر الأستاذة المشرفة "**فضيلة توازي**"والتي لم تبخل بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ:يوسف جاب اللهوإلى كل أساتذة قسم علوم الإنسانية والاجتماعية خاصة تخصص علوم التربية بجامعة يحي فارس.

و في الأخير نرجو أن ينال جهدنا هذا القبول ،إننا اجتهدنا والكمال لله وحده.

ملخص البحث

تهدف الدراسة الى تحديد العلاقة بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وجودة الحياة الأسرية، لدراسة هذا الموضوع تمت صياغة السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية ونوردها كالتالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الأسرية ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة **إحصائية** بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس (أنثى_ذكر)؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير النوع (أب_أم)؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين؟

وتمت صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، وجودة الحياة الأسرية؟
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ،و جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير الجنس(أنثى _ذكر)
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير النوع (آب _أم)
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة من جميع مستويات الابتدائي من سنة الأولىإلى السنة الخامسة، ببعض

الابتدائيات في ولاية المدية، وقد اعتمدت أيضا على استبيان يقيس مستوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية في المدرسة والمنزل، واستبيان آخر يقيس مستوى جودة الحياة الأسرية،وقد تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه.

وفي الأخير واعتمادا على نتائج الدراسة التي سبقتنا والتي تناولت نفس المتغيرات واعتمادا على ما تناولناه في الكتب وفي الجانب النظري كانت النتيجة كالاتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ،و مستوى جودة الحياة الأسرية.

Abstract of the study in English

The study aime to détermine the RelationshipBetnwee attention déficithyperactivité

Discorder and life the level of quality of the familly to study this topic the main question

And the sub questions were formulated as follow

- Are there statistically significant differences between ttention deficit hyperactivity disorder and the level of quality of the familly life.

To study this topic , the main question and the sub questions were foemulated as follows

- Are there statistically significant diffrences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly?
- Are there statistically significant diffrences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsivity due to the gender variable (male or female)?
- Are there statistically significant differences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsvity due to the variable (father or mother)?

- Are there statistically significant differences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsvity due to the economic level of the parent ?

The main hypothes is was formulated as follows :

- Ther are statistically significant diffrences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly?
- there are statistically significant diffrences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsivity due to the gender variable (male or female)?
- There are statistically significant differences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsvity due to the variable (father or mother)?
- There are statistically significant differences between attention deficit hyperactivity and the level of quality of the familly and impulsvity due to the economic level of the parent ?

The study followed the descriptive approach and the sample was selected from all primany levels from year 1 to year 5 of primary scool in some elementary scools in the state of medea it also relied on a questinmaire that

measures the level of attention deficit hyperactivity disorder and anothere questinnair that measures the level of quality of familly life

The sample of the study consisted of 30 mal and femal students who were chosen in am intentonal manner

In the end we expect based on the results of studies that proceded us that dealt whiththe same variablees depending on what we have dealt with in the books and in the theoritical chapter the fllowing results :

Ther are statistically significant diffrences between the degree of distraction attention deficit.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص بالعربية	
ملخص بالانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الجانب النظري	
الاطار العام للدراسة	

اشكالية الدراسة	5-3
فرضيات الدراسة	6
اهمية الدراسة	7
اهداف الدراسة	7
التعاريف الاجرائية	8-7
الدراسات السابقة	13-8
تعقيب على الدراسات السابقة	15-13
الفصل الثاني: تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية	
تمهيد	17
المبحث الأول: فرط الحركة وتشتت الانتباه	
تطور التاريخي لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه	17-18
تعريف تشتت الانتباه وفرط الحركة	18-20
نسبة انتشار الاضطراب	20-21
أعراض تشتت الانتباه	24-25
أسباب تشتت الانتباه وفرط الحركة	21-24
نظريات المفسرة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة	26-28
تشخيص تشتت الانتباه وفرط الحركة	29-31
علاج فرط الحركة وتشتت الانتباه	31-33
المبحث الثاني: الاندفاعية	
تعريف الاندفاعية	36-35
اعراض الاندفاعية	37-36

اسباب الاندفاعية	38-37
فرضيات الاندفاعية	39-38
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث: جودة الحياة الاسرية	
تمهيد	42
المبحث الاول: جودة الحياة	
نشاة وتطور مفهوم جودة الحياة	43-42
مفهوم جودة الحياة	47-43
مظاهر جودة الحياة	48-47
ابعاد جودة الحياة	52-48
النظريات المفسرة لجودة الحياة	55-52
تعريف علم النفس الايجابي	55
عناصر جودة الحياة في القران الكريم	56
جودة الحياة والتوجيه	56
دور الارشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة	57
كيف تتحقق جودة الحياة	59-57
معوقات الحياة	60-59
المبحث الثاني: الأسرة	
تعريف الأسرة	64-62
وظائف الأسرة	66-64
أنماط الأسرة	68-66
خصائص الأسرة	69-68

المبحث الثالث: جودة الحياة الأسرية	
مفهوم جودة الحياة الأسرية	71
مكونات جودة الحياة الأسرية	73-72
أبعاد جودة الحياة الأسرية	78-73
مظاهر جودة الحياة الأسرية	79-78
عوامل أساسية في تشكيل جودة الحياة الأسرية	80-79
العوامل المؤثرة في جودة الحياة الاسرية	83-80
النظريات المفسرة لجودة الحياة	88-83
خلاصة الفصل	89
الجانب الميداني	
الفصل الرابع, منهجية الدراسة	
تمهيد	91
أولا:الدراسة الاستطلاعية	92-91
ثانيا: الدراسة الأساسية	92
منهج الدراسة	93-92
حدود الدراسة الأساسية	94
صعوبات التطبيق	95-94
الادوات المستخدمة	97-95
الخصائص السيكوميترية للأدوات الدراسة	98-97
الاساليب الإحصاءات المستخدمة	98
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
عرض ومناقشة وتحليل الفرضيات	-100

	105
الاستنتاج العام	106-107
الخاتمة	109
الاقتراحات	109-110
التوصيات	110
قائمة المراجع	111-120
الملاحق	122-145

فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
الجدول رقم (1) يمثل مجالات وابعاد جودة الحياة	49
الجدول رقم (2) يمثل معوقات جودة الحياة	60
الجدول رقم (3) يمثل مقارنة بين خصائص الاسرة التقليدية والحديثة	69
الجدول رقم (4)مكونات جودة الحياة الاسرية	72
الجدول رقم (5) توزيع التلاميذ الابتدائيات والجنس	94
الجدول رقم (6) حساب الثبات استبيان جودة الحياة الفاكرونباخ	97
الجدول رقم (7) يمثل حساب الصدق استبيان جودة الحياة الاسرية باختبار t	98
الجدول رقم (8) يمثل امكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وجودة الحياة الاسرية	100
الجدول رقم (9) يمثل امكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية ومتغير الجنس	101
الجدول رقم (10) يمثل امكانية الارتباط جودة الحياة الاسرية ومتغير الجنس	102
الجدول رقم (11) يمثل امكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت الانتباه ومتغير النوع	103
الجدول رقم (12) يمثل امكانية الارتباط جودة الحياة الاسرية ومتغير النوع	104

الجدول رقم (13) يمثل امكانية الارتباط جودة الحياة الاسرية ومتغير المستوى الاقتصادي	105

جدول الاشكال

الموضوع	الصفحة
شكل رقم (1) يمثل ابعاد جودة الحياة الاسرية	74
شكل رقم (2) اهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاجي الاسري البنائي	87

مقدمة

مقدمة

إن استقرار المجتمعات ورفاهيتها ترتبط ارتباطا وثيقا برفاهية واستقرار مكونها الأساسي وهو الأسرة فهي تمثل الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء فهي البيئة الأولى التي ينشا فيها الطفل ويتفاعل معها وفيها تتكون شخصيته سلوكا ته,اتجاهاته,و قيمته ويتم إشباع الحاجات الأساسية الفيزيولوجية والنفسية له ,و تعتبر الأسرة هي النظام الإنسانيالأول حيث تعمل وظائفها على استمرار النوع والمحافظة عليه إذ تحرص على ضرب النظم الاجتماعية المختلفة بجذورها في حياة الأسرة كما تعتبر الأسرة النواة الاجتماعية الأساسية والدائمة لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الطفل أولى الدروس في الحياة الاجتماعية.

ان وجود طفل بالاسرة يعاني من مشكلة سلوكية يكون لخصائص هذا الطفل تاثير على جودة الحياة الاسرية والاداء الكلي فيها الى جانب كون المشكلات التي قد يعاني منها الطفل مؤثرة فيه فهي تؤثر ايضا على الاسرة باكملها

ومن هذا المنطق تم تسليط الضوء في دراستنا هذه على اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية وعلاقته بجودة الحياة الاسرية

و باعتبار ان اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية الاكثر شيوعا وبروزا بين المشكلات السلوكية للاطفال وهو احد الاضطرابات المزمنة التي قد تمتد حتى مرحلة الرشد هو اضطراب عصبي نمائي وغالبا ما تظهر اعراضه بوضوح قبل سن السابعة وخاصة في سن التمدرس يلاحظ عليهم المعلمين نقص الانتباه داخل القسم وعدم التركيز في الدروس وكذلك كثرة الحركة في الصف،

استجابة لمتطلبات الدراسة تم تقسيمها الى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي

الجانب الاول هو الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

- الفصل الاول تناولنا فيه اشكالية وفرضيات واهمية واهداف البحث والدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الاجرائية
- الفصل الثاني تطرقنا الى مفهوم اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية ونسب انتشاره واعراضه واسبابه والنظريات المفسرة والتشخيص وطرق العلاج
- الفصل الثالث تناولنا فيه موضوع جودة الحياة الاسرية من حيث تعريف جودة الحياة والاسرة وصولا الى جودة الحياة الاسرية ومكوناتها ومظاهرها وابعادها وكذا العوامل الاساسية لتشكيلها والنظريات المفسرة لجودة الحياة الاسرية

اما الجانب الميداني او التطبيقي فيه فصلين

- الفصل الرابع يخص الاطار المنهجي للدراسة قمنا بتحديد الدراسة الاستطلاعية وتحديد منهج البحث وعينة البحث والدراسة الاساسية ووصف منهجها وعينتها وحدود الدراسةوادوات جمع البيانات المستعملة والاساليب الاحصائية المستخدمة
- الفصل الخامس تم عرض نتائج الدراسة الميدانية المتوصل اليها وتفسيرها والاستنتاج العام الى جانب الاقتراحات والتوصيات والخاتمة ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة
5- تحديد المفاهيم
6- الدراسات السابقة
7- التعقيب على الدراسات السابقة

1 – الإشكالية :

الاسرة هي الخلية الاولى للحياة الاجتماعية وهي اولى الجماعات التي يحتك بها الطفل،لانها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية، وفيها يتلقى افرادها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، بحيث يصير كل فرد كائنا اجتماعيا.

وهي المدرسةالاجتماعية التي تعلم الطفل الاساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية، وهي وحدة التوجيه التي تطبع شخصية الطفل بطابعها اذ يتخذ من سلوكياتها وقيمها وطرق عملها اطارا مرجعيا لتقييم سلوكه، وسلوك الاخرين بما اكتسبه داخلها من قيم ومعايير.

كما تعد مصدر هام لاشباع حاجات الطفل من الامن والامان والطمانينة، لما لها دور بالغ في حياة كل فرد خاصة في مرحلة الطفولة التي تعد من اهم المراحل التي يمر بها كل فرد ،و مرورها بسلام شئ لا بد منه لتحقيق ذاته مستقبلا ,كما ان كل طفل ياثر ويتاثر باسرته سواء بالايجاب او سلبا باعتباره فردا منها.

وعلى الرغم من ان مرحلة الطفولة هي مرحلة اللعب والمشاغبة والحركة الزائدة لمعظم الاطفال، غير انه توجد فئة من الاطفال لديها اضطراب سلوكي يتمثل في فرط الحركة ونقصالانتباه وضعف التركيز بدرجة غير طبيعية، بالاضافة الى الاندفاعية الملحوظة من طرف الاسرة في المنزلوالمعلم في المدرسة، وقد يشكل طفل بهذه الحالة مشكلة حقيقية للوالدين في الوسط الاسري ،و حتى المدرسة كونه يبدو غير منصت حتى عندما يتم التحدث اليه مباشرة ،كما انه يتحدث كثيراويتسرع بالاجابة، ويقاطع السائل او الوالدين اذا كانا على حوار مع الاخرين.

كما تعاني هذه الفئة المضطربة صعوبة في الجلوس في الفصل،كما انهم لاينتظرون دورهم للعب او القيام بالانشطة

المدرسية،كدلك يفقدون العناصر اللازمة للمهام او الانشطة على سبيل المثال: العابهم والادوات المدرسية الاقلام الملونة.

ويزداد حجم هذا المشكل عندما تكون الاسرة على غير دراية به(المستوى الثقافي ضعيف)ولاتستطيع ان تميز ما هية واسباب، واعراض ،و خصائصهذا الاضطراب الذي يعاني منه طفلهم كفرط الحركة ونقص الانتباه.

فالاساس في الطفل ما قبل المدرسة ان يتميز بالنشاط والحيوية والتلقائية، لذا فانه لا يتم اكتشاف النشاط الزائد وغير العادي للطفلالا في مرحلة الطفولة الوسطى والمتاخرة حيث تظهر المشكلات المرتبطة بهذه الظاهرة السلوكية ،و التي اصبحت موضع اهتمام الباحثين، علماء النفس، التربية خاصة بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة، طبعا وراء هذا الاهتمام الذي يزداد يوما بعد يوم شكوى اولياء هؤلاء الاطفال والمدرسين من عدم قدرتهم على السيطرة على تصرفاتهم وحركاتهم الطائشة واندفاعهم الزائد، حيث تنحصر مشاكل هذا الطفل في ثلاث جهات الاندفاع ،ضعف الانتباه والتركيز وعشوائية الحركة ،و هذا يعني ان هذه الصعوبات التي تواجهه تزيد الموقف سوءا عندما يطلب من الطفل ضبط سلوكه خاصة في الوقت الذي يسوده الهدوء عند القراءة الصفية ،او عند انتظار دوره في اللعب، او عندما يطلب منه ترتيب الالعاب التي كان يلعب بها في المنزل او عدم امتثال للاوامرامه في التوقف عن اللعب وهذا ما يجعلها تشعر بالحزن والاستياء وربما التذمر ان طفلها لا يخضع لاوامرها او لايصغي لما تطلبه منه فلا تستطيع التحكم فيه ،هذا ما يؤثر على نفسيتها سلبا فتشعر بالاكتاب من تصرفاته، ما يؤثر على حياة الاسرة وهدوءها كونه غالبا يكون مصدر ازعاج لامه وابيه وحتى اخوته داخل المنزل وخارجه،فهو لا يسمع لمن هم اكبر منه ودائم الحركة في كل مكانمما يجعله عرضة للخطر خاصة خارج

المنزل فعلى الاباء والمدرسين ان ينتبهو اليه والى تصرفاته بشكل دائم.

و عليه فان جل الباحثين في التربية يعتبرون النشاط الزائد عند الاطفال مشكلة سلوكية مثلها مثل مشكلات النمو الاخرى . **(هدى محمود 2006 ص139)**

و يؤكد مجدي الدسوقي (2006) ان الاطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة يعانون من مشكلات سلوكية فهم اكثر عدوانية واندفاعية وتهورا، حيث ان الاضطرابات السلوكية تنتشر لدى 50%من الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه، وتشمل خصائص السلوكية المرتبطة بالاضطراب نقص التركيز، العناد، ضعف الثقة بالنفس، تختلف هذه الخصائص السلوكية باختلاف العمر الزمن والبيئة التي يعيش فيها الفرد.

تعد وظيفة الانتباه من اهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي والسلوكي لدى الفرد، فمن خلال الانتباه يستطيع الفرد انتقاء المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة، بما يحقق له التوافق مع البيئة المحيطة به مستقبلا كون هذا الاضطراب يظهر عند الافراد منذ مرحلة الطفولة المبكرة (نحو 80%) ويستمرون في المعانات من الاضطراب في سن المراهقة وعند البلوغ ايضا.

حيث تذكر فاطمة الزهراء (2011)إن اضطراب النشاط ونقص الانتباه والاندفاعية الأكثر شيوعا وبروزا بين المشكلات السلوكية للأطفال وهو احد الاضطرابات المزمنة التي تمتد حتى مرحلة الرشد، وهو اضطراب عصبي نمائي غالبا ما تظهر اعراضه قبل السن السابعة تمثل هذه الشريحة من 6%من أطفال مستوى الابتدائي.

وتعتبر العناية بالطفل المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أصعب المهام التربوية للوالدين وبقية أفرادالأسرة حيث تشير الأبحاثإلىانالأداء الوظيفي لأحد الوالدين كثيرا ما يتأثر بتغيب مستمر أو تغيير العمل المتكرر، كما ان القلق والتوتر المتعلق بالتعامل مع هذا الطفل كثيرا من الأحيان مايؤدي إلى نزاعات بين الوالدين أو بين الأبناءالآخرين، كما ان الكثير من الأسر قلت من نشاطها الاجتماعي وانعزلت بسبب إحراج الطفل ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لهم.

ومنه نستنتج ان مشكلة الطفل المصاب ب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية هي مشكلة الأسرة ككل حيث يؤثر عليها سلبا وعلى صحتها وجودة الحياة فيها، لان جودة الحياة هو مصطلح مربوط بعدة مفاهيم مثل : السعادة،التفاؤل،الرضا، الحب، المودة، الاحترام، الهدوء، الايجابية، الراحة والطمأنينة، وكلها مفاهيم تضطرب بوجود طفل ذو فرط حركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في الأسرة.

وكما نعلم ان جودة الحياة وكل ما يتعلق بمجالاتها اصبح مطلب يتوق الى تحقيقه كل المجتمعات في جميع الدول، فمن جوانب جودة الحياة الاسرية منطقيا يكون من الاسرة، حيث يجب عليها ان تقدم لافرادها الحب والاحتواء والسعادة ويكون التعامل بينهم يسوده الراحة والايجابية والهدوء، لكي تكون هناك جودة حياة اسرية تنعكس على شخصية الاطفال مستقبلا.

فيرى راسك واخرون 2003 ان الاسرة تلعب دورا كبيرا في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات لدى الطفل، وذلك من خلال الممارسات الوالدية داخل الاسرة، فكلما كانت هذه الممارسات ايجابية سوية ادت الى تكوين مفهوم ايجابي للطفل، وهذا المفهوم

الايجابي ينعكس بدوره على توافق الطفل وخلوه من الاضطرابات السلوكية او الانفعالية. **(اماني عبد المقصود 2010 ص 492)**

فوجودابن او ابنة مما يعانون من المشكلات السلوكية يمكن ان يؤدي الى انتهاك حقوق الافراد الاخرين في الاسرة، او القواعد الاجتماعية الموضوعية من قبلهم من خلال تصرفاتهم، لذلك فقد برزت اهمية تقديم صور الدعم والتدخل الفعالة من اجل التغلب على تاثيرات تلك المشكلات، وقد ابرزت الدراسات الحديثة مدى فاعلية مثل تلك الحلول ومدى امكانية دعم الاسر في التخفيف من تاثير ووطاة المشكلات السلوكية لدى الابناء على مستوى جودة الحياة الاسرية لديها.

كما يؤكد بول(1993)على ان العلاقات الاسرية المضطربة وعدم القدرة على حل المشكلات والاضطرابات لدى افراد هذه الاسرة تؤثر في حدوث الاكتئاب والقلق لدى الاسرة ومنه كل المجتمع يناشد بتحسين جودة الحياة لافراده.

ومن خلال دراستنا قمنا بتسليط الضوء على هذه الفئة من الاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وكيف يؤثر هذا الطفل على اسرته وعلى جودة الحياة الاسرية ونطرح تساؤلات الدراسة كالاتي:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، وجودة الحياة الاسرية ؟

التساؤلاتالفرعية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس (أنثى- ذكر)؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، وجودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير النوع (أب-أم) ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية ،و جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين

2-فرضيات الدراسة

2-1الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعيةجودة الحياة الاسرية

2-2الفرضية الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير الجنس (انثى _ ذكر)
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير النوع (اب_ ام)
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين

3-اهمية الدراسة

تتجلى اهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات العلمية التي تهدف الى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الاسرية ومؤشر اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعيةلدى الطفل الا ان تلك الاهمية تبرز في النقاط التالية :

- تهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على فئة الاطفال بحيث تعتبر مرحلة الطفولة هي الاساس لبناء السلوك، وفيها تتولد الاضطرابات السلوكية واضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه احد الاضطرابات المنتشرة بنسب معتبرة.
- تقييم المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري بالنزول بها الى الميدان وفق منهج علمي منظم ،
- كما تحاول هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين قلة الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية بجودة الحياة الاسرية.
- بعد التحقق من الفرضيات تقدم هذه الدراسة اطار نظري يثري المكتبة بدراسة جديدة.
- كذلك من اجل لفت نظر المعلمين والاخصائيين النفسانيين والتربويين والاولياء الى الاهتمام اكثر بالاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركةونقص الانتباه والاندفاعية ،و الذي يؤثر على توافقهم النفسي والمدرسي والمعرفي والاجتماعي.
- اعطاء صورة عن مدى صلاحية الادوات المستخدمة في هذا البحث ومدى توافقها مع عينة الدراسة.

4-اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف التالية :

- الكشف عن علاقة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية، بجودة الحياة الاسرية

- التعرف على مستويات جودة الحياة الاسرية لدى افراد العينة.
- التعرف على المشكلات السلوكية الاكثر انتشارا لدى الاطفال.
- معرفة تاثير الجنس على علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية.

5-تحديد المفاهيم الاجرائية

5-1فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية

5-1-1اصطلاحا: هو نشاط جسمي حركي حاد مستمر طويل المدى لدى الطفل بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه بل يقضي اغلب وقته في الحركة المستمرة وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات اصابات الدماغ او قد تكون الاسباب نفسية**(خولة احمد 2008 ص156)**

5-1-2اجرائيا: هي الدرجة التي يتم رصدها تبعا لجملة الاعراض التي يتم ملاحظتها على التلميذ في المدرسة، والمتمثلة في: زيادة النشاط الجسمي، قلة انتباهه وتشتته ،و قلة تركيزه والاندفاعية المفرطة والغير الهادفة.

5-2جودة الحياة الاسرية

5-2-1اصطلاحا تعرف بانها العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الابناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة وادراك الابناء وكذلك ردود افعالهم تجاه هذه الممارسات.**(علي 2017 ص 366)**

2-2-5اجرائيا هي نوعية الحياة الاسرية المستقرة والتي تتضمن سعادة افرادها وتتوفر فيها احتياجاتهم المختلفة ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين افرادها وقدرتهم على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة والقدرة على النجاح (بدنيا نفسيا واجتماعيا) مما يوفر بيئة ملائمة لهم.

-6الدراسات السابقة:

6-1 دراسات السابقة لمتغير النشاط الزائد وضعف الانتباه

6-1-1 الدراسات العربية:

6-1-1-1دراسة الطالب:1987 برنامج ارشادي في خقض النشاط الزائد لدى اطفال المدرسة الابتدائية فهدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فعالية البرنامج الارشادي المستخدم في خفض مستوى النشاط الزائد لدى اطفال المدرسة الابتدائية وتصميم مقياسين للنشاط الزائد واخر للنشاط الزائد في المدرسة عن طريق تقديرات المعلمين والثاني يقيس النشاط الزائد عن طريق الوالدين، شملت عينة الدراسة 54 تلميذا من الذكور الذين يتراوح اعمارهم بين (11-9) سنة في جمهورية مصر العربية استخدم الباحث مقياس تقدير المعلمين لهذه الفئة من الاطفال ومقياس تقدير الاباء من اعداد الباحث، واختبار الذكاء المصور والبرنامج الارشادي اشتمل البرنامج على فئات منها : التعلم بالنموذج، لعب الادوار، التعزيز، التلقين، الاقناع كانت النتيجة البرنامج التجريبي فعالة.

6-1-1-2دراسة رياض نايل العاسيمي:2001ركز هذا البحث على دراسة النشاط الزائد عند الاطفال وعلاقته ببعض المتغيرات وهي الاكتئاب، التحصيل الدراسي، التوافق النفسي ببعديه الاجتماعي والشخصي، وقد بلغت عينة الدراسة 33 طفلا ممن يعانون من الاضطراب بواقع 29 تلميذ و4 تلميذات وطبقت عليهم

مجموعة من المقاييس النفسية بهدف الحصول على المعلومات سواء استبيانات الشخصية اوالاختبارات الاسقاطية

و توصل في اخر الدراسة الى وجود فروق بين الاطفال مفرطي الحركة والعاديين في تلك الميغيرات كالاكتئاب، التحصيل الدراسي، التوافق النفسي وهذا لصالح الاطفال مفرطي النشاط بمعنى ان الاطفال ذو النشاط الزائد هم اكثر اكتئابا وتحصيلهم الدراسي ضعيف، وهم غير متوافقين اجتماعيا وشخصيا (سعيد رمضان 2017)

3-1-1-6دراسة سحر الخشمري: 2007 هدفت الدراسة الى تقديم تصور واضح حول المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائدو علاقتها بصعوبات التعلم الاكاديمية، ولتحقيق ذلك فقد عملت الباحثة على مراجعة بعض الادبيات والدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة، وقد ركزت الدراسة على تحديد الخصائص التعليمية بصورها المختلفة، والاستراتيجية التربوية المقترحة للتعامل مع تلك الخصائص لتحسين اداء الطالب الاكاديمي، وقد توصلت الدراسة الى ان الصعوبات التعليمية للطلاب الذين لديهم اعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد وترتكز على جوانب رئيسية ترتبط بالقراءة والكتابة والاستعاب القرائي والفهم بالاضافة الى مشكلات في مادة الرياضيات، وتظهر الصعوبات النهائية بشكل واضح لدى هذه الفئة من الاطفال مثل مشكلة الذاكرة والانتباه، وتقدير الوقت وتحديد الاهداف والعمل على تحفيز الذات لتحقيق الاهداف، واظهرت هذه الدراسة من خلال مراجعة ادبية ان الاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تظهر لديهم صعوبات التعلم بشكلها الاكاديمي المتمثل في القراءة والكتابة والاستعاب القرائي والفهم وضعف في الرياضيات اما النهائية فتتمثل في مشكلة عمليات الانتباه والذاكرة وقدمت الدراسة

استراتيجيات لمواجهة هذه الصعوبات تتمثل في العمل على تحفيز الذات لتحقيق الاهداف التي يجب ان تحدد بمراعاة الوقت طبعا وكانه اشارة الى العمل بمهارات التخطيط اثناء انجاز المهام مهما كانت طبيعتها. **(بن حفيظ 2014 ص 38)**

6-1-1-4 دراسة حمري امينة:2014هدفت الدراسة الكشف عن مدى فعالية البرنامج العلاجي السلوكي المصمم للتلاميذ ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه في رفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ومن بين الادوات التي اعتمدت عليها الملاحظة والمقابلة.

و كانت عينة الدراسة متكونة من30 تلميذ تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية تضم 15 تلميذ ومجموعة ضابطة تضم كذلك 15 تلميذ. وكانت النتائج كالتالي:

- توجد فروق احصائية تبين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرامج ومتوسطات درجة نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط وقصور الانتباه.
- لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ونفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط النشاط وقصور الانتباه.
- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس فرط الحركي وقصور الانتباه.

6-1-2 دراسات اجنبية:

6-1-2-1 دراسة لاهي واخرون: 1984حاول فيها دراسة مدى التشابه والاختلاف بين اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي واضطراب الانتباه غير المصحوب بفرط النشاط لدى عينة 30 تلميذ من تلاميذ الصف الثاني وحتى الخامس الابتدائي مقسمين الى مجموعتين، تتكون الاولى من 10 تلاميذ لديهم اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتتكون الثانية من 20 تلميذ لديهم اضطراب الانتباه غير مصحوب بفرط النشاط، وقد تمت المقارنة بين درجات تلاميذ المجموعتين، واو ضحت النتائج انه يوجد اختلاف بين نماذج شخصية تلاميذ المجموعتين، فالتلاميذ الذين لديهم اضطراب الانتباه مصحوب بفرط النشاط يعانون كل من : اضطراب التواصل والسلوك العدواني والسلوك الشاذ وانخفاض الاداء المدرسي اي التحصيل الدراسي منخفض.

(لراضي الوقفي 2003)

6-1-2-2 دراسة1996tarmono skietal اهتمت هذه الدراسةبالكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ ذوي اضطراب في الانتباه مع فرط النشاط الزائد، والتلاميذ العاديين في الاداء على مقاييس الاحتفاظ الخاصة بالانتباه وذلك على عينة بلغت 15 تلميذ وتلميذة تراوحتاعمارهم مابين 7 الى 9 سنوات بالانتباه **و**قسمت الى اربع مجموعات، المجموعة الاولى:التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه وعددهم 14 تلميذ، المجموعة الثانية : التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعددهم 12 تلميذ، المجموعة الثالثة : التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع اضطراب في الانتباه وفرط النشاط الزائد وعددهم 12 تلميذ، المجموعة الرابعة : التلاميذ العاديين وعددهم 13 تلميذ، واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة البحث الثلاث مقارنة بالعاديين

(محمد عاشور 2000 ص 64)

6-1-2-3 دراسة دوجلاس واخرون :1999 هدفت هذه الدراسة الى مساعدة عينة من الاطفال من ذوي النشاط الزائد ليصبحوا اكثر فاعلية واقل اندفاعية وقد استخدم الباحثون بعض فئات العلاج السلوكي المعرفي كبديل، تكونت عينة الدراسة من 19 طفل من ذوي النشاط الزائد تتراوح اعمارهم ما بين 6 الى 11 سنة تم تدريب هؤلاء الاطفال لمدة ثلاثة اشهر بمعدل جلستين اسبوعيا وقد تم تطبيق بعض ادوات القياس كاختبار كاجان لتجانس الاشكال ثم تطبيق مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل على المعلمين والوالدين واظهرت النتائج على فاعلية التدريب المعرفي حيث استطاع افراد العينة تعلم الاسس العامة بدل من الاستجابات المحددة الخاصة بالنشاط وحدث تحسن جوهري بعد الانتهاء التدريبي مباشرة حتى بعد مضي ثلاثة اشهر **(بطامية وبوكاسي 2016 ص 10)**

6-2 الدراسات السابقة لمتغير جودة الحياة الاسرية:

6-2-1 الدراسات العربية:

6-2-1-1 دراسة عباس والزملي:2006 بينت الدراسة ان العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة لى الاطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من مستوى دخل الاسرة، ومستوى تعليم الوالدين ومحل الاقامة وجنس الاطفال، كما ادت الى الكشف عن الفروق بين الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة على عينة 100 طفل 50 عاديا و50 طفلا ذو صعوبات التعلم كما كانت عينة الاولياء 100 والد ووالدة، حيث توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات تعلم في جودة الحياة، اختلاف مستوى جودة الحياة للاطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف

مستوى دخل الاسرة، عدم اختلاف مستوى جودة الحياة للاطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى تعليم الوالدين. **(احمد البقلي 2014)**

6-2-1-2 دراسة خوج : 2016 هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، اشتملت عينة الدراسة على 75 تلميذ منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبئي كمنهج للدراسة، واستعان باستبيان المسح البيئي ومقياس جودة الحياة للاطفال كادوات للدراسة، وتوصلت الدراسة الى ان التلاميذ الذين يعيشون في اسر مرتفعة جودة الحياة ومجتمعات بها مصادر متاحة ترتفع جودة الحياة لديهم.

ان جودة حياة الاسرية من العوامل الهامة والمساهمة في رفع قدرات الاطفال وصحتهم النفسية.

6-2-1-3 دراسة يحي: 2018 هدفت الدراسة الى التعرف على واقع جودة الحياة الاسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين ووضعية الام عاملة او ربة بيت، وترتيب الطالب بين اخوته في الاسرة، ونوع الاسرة نووية او ممتدة تكون مجتمع الدراسة من جميع السنوات بجامعة ابن خلدون بالجزائر، اشتملت عينة الدراسة 200 طالب اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستعان بمقياس الجودة والاستبانة كادوات الدراسة توصلت الدراسة للعديد من النتائج

- انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الاسرية للطالب.
- الطلبة ذوي الاسر الممتدة هم افضل تحقيقا لجودة حياتهم الاسرية.

- وجود فروق في جودة الحياة الاسرية حسب وضعية الام.

6-2-2 الدراسات الاجنبية:

6-2-2-1دراسة تشيوتش واخرون:2012 هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة الاسرية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع امهات الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وفقا لمعايير الدليل التشخيصي والاحصائي للامراض النفسية والذين تتراوح اعمارهم بين 2 و14 عام في رومانيا، واشتملت عينة الدراسة على امهات 65 طفل مصاب بالاضطراب وامهات 49 طفل مصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي متعدد القطاعات القائم على استمارة استطلاع جودة الحياة الاسرية، واظهرت الدراسة العديد من النتائج وهي كالتالي :

- ان اهم المنبهات بالرضا عن جودة الحياة الاسرية كانت الاسرة، والدعم من الاخرين ،و المهنة، والحالة المالية.
- مقارنة بامهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كانت امهات الاطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة اقل اعتمادا باهمية العلاقات الاسرية لتحقيق جودة الحياة الاسرية، كما كانت لديهن فرص اقل للتحسين من تلك العلاقات، وانخفاض في مستوى المبادرة.
- امهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان اكثر استفادة من الدعم الاجتماعي.

6-2-2-2دراسة ماكستاي واخرون: 2014هدفت هذه الدراسة الى توضيح دور عمر الطفل في التاثير على الاجهاد وجودة الحياة

الاسرية لدى امهات الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وتكون مجتمع الدراسة من جميع امهات الاطفال والمراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد وتتروح اعمارهم بين 3 و16 عام باستراليا، واشتملت عينة الدراسة على 140 ام، واعتمد الباحثون على منهج الدراسة متعددة القطاعات القائم على الاستبانة، واظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان اهمها :

- ان (17.60%) من امهات الاطفال في مرحلة الروضة، و(41%) من امهات الاطفال في العمر المبكر لدخول المدرسة، و(17.90%) من امهات الاطفال في مرحلة المتوسط، و(37%) من امهات المراهقين في المرحلة الثانوية المبكرة قد اخذن بارتفاع مستوى الرضا عن جودة الحياة الاسرية لديهن.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في مستوى كل من الاجهاد وجودة الحياة الاسرية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في الاستجابات حول مستوى السلوك الاجتماعي والتكيفي لدى اطفالهن، وذلك لصالح امهات الاطفال الاصغر سنا.

3-2-2-6دراسة هيساو واخرون: 2017 هدفت هذه الدراسة الى استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الاجهاد الوالدي، وجودة الحياة الاسرية، والشركات بين الاسر والمعلمين ؟، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع اولياء امور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذي تتراوح اعمارهم بين 3 و21 عام والمسجلة بياناتهم في مركز التوحد، واشتملت عينة الدراسة على 236 ولي امر، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، وذلك

باستخدام مقياس بيتش سنتر لجودة الحياة الاسرية، ومقياس الاجهاد الوالدي، ومقياس بيتش سنتر للشراكات بين الاسر والمهنيين، واظهرت الدراسة العديد من النتائج:

- توجد علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين الاجهاد الوالدي المتصور وجودة الحياة الاسرية.
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الشراكة الاسر والمعلمين من ناحية وجودة الحياة الاسرية من ناحية اخرى
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الشراكة الاسرة والمعلم من ناحية والاجهاد الوالدي من ناحية اخرى، ويتوسط تلك العلاقة جودة الحياة الاسرية.

7-التعقيب على الدراسات:

7-1 فرط الحركة وتشتت الانتباه:

7-1-1 من حيث الاهداف: تباينت الدراسات التي تناولت متغير فرط الحركة وتشتت الانتباه تبعا للمتغيرات الاخرى التي تناولتها كل دراسة بحيث هناك دراسات هدفت الى ايجاد الفرق بين الاطفال مفرطي الحركة، والعاديين في المتغيرات التالية : الاكتئاب، التحصيل الدراسي والتوافق النفسي كدراسة رياض نايل العاسيمي، اما دراسة سحر الخشمري فقد هدفت الى تقديم تصور واضح حول المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وعلاقتها بالصعوبات الاكاديمية للتعلم والنهائية، ودراسة حمري امينة هدفت الى الكشف عن مدى فعالية البرنامج العلاجي في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي نفسها لدراسة الطالب، اما دراسة skietalهدفت بالكشف عن الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة واطفال العاديين

ودراسة دوجلاس هدفت الى مساعدة عينة من الاطفال ذوي النشاط الزائد وتشتت الانتباه ليصبحوا اكثر فاعلية واقل اندفاعية..

7-1-2 من حيث المنهج: اعتمدت بعض الدراساتحول فرط الحركة وتشتت الانتباه على المنهج الوصفي، وكانت دراسات ارتباطية كدراسة رياض نايل العاسيمي وسحر الخشمري، ودراسة skietalاعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بالاضافة الى دراسة لاهي واخرون اما دراسة حمري امينة اعتمدت على النهج التجريبي.

7-1-3 من حيث العينة:اختلفت دراسات فرط الحركة وتشتت الانتباه في عدد العينة اذ هناك دراسات بلغ عدد عينتها 33 طفل واخرى 54 طفل وكذلك 19 طفل.

7-1-4 من حيث الادوات:اغلب الدراسات استعانت بالمقاييس النفسية بهدف الحصول على المعلومات سواء استبيانات شخصية او اختبارات اسقاطية الخاصة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

7-1-5 من حيث النتائج:لقد توصلت دراسة رياض نايل العاسيمي ودراسة حمري امينة الى وجود فروق بين الاطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه واطفال العاديين, كما اسفرت نتائج دراسة سحر الخشمري انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة نفس الشئ بالنسبة لدراسة skietalاما في دراسة لاهي

فاوضحت نتائج دراسته على وجود اختلاف في نماذج شخصية تلاميذ المجموعتين.

7-2 جودة الحياة الاسرية:

7-2-1 من حيث الاهداف: من خلال الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة الاسرية نجد انها تختلف من حيث الهدف فلكل

دراسة هدف معين خاص بها حيث هدفت دراسة خوج 2016 الى التعرف على العوامل الاسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية اما دراسة يحي 2018 فهدفت الى التعرف على واقع جودة الحياة الاسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات اما دراسة هيساو واخرون فهدفت اللى استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الاجهاد الوالدي وجودة الحياة الاسرية، والشراكات بين الاسر والمعلمين، وهدفت دراسة ماكستاي واخرون الى توضيح دور عمر الطفل في التاثير على الاجهاد وجودة الحياة الاسرية اما دراسة تشيوتش واخرون فقد هدفت الى التعرف على مستوى جودة الحياة الاسرية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

7-2-2 من حيث الادوات: اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية بتطبيق مقاييس تخص متغير الدراسة الحالية (مقياس جودة الحياة) ،اما في ما يخص متغير العوامل الاسرية المنبئة في دراسة خوج 2016 فاستعان باستبيان المسح البيئي بالاضافة الى مقياس جودة الحياة، اما دراسة هيساو 2017 فاضافة مقياسي الاول مقياس الاجهاد الوالدي، والثاني مقياس بيتش سنتر للشراكات بين الاسر والمهنيين

7-2-3 من حيث العينة: اختلفت دراسات جودة الحياة الاسرية في عدد العينة حيث ان عددها متباين من دراسة الى اخرى وقد تراوح عدد العينة في بعض الدراسات من 100-75حتى 200 عينة وكذلك نوع العينة اختلفت من دراسة الى اخرى فناك من كانت عينتها طلاب وهناك من كانت عينتها امهات حسب متغيرات الدراسة لجودة الحياة الاسرية.

7-2-4 من حيث المنهج : اعتمدت اغلب الدراسات على المنهج الوصفي التنبئي والمنهج الوصفي التحليلي وهناك من اعتمد على منهج متعدد القطاعات القائم على الاستبانة

7-2-5 من حيث النتائج: ركزت نتائج الدراسات السابقة باختلاف فيما بينها فكل دراسة والنتائج التي توصلت اليها نذكر مثلا دراسة حوج 2016 كانت نتائجها ان جودة الحياة الاسرية من العوامل الهامة والمساهمة في رفع قدرات الاطفال وصحتهم النفسية. وكذلك دراسة تشيوتش ان اهم المنبهات بالرضا عن جودة الحياة الاسرية كانت الاسرة، والدعم من الاخرين والمهنة والحالة المالية.

اما دراسة يحي كانت نتيجتها ان كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الاسرية للطالب.

اما فيما يخص الدراسة التي قمنا بها فقد اعتمدنا في ادوات جمع المعلومات على استبيانان : استبيان فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية المقدم للاولياء والمعلمين بالاضافة الى استبيان يقيس جودة الحياة الاسرية، تناسبت الادوات التي استخدمناها مع اغلب الدراسات السابقة التي تم ذكرها كدراسة رياض نايل العاسيمي، ودراسة دوجلاس واحرون بالاضافة الى دراسة خوج، كذلك اتفقت دراستنا مع الدراسات السابق ذكرها من حيث العينة والتي بلغت 30 عينة والتي اختيرت بطريقة قصدية مع دراسة رياض نايل العاسيمي ودراسة لاهي واخرون. وايضا من حيث المنهج كانت دراستنا متوافقة مع دراسة كل من يحي 2018 ودراسة هيساو حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثاني

فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية

تمهيد

المبحث الاول: فرط الحركة وتشتت الانتباه

1- لمحة تاريخية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

2- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه

3- نسبة انتشار الاضطراب

4- اسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

5- اعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه

6- النظريات المفسرة لفرط الحركة وتشتت الانتباه

7- تقييم
وتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه
8- علاج
فرط الحركة وتشتت الانتباه

تمهيد

تتعدد الاضطرابات السلوكية للأطفال ولعل معظمها وأكثرها انتشارا اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أو قلة الانتباه، وهو نشاط جسمي حركي حاد ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركة جسمه، وهذا ما يؤثر على علاقته بأصدقائهأوأسرته وقد يكون مصدر قلقهم.

ومن هنا يكون صعبا جدا التعرف على هذا الاضطراب من طرف الأسرة، وسبب هذه الحركة المستمرة والحادة ونقص التركيز عند الطفل.

ولهذا سنوضح أهم التعريفات وأسباب، وأعراض، وكيفية التقييم ،و تشخيص ،و طرق العلاج لتسهيل المهمة على الأولياء بالدرجة الأولى، ثم المعلمين والمختصين في هذا المجال.

1-لمحة تاريخية عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

إن لهذا الاضطراب تاريخ قديم وجذور قديمة، فقد قام العديد من الكتاب والمربين والباحثين بوصف هذا الاضطراب دون أنيتمكنوا من تفسيره العلمي الصحيح، كما هو الحال في الوقت الراهن ،لقد كان الاعتقاد السائد قديما بان عباقرة العالم أمثال نيوتن وتشرشل واينشتاين. ... وغيرهم ،كانوا يعانون من هذا الاضطراب في صغرهم،إلا انه وبعد تقدم الدراسات الطبية والعصبية والنفسية والتربوية. ....اتضحت للباحثين والعلماء أعراض هذا الاضطراب لدى الأطفال والمراهقين تمكن هؤلاء من تفسير هذا الاضطراب وعلاجه.

و قد اقترن هذا الاضطراب في بادئ الأمر بصعوبات التعلم، حيث كان يعتقد في بادئ الامر ان كل طفل يعاني من صعوبات في مجال التعلم هو متخلف عقليا،أو مضطرب انفعاليا، او يعاني من

حرمان اجتماعي ثقافي داخل الأسرة والمجتمع ،الا انه بعد عام (1945) وبفضل تطور دراسات الطب النفسي والعصبي ،و طب الاطفال تبين للباحثين إن حالات فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاع في السلوكترجع الى حدوث اضطراب في نمو الجهاز العصبي، وبهذا يرجع الى عوامل وراثية وعوامل ما قبل الولادة وفي الولادة وبعدها.

و بعد عام (1965) وبفضل جهود علماء التربية الخاصة، واطباء الاعصاب ،و جمعيات المعوقين والمعهد الوطني للامراض العصبية في امريكا، تم التعرف على الاضطراب المخي البسيط لدى الاطفال على انه اضطراب يصيب الاطفال الذين هم في مستوى ذكاء عام في حدود العادي والمتوسط او فوق المتوسط احيانا مع ضعف محدد في عملية التعلم، وفي السلوك وهذا الاضطراب المخي البسيط يصاحبه اضطراب في وظائف العصبية العقلية والمعرفية التي هي اساس عملية التعلم مثل اضطراب في عملية الادراك، واضطراب في اللغة، في الانتباه ،في الذاكرة ،في الاندفاعية او الوظيفة الحركية.**(محمد رزاد 2002ص37)**

وقد لخص لنا الباحثون اهم صفات الاطفال الذين يعانون من اضطراب وظيفي مخي بسيط فيما يلي:

- صعوبة القدرة على التعلم مع تخلف دراسي (عام في الغالب)
- فرط نشاط وحركة وشرود الذهن واندفاعية بالسلوك
- مشكلات اجتماعية انفعالية سلوكية وغير ذلك

اضطراب في النمو

واستمرت الدراسات حول هذا الاضطراب وتم تحديد الصعوبات التي تواجه الطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه مصحوب بفرط الحركة، وترتكز هذه الدراسات حول تلاميذ المدارس الذي يعانونمن صعوبات في مجال التعلم او صعوبات في اتقان المبادئ

الاساسية التعليمية، حيث وجد بان مثل هذه الصعوبات توجد داخل كل صف دراسي، وهي تؤثر بدورها على اداء المعلم وقد تكون هذه الصعوبات اكثر وضوحا وانتشارا لدى التلاميذ المتاخرين دراسيا بالمقارنة مع باقي فئات التلاميذ.

و هكذا اصبح يشار الى حالات فرط الحركة والنشاط ونقص الانتباه والاندفاعية بالسلوك على انه حالات صعوبات تعلم ،او بمعنى اخر حالات تصاحبها صعوبات في مجال التعلم. **(محمد رزاد2002 ص38)**

2-تعريف تشتت الانتباه وفرط الحركة

2-1 تعريف تشتت الانتباه

هو اكثر اعراض هذه الحالة انتشارا اضافة الى عدم القدرة على الانتباه فدرجة التركيز والانتباه لديهم قصيرة جدا ،فان المصابين بالحالة غير قادرين على التركيز التذكر والتنظيم ويظهرون كانهم غير مهتمين لما يحدث من حولهم ويجدون صعوبة في بدء واكمال ما يقدمون عليه من نشاط خصوصا ما يظهر انه ممل او متكرر ،او فيه تحدي وتفكير وكانهم لا يسمعون عندما تتحدث معهم ولا ينفذون الاوامر المطلوبة منهم يفقدون اغراضهم ينسون اين وضعو حاجياتهم وكتبهم واقلامهم.**(حسن قرا 2016 ص73)**

يعرف اضطراب الانتباه بانه اضطراب الذي يشمل كل من شكل تلقائي واللارادي للانتباه ويدور حول الضعف في القدرة على تركيزالعمليات العقلية في الاتجاه المطلوب وعدم القدرة على التاثير بالاحداث وقصور في عدد الصور المتغيرة المنطبعة في الذهن، ويذكر دليل تشخيص الامريكي ان الاطفال مضطربي الانتباه داخل غرفة الدراسة يواجهون صعوبات انتباهية واندفاعية فنجدهم لا يسمعون ولا ينصتون ما يقال لهم, تتسم اعمالهم بعدم الدقة ويندفعون في الاستجابة عند ادائهم المهام. كما تزداد اخطائهم في الاختبارات

المطبقة عليهم اما في المنزل فتصبح المشكلات الانتباهية في عدم الاستجابة للتعليمات العامة ،بالاضافة الى عدم القدرة على الاستمرار في اي نشاط لمدة تناسب سنهم.(**ماجدة عبيد 2015ص151)**

2_2تعريف النشاط الزائد:

يمكن تعريف النشاط الزائد على انه نشاط جسمي وحركي حاد مستمر وطويل المدى لدى الطفل بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي اغلب وقته في الحركة المستمرة وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات اصابات دماغ، او قد تكون اسباب نفسية ،و يظهر هذا السلوك غالبا في سن الرابعة حتى سن ما بين (15_04سنة) وعندما يرتبط سلوك النشاطالزائد بالمشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفي، فانه يمكن تعريفه اجرائيا على انه الخروج من المقعد والتحدث دون استئذان والتجول في غرفة الصف والقاء الاشياء على الارض والازعاج اللفظي وما الى ذلك من افعال غير انضباطية. (خولة يحي 2000 ص 179).

كما تعرفه ماجدة (2015) ان الطفل ذو فرط النشاط هو الطفل الذي دائما ما يبدي مستويات مرتفعة وعالية من النشاط الحركي حتى في المواقف التي تتطلب ذلك او حتى عندما يصبح ذلك غير مناسب وغير ملائم للمواقف.

كما ان هذا الطفل دائما غير قادر على اختزال وتثبيط هذا المستوى العالي من النشاط عندما يتلقى الاوامر بذلك دائما تظهر استجابته بنفس السرعة. **(ماجدة 2015 ص153).**

و قد وصفها واكر ،انها مرض من الامراض، وان وراء سلوك الطفل الذي يظهر نشاط الزائد ودافعا قويا يجعل حيز الطفل محدود وناقص الانتباه ،و قد يجد الطفل صعوبة في النوم والتعلم او الجلوس

والاستجابة للنظام ،و قد تظهر عليه هذه العلامات اثناء النهار او في الصباح فقط او في المساء فقط او بعد تناول الطعام. **(محمد نوبي 2009ص89)**

2_3 تعريف تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

يعرف هذا الاضطراب على انه نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر تصحبه عدم القدرة

على التركيز والانتباه على نحو يجعل الطفل عاجز على السيطرة على سلوكاته وانجاز المهمات يظهر هذا الاضطراب لدى الاطفال في الفترة العمرية ما بين (4_5سنة) تقريبا تتراوح نسبة انتشارها ما بين 3_5 وهو اكثر شيوعا لدى الذكور مقارنة بالاناث.

فالنشاط الزائد وتشتت الانتباه هو الزيادة في الحركة عن الحد الطبيعي المقبول بشكل مستمر في الغالب لا تتناسب كمية وانماط الحركة مع العمر الزمني للطفل وتتسبب في مشكلات الطفل والمحيطين به (عماد زغول2006ص118).

يمكن تعريف اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بانه يتميز بوجود ثلاثة انماط

- **نمط غير منتبه** هو نمط يسود ويهيمن فيه عرض نقص الانتباه ويظهر على الطفل بشكل كبير من ظهور عرض فرط النشاط والاندفاعية
- **نمط النشط المندفع** هو نمط يسود ويهيمن فيه عرض فرط الحركة والاندفاعية بشكل اكثر من عرض نقص الانتباه

النمط المختلط وهو نمط يتلازم ويهيمن فيه ظهور

الاعراض الثلاثة معا نقص الانتباه_ فرط الحركة _ الاندفاعية**(خالد سعد2017ص26)**

يعرف في موسوعة الفلسفية بالشذوذ في القدرة على التوجيه الاولي للذهن ان يشمل هذا الشكل التلقائي الارادي للانتباه مع نشاط الزائد **(محمد نوبي 2009ص29)**

ويصفه هارت واخرون 1995 بانه مقدار ما يظهر لدى الاطفال من اندفاعية السلوك والاستجابة له وكذلك نقص مقدار الانتباه عند اداء المهام مع عدم بقائه ثابت في مكانه **(محمد نوبي 2009ص68)**

تعريف عادل عز الدين اشول 1987 الذي يشير الى ان اضطراب نقص الانتباه وفرطالنشاط مصطلح يصف السلوك الذي يتسم بالحركة غير العادية للنشاط المفرط وقد يعوق هذا الاضطراب تعلم الاطفال المصابين بالتالي يسبب مشكلات ادارة السلوك

تعريف ستراتون هايس 1988 الذي ينظر الى هذا الاضطراب على انه حالة النشاط الظاهر غير المضبوط لدى الاطفال ويرتبط ارتباطا شديد بصعوبة المحافظة على الانتباه ويكون مستوى نشاط الاطفال زائد على مستوى ملائم الذي يتوقعه الاباء

تعريف ابراهيم كاظم العظماوي 1988 لهذا الاضطراب على انه ميل لدى بعض الاطفال

للحركة الكثيرة المتواصلة وعدم الركون والهدوء والثبات والاستقرار في عمل ما او مكان لفترة طويلة (خالد سعد 2017ص)

و في ضوء ما سبق يمكن تعريف هذا الاضطراب بانه حالة خاصة او الحاجة الشديدة للحركة تجعل من الطفل يستصعب الجلوس لفترة طويلة مع عدم التحكم في سلوكاته وانفعالاته وتركيز انباهه وتلاحظ هذه الاعراض في سن 6الى 10 سنوات

-3نسبة انتشار الاضطراب

من المتفق عليه ان اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط يعد هو اكثر الاسباب شيوعا التي تكمن خلف احالة الاطفال الى عيادات ارشاد الاطفال حيث تؤكد الدراسات وفقا لتقارير المعاهد القومية للصحة بالولايات المتحدة الامريكية 1998 ان مابين 5-3 % من الاطفال في سن المدرسة في الولايات المتحدة الامريكية يتم تشخيصهم على انهم يعانون من هذا الاضطراب.

ومن جهة اخرى يرى وايلنز واخرون 2002 ان النمط المختلط يعد هو اكثر الانماط الفرعية لهذا الاضطراب شيوعا ،حيث يعد هو المسؤول عن حدوث الاضطراب لدى الاطفال ما بين 75-50% من الافراد يليه نمط النشاط المفرط ـ الاندفاعية ويعد مسؤولا على الاقل من 15 %**(ت عبد الله 2007 ص 399)**

و يؤكد تشخيص هذا الاضطراب انه يزداد انتشارا بين البنين قياسا بالبنات ومع ان التقديرات الخاصةبه، تتباين كما يرى باركلي 1998 فاننا نؤكد ان نسبة انتشاره تصل الى حوالي 4-3 للبنين في مقابل 1 للبنات.

اما الشئ غير المؤكد حتى الان فيتمثل فيما اذا كان ذلك يرجع الى تحديد الزائد للبنين او الى قصور في التحديد بالنسبة للبنات.

ويشير روبنسون واخرون 2002 الى ان هناك ادلة تؤكد على ان الحالة الاخيرة قد تكون صحيحة حيث توضع في هذا الصدد ان الفجوة في معدلات انتشار الاضطراب بين البنين والبنات تضيق بمعنى انه من المحتمل جدا بالنسبة للمختصين ان يكون اكثر بطء في ادراك هذا الاضطراب بين البنات، وقد يرجع ذلك الى انه من الاكثر احتمالا بالنسبة للبنات ان يبدين نمط قصور الانتباه من هذا الاضطراب على العكس من نمط النشاط المفرط ـ الاندفاعية الذي

يعد هو الاكثر انتشارا بين البنين فانه على الاقل احتمالا بالنسبة لتلك السلوكات المرتبطة بقصور الانتباه ان تضايق المعلمين والاباء.

ومن جهة اخرى فاننا نحتاج بطبيعة الحال الى اجراء مزيد من البحوث قبل ان نصل الى نتائج دقيقة تتعلق بنسبة الانتشار الحقيقية لهذا الاضطراب بوجه عام، ومدى وجود فروق بينالجنسين في معدلات الانتشار بصفة خاصة. **(ت عبد الله 2007ص400)**

-4اسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

يرجع منشا اضطراب الانتباه الى عوامل وراثية بيولوجية سيكولوجية وستعرض ذلك في التالى:

4-1 العوامل الوراثية:

اذ تلعب العوامل الوراثية التي يطلق عليها الاستعداد الجيني دورا هاما في اصابة الاطفال بهذا الاضطراب، ذلك بطريقة مباشرة غير نقل الجينات او بطريقة غير مباشرة ،من خلال نقل هذه المورثات حيث توجد عيوب تكوينية تؤدي لتلف انسجة المخ ،و من ثم يؤديذلك لضعف النمو كمرجع لاضطراب المراكزالعصبية الخاصة بالانتباه في المخ (ماجدة عبيد 2015ص153).

حيث اشارة نتائج دراسة اندرسون واخرون 1994 الى ان 20% من الاطفال المضطربين كان ابائهم وامهاتهم يعانون من اضطراب اثناء طفولتهم ان ثلث هؤلاء الاباء والامهات يعانون من مشكلات نفسية وسلوك مضاد للمجتمع. (C. A1994)

4-2عوامل بيولوجية

اذ ترجع تلك العوامل البيولوجية الى التالي:

4-2-1 خلل وظائف المخ:

اذ ان انتباه الفرد لمنبه معين تنقسم الى عدد من عمليات الانتباه الاولية هي :

التعرف على مصدر التنبيه وتوجيه الاحساس للمنبه المركزي العصبي وسط المخ، والتركيز على المنبه مركزه العصبي والفص الجبهي الايمن، وقد اثبتت الدراسات التشريعية والفيزيولوجية العصبية للافراد المصابين باضطراب الانتباه والمصحوب بالنشاط الحركي الزائد وجود انخفاض للتمثيل الغذائي لجلوكوز المخ في المادة البيضاء الموجودة في الفص الصدغي.

4-2-2ضعف نمو العقلي:

اذ يؤثر النمو العقلي على كفاءة الانتباهيةلدى الاطفال فكلما زاد نمو الطفل زادت كفاءتهالانتباهية ،و تحسنت اما اذا كان هناك صعوبات في نمو العقلي، فان ذلك يؤدي الى ضعف المراكز العصبية بالمخ المسؤول عن انتباه ونقص الانتباه، نتيجة كمرجع لنقص ذكاء الطفل حيث يؤثر نموه العقلي المعرفي للطفل على مستوى الانتباه لديه.

4-2-3خلل كيميائي في الناقلات العصبية:

توصف الناقلات العصبية بانها عبارة عن قواعد كيميائية تعمل على نقل الاشارات العصبية بين المراكز العصبية المختلفة بالمخ باحتلاف التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية، يؤدي لاضطراب ميكانيزم الانتباه ،و لذا فان العلاج الكيميائي الذي يستخدمه الاطباء مثل الدوبامين يعمل على اعادة التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية، وثم علاج الاضطراب لذا يطلق على ذلك بالاختلال التوازن الكيميائي للناقلات العصبية.

4-2-4 نظام التنظيم الشبكي لوظائف المخ:

اذ ان شبكة المخ عبارة عن قواعد كيميائية تمتد من جذع المخ حتى المخيخ، وهي تعملعلى تنمية القدرة الانتباهية لدى الفرد وتجيه الانتباه نحو منبه الرئيسي وانتقائه بين المنبهاتالداخلية ،كما تعمل على رفع مستوى حد من المخاطر وعندما يختل نظام النتشيط الشبكي للمخ يؤدي ذلك لاحتلاف وظائفه.

حيث تضمن تقرير نشر عن المعهد القومي للصحة بالولايات المتحدة الامريكية يشير الى ان الاطفال المضطربين يتميزون بصغر حجم الفص الامامي الايمن من الدماغ، وعدم تناسق نشاط الكتلة العصبية لديهم مقارنة بالاطفال العاديين الذين يظهر لديهم الجزء الايمن من المخ يبدو اكبر من الجزء الايسر.(**(Rapport1996**

3-4عوامل بيئية:

يبدا اثر العوامل البيئية منذ لحظة الاخصاب حيث يتضح ذلك فيما يلي :

4-3-1 مرحلة الحمل : اذ قد تتعرض **الام في اثناء الحمل لبعض الا**شياء التي تؤثر على الجنين كالتعرض لقدر كبير من الاشعة او تناول المخدرات او الكحول او بعض العقاقير الطبية خاصة في اشهرالحمل الثلاث الاولى.

4-3-2مرحلة الولادة :ان هناك بعض العوامل التي تحدث اثناء عملية الولادة من شانها ان تسبب اصابة مخ للجنين او حدوث تلف في الخلايا واهم تلك العوامل :

- الضغط على راس الجنين اثناء الولادة المتعسرة
- التفاف حبل السري اثناء عملية الولادة وعدم وصول اكسجين للمخ.
- اصابة مخ الجنين او جمجمته ذلك اثناء عملية الولادة.

(ماجدة عبيد 2015ص155)

4-4العوامل الاجتماعية:

4-4-1سوء المعاملة الوالدية:اذ ان اساليب المعاملة الخاطئة التي تتسم بالرفض الصريح او المقنع او الحماية الزائدة او الاهمال والعقاب البدني والنفسي والحرمان العاطفي من الوالدين من شانه ان يصيب الاطفال باضطراب الانتباه.

4-4-2عدم الاستقرار داخل الاسرة :اذ ان الاسرة غير المستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية كذلك عدم التوافق الزواجي، وسوء الانسجام الاسري او ادمان احد الوالدين او سفر احدهم اووفاته يترتب عنه ميول الطفل للاثارة وو عدم التركيز.

4-4-3خبرة دخول المدرسة : اذ انه قد تكون البيئة المدرسية الجديدة معقدة بالنسبة للطفل مقارنة بالبيئة الاسرية المنزلية بل قد تمثل عبئا جديدا على الطفل وتسهم الخبرات المدرسية بشكل فعال في نشاة هذه الاضطرابات، من ناحية الاضطراب وعلاقة الطفل بمعلميه الامر الذي يؤدي لضعف ثقته بنفسه وشعوره بالخوف والفشل وتكراره.

4-5العوامل النفسية:

اذ توجد بعض السمات النفسية التي تسهم في نشاة اضطراب الانتباه لدى الاطفال بصفة خاصة في المرحلة الابتدائية ويرجع ذلك لبعض الصراعات النفسية التي يعاني منها هؤلاء الاطفال اذ ان الدوافع والنزاعات غير المرغوب فيها تعبر عن نفسها من خلال الانحرافات السلوكية في صورة سلوك غير مرغوب فيه ذلك مرجعه لحالة الصراع النفسي التي يعاني منها ذلك الطفل

(ماجدة عبيد 2015ص 156)

-5اعراض الاضطراب

فقد يظهر لدى بعض الأطفالاعراض تشتت الانتباه بشكل اكبر من اعراض فرط النشاط الحركي أو العكس وقد تتساوى شدة الاعراض كليهما لدى البعض الأخر من الأطفال وهذا اضطراب يشكل جملة الاعراض الاساسية تعبر عن نفسها من خلال:

1-5تشتت الانتباه :يعد الانتباه احد العمليات العقلية التي تلعب دورا مهما في حياة الفرد من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة التي تنعكس في اختيار للمنبهات الحسية المختلفة والمناسبة حتى يتمكن من إدراكها وتحليلها تعد عملية الانتباه من العمليات الهامة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به بعد انتباه وتركيز الفرد نحو الموقف السلوكي ككل إذا كان هذا الموقف جديد على الفرد أو توجيه شعورهنحو بعض أجزاء المجال الإدراكيإذا كان الموقف مألوفا لديه**(ليلى كريم 2011ص44)**

ويشير سيسالم 2002الى ان سلوك الانتباه يعني قدرة الفرد على الانتباه استجابة للمثيرات معينة في بيئته والتعلم من هذه المثيرات يختلف الفرد في قدرته على الانتباه في درجته ونوعه فالبعض لديه القدرة على الانتباه لاكثر من مثيرفي نفس الوقت بينما لايستطيع البعض الاخر الانتباه الا لمثير واحد فقط في نفس الوقت وان ظهر اكثر من مثير انتباههم يتشتت**(سيسالم 2002ص41)**

وقد تنشا صعوبات التعلم لدى الطفل المضطرب لكون المهام التحصيلية في المدرسة تتطلب منه تركيز ومثابرة وتروي وهي سمات لايتمتع بها

و في هذا السياق اشارت الجمعية الامريكية الى الاطفال الذين يعانون من تشتت الانتباهيتميزون بالاعراض التالية:

- صعوبة في الانتباه لمدة زمنية طويلة على منبه محدد
- صعوبة تركيز الانتباه لمدة زمنية طويلة على منبه محدد

- صعوبة في عمليات الاتصال وكانهم لايسمعون عند التحدث اليهم
- صعوبة متابعة التعليمات والفشل في انهاء الاعمال التي يكلفون بها
- خلو اعمالهم من النظام والترتيب
- الابتعاد عن المشاركة التي تتطلب مجهودا عقليا سواء ما يتعلق بالانشطة او المواد الدراسية
- نسيان الاشياء الضرورية سواء كانت خاصة بالناحية الدراسية من كتب واقلام وواجبات منزلية او انشطة والعاب
- انتقال الانتباه بسهولة للمنبهات الدخيلة حتى لو كانت قوة تنبيهها ضعيفة
- نسيان الاعمال اليومية المتكررة والمعتادة التي يقوم بها

(ليلى كريم2011ص44)

2-5النشاط الحركي المفرط:

يعد النشاط الحركي المفرط من الاعراض الاكثر تميز للاضطراب عند الاطفال ويظهر غالبا لديهم سلوك مزعج وغير مريح فهم لا يستطيعون اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع اقرانهم واولياءهم او مدرسيهم.

ويعانون من ضعف في قدرتهم على التحكم في حركاتهم الجسمية والاستجابات الاندفاعية وتنوع الاعراض وفقا لعمر الطفل وظروف الموقف حيث يوصف هؤلاء الاطفال بان لديهم افراط الحركة وصعوبة الانخراط في الانشطة الهادئة بما فيها مشاهدة التلفاز يمتد هذا النشاط عبر مواقف كثيرة حتى اثناء النوم وهو اكثر حدوثا في المواقف الرسمية النظامية عن المواقف غير الرسمية

واكثر قابلية للملاحظة في الفصول الدراسية ولذلك فهو يشخص من اول وهلة اثناء السنوات الدراسية المبكرة

(يوسف جمعة 2000ص45)

وقد اشار فولر الى ارتفاع مستوى النشاط الحركي لدى الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية الانفعالية وعدم التقبل اجتماعيا لحركاتهم الزائدة فقد يقومون بحركات عصبية مربكة وغير منظمة كما هو صعب البقاء جالسين بهدوء وقيامهم باشياء غريبة وحركات مزعجة كالسقوط على الكرسيويصدرون اصواتا غير لائقة وغير ملائمة والتكلم بالصوت العالي محدثين ضوضاء

(دبيس سعيد 1998ص92)

و اشارة الجمعية الامريكية الى ان الاطفال ذوي فرط الحركة يتميزون بالاعراض التالية:

- القلق والتململ في الجلوس
- مغادرة المقاعد الدراسية عندما يتوقع منهم البقاء فيها
- الركض القفز بالافراط في اوقات غير مناسبة
- صعوبة الاشتراك باللعب الهادئ
- التحدث المفرط والحركة المستمرة. (Apa,200)

6-النظريات المفسرة للافراط الحركي

تعددت النظريات التي قامت بدراسة اضطراب الافراط الحركي فكل مدرسة تفسره على حسب نظرتها ورايها وفيما يلي نوضح كل نظرية على حدى:

6-1النظرية النفسية:

يرى فرويد ان الاضطراب ناجع عن ضعف في التنسيق بين الهو والانا والانا الاعلى ويشير ادلران مصدر هذا الاضطراب اي النشاط الزائد هو الشعور بالنقص الذي يرتبط بالدافعية الانسانية ويزداد هذا الشعور في حالات الفشل في تحقيق الرغبات يعتقد

ايضا ان كل الاطفال يدركون الشعور بالنقص هذا راجع لعجزهم بتحقيق رغباتهم الهامة وخاصة في فترة التمدرس يلاحظ على هؤلاء الاطفال انهم يعانون من اضطرابات سلوكية في مقدمتها الافراط الحركي

اما كارن هورني فيري ان مصدر الاضطرابات يرجع الى نوعية العلاقة الوالدية مع اطفالهم خلال الطفولة المبكرة التي تنتج منماطا مختلفة من الشخصيات والصراعات حيث قد تسبب اعاقة في النمو الداخلي وشعور الطفل بالقلق والضعف حيث يعتبر هذا الاخير قلب مشكلات نفسية

6-2النظرية السلوكية:

ان الافراط الحركي هو في الاصل مجموعة من العادات التي يكونها الفرد من خلال مراحل حياته السابقة حيث هذه النظرية لربط بين المثير والاستجابة ويتم تكوينها عن طريق عملية التعلم.

أما هال وثورندايك وسكينر قد راو ان اضطرابات النشاط الزائد عند الأطفال هي عبارة عن عادات خاصة تعلمها المريض ليشكل درجات قلقه وتوتره.

والسبب هو احد ممثلي المدرسة السلوكية الحديثة يرى ان جملة الاضطرابات النفسية هي سلوكيات غير متوافقة يصاحبها القلق عادة وقد تم تعلمها عن طريق الإفراط الحركي

(أسماء لتيم 2015ص34)

كما وضح نوري القمش 2014 الى ان أصحاب هذا الاتجاه يعتبرون ان معظم السلوك هو نتيجة التعلم السابق لهذا فأنهم مهتمون بمعرفة كيف ولماذا يحدث التعلم ؟ لذلك فأصحاب هذه الاتجاهات اشارو الى أنواع مختلفة من التعلم هي :الاشراط الكلاسيكي والإجرائي والتعلم بالتقليد

وينظر أصحاب هذا الاتجاه الى السلوك المنحرف او الشاذ بانه سلوك متعلم مثله مثل السلوك السوي حيث انه السلوك المنحرف

سلوك متعلم لذلك يجب فحص بيئة الطفل عن كثب حيث انه يقوم بالسلوك لانه ببساطة تعلم ان يسلك بهذه الطريقة لذلك فهو يمكن انه يتعلم بطريقة مختلفة وان لا يوصف انه منحرف يجب ان ننسى ان عملية او إجراءات تعليمه سلوكيات جديدة هي نفسه التي تستخدم لتعليم الطفل العادي السوي

يتم التشخيص بناءا على وجهةالنظر السلوكية عن طريق تعريف وتحديد جميع الأبعاد التي لها علاقة بالموقف الذي يحدث فيه الاضطراب تتضمن خطوات تشخيص وتعريف السلوك المستهدف بشكل دقيق ووصف السلوك بمنظومة من الاستجابات الملاحظة هل هو زيادة في السلوك ام نقصان في السلوك ؟ وعدد مرات حدوث السلوك كذلك يتضمن التشخيص تعريف وتحديد البيئة التي يحدث فيها السلوك وماذا يحدث مباشرة قبل ان يحدث السلوك أو بعد حدوثه مباشرة بالإضافةإلى معلومات محددة عن الفرد وخصائصه المختلفة

أما عن أهداف التدخل حسب الاتجاه السلوكي فهي كما يلي :

- التقليل من حدوث السلوك الغير المرغوب فيه او سلبي
- زيادة حدوث السلوك المرغوب فيه او الطبيعي
- تشكيل سلوك جديد لايوجد لدى الفرد
- التاكد من حدوث السلوك المناسب في الزمان والمكان المناسبين

أماالإجراءات التي يجب عن المعلم القيام بها سواء في الصف العادي او في الموقف التربوي فهي كالأتي:

- ملاحظة السلوك المستهدف وتحديده (سلوك غير السوي مراد تعديله)
- اختيار التعزيز المناسب ونقد في الوقت المناسب
- اعداد برنامج تدخل ملائمة تعتمد على مبادئ تعديل السلوك
- مراقبة فعالية البرنامج ومراجعته باستمرار

(نوري القمش2007ص232-231)

6-3 النظرية التحليلية:

يطلق مصطلح الافراطالحركي حسب التحليليين عندما يكون هناك تغيير فطري على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم بكثرة المثيرات الخارجية وصعوبة التحكم فيها هو لا يعتبر مرض بحد ذاته انما اضطراب في السلوك حيث يكون بنفس الشدة في سن الطفولة والمراهقة والرشد يرى ممثلي النظرية التحليلية بتحديد اضطراب النشاط بعدة اعراض منها :

- عدم قدرة الطفل على الاستمرار في نفس العمل
- عدم قدرة الطفل على مواصلة في نفس الايقاع بصفة منتظمة
- عدم قدرة الطفل على الاستجابة لمواقف معينة بصفة مستمرة ومن الجانب العقلي عدم قدرته على التركيز والانتباه.

(اسماء لتيم 2015ص34)

6-4 النظرية الجينية:

تؤكد هذه النظرية ان الاشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم معدل منخفض بطريقة غير عادية لنشاط اجزاء معينةمن المخ تكون مسؤولة عن التحكم الحركي والانتباه ومع ذلك فمصدر هذه العيوب غير اكيد تفترض هذه النظرية وجود عيوب في الايض الدوبامين والنورابنفرين وبينت الدراسات التي اجريت في هذا الصدد وجود علاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وبين الجين الناقل للدوبامين اظهر هذا الجين تكرار متزايد لدى الخاضعين للدراسة الذين يعانون من اضطراب ومعظم هذه النظريات تؤكد ان اصابة المخ تعرض

الجنين للمواد السامة الناتجة عن التلوث الذي يؤدي الى تعرض الطفل للاضطراب

وقد اوضحت نتائج الدراسات الاسرية ان من 10%الى 35% من افراد عائلات الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يوجد لديهم اضطراب وتوجد معدلات عالية النشاط الزائد لدى الوالدين البيولوجيين للاطفال المصابين بالاضطراب كما ان انتشار الاضطراب بين التوائم المتماثلة بنسبة 80% الى90%و لدى التوائم غير المتماثلة نسبة 20%الى 30%

يقدم عدد من الباحثين حجما على ان الضبط او التوتر وسوء التغذية اثناء فترة الحمل يجعل الطفل بعد ميلاده اكثر حساسية اكثر قابلية للتعرض للمشكلات النمائية كما ان تناول الام للمشروبات الكحولية اثناء الحمل له علاقة بحدوث الاضطراب كذلك التدخين الذي يسبب نقص الاكسجين في الدم ومن المعروف ان الاكسجين مهم لنمو خلايا الجنين كما ان نقص الاغذية الغنية بالاحماض الدهنية خاصة omega3 له علاقة بحدوث الاضطراب كذلك اضطراب التفاعل بين الوالدين والطفل له تاثير على نمو اضطراب التحدي والمعارضة الذي يعتبر حالة مرضية مشتركة مع اضطراب نقص الانتباه مصحوب بالنشاط الزائد

يرى عدد كبير من الباحثين ان الاطفال الذين لديهم استعداد مسبق لاصابة بالاضطرابفرط الحركة وتشتت الانتباه يتعرضون للاصابة بهذا الاضطراب بعد الاحداث الحياتية العنيفة والمسببة للتوتر والصدمة تشمل عوامل بيئية **(الدسوقي مجدي 2007ص78)**

التعقيب عن النظريات:

ركزت النظرية النفسية على الجانب النفسي للطفل حيث اعتبرت ان عدم التنسيق في الانا والانا الاعلى والهو ما يسبب الشعور بالنقص والفشل في تحقيق الرغبات مما يجعل هذا

الاضطراب بارزا.اما النظرية السلوكية اعتبرت ان اي سلوك منحرف هو سلوك متعلما في المراحل السابقة مثله مثل السلوك السوي.

حيث اوضحت النظرية التحليليةان الاضطراب ينتج عندما يكون تغيير مفاجئ في كثرة المثيرات التي لايتم التحكم فيها بسهولة. واخيرا النظرية الجينية اكدت ان خلل في جزء من اجزاء المخ المسؤلة عن الانتباه والحركة سببا واضحا في وجود الاضطراب.

-7تقييم وتشخيص النشاط الزائد ونقص الانتباه

للاسف فانه لا يوجد اختبار بسيط ثابت لتشخيص النشاط الزائد مثل اختبار الدم مع انه يجب التاكد من عدم وجود خلل اخر تتشابه اعراضه مع النشاط الزائد ولهذا نقول ان تشخيص النشاط الزائد هو حقا معقد فالتشخيص السليم يتطلب تقييم دقيق من خلال اخصائي مدرب جيدا (عادة ما يكون طبيب نفسي للاطفال او طبيب مخ واعصاب للاطفال) يعرف كثيرا حول مشكلة الافراط في النشاط وكل الاختلالات الاخرى التي تتشابه اعراضها مع الاضطراب وحتى ان ينتهي من جمع وتقييم المعلومات الضرورية لابد ان يتبع نفس القواعد التي يتبعها الوالدين والمعلمين الذين يرون هذا السلوك ويشتبهون في اصابة الطفل بهذا الخلل يفترض ان الطفل ربما كان لديه نشاط زائد حيث ان هذا الاضطراب هو الخلل الذي اذا ظل بدون تحديد او سيطرة يمكن ان يسبب تعقيدات طويلة المدى يجب ان يتم تشخيص من خلال اخصائي مع تحذير الاباء والمعلمين من الاكتفاء بالتشخيص بانفسهم وفيما يلي قائمتين من الاسئلة كل منهما تخص مرحلة عمرية من مراحل الطفولة التي تظهر فيها اعراض النشاط الزائد في سلوك الطفل وعن طريق

الاجابة عنها يمكن تحديد الطفل ذو النشاط الزائد حسب مرحلته العمرية قائمة 1 تخص الاطفال في مرحلة الروضة 'قبل المدرسة.

- هل يسهر الطفل باستمرار لساعات متاخرة في الليل ؟
- هل يصعب نوم الطفل ويتقلب في فراشه؟
- هل يستيقظ الطفل كثيرا ليلا دون ان يكون لديه مشاكل صحية ؟
- هل يتحرك اكثر من اقرانه وبصفة مستمرة ؟
- هل تنتابه نوبات غضب حادة باستمرار؟
- هل يتململ كثيرا في جلسته ويبدو عليه عدم الاستقرار ؟
- هل يعثر كثيرا اثناء سيره بسبب اندفاعه ؟
- هل يعاند الكبار وبصفة خاصة ولا يطيع الاوامر ؟
- هل يدور كثيرا حول مقعد ويقفز عليه بقدمه ؟
- هل يقفز هنا وهناك في اي مكان يتواجد فيه؟
- هل يعتاد ترك طعامه وعدم اكمال وجبته ؟
- هل يتعدى بالضرب على الاطفال الاخرين ؟
- هل يصدر اصوات غير مفهومة محدثا ضوضاء وبلبلة ؟
- هل غتصب اشياء الاخرين ليلقي بها هنا وهناك دون مبالات ؟
- هل يبعثر طعامه ولعبه باستمرار ؟
- هل يشاكس اخوته وزملائه باستمرار ؟
- هل يكثر من الصياح بدون داع ؟
- هل يسهل استثارته وبكائه لاسباب لا تستدعي البكاء ؟
- هل يصعب عليه السكون والهدوء ؟
- هل يبدو غاضبا متهجما معظم الوقت ؟
- هل يصعب عليه استمرار في لعبه واحدة ولو مدة قصيرة ؟

يجب اشتراك كل من الاب والام والاخوة في الاجابة على هذه الاسئلة ومن الممكن اشتراك مشرفة الروضة اذا كان الطفل ملتحقا بالروضة

اذا كانت الاجابة على معظم هذه الاسئلة (نعم) 15 سؤال على الاقل امكن القول ان الطفل مضطرب.

القائمة الثانية تخص الاطفال في المرحلة الابتدائية

- هل الطفلكثير الحركة ولايهدا ؟
- هل يحدث ضوضاء وضجيج باستمرار ؟
- هل يبكي بسهولة لاسباب لا تستدعي البكاء لمن هو في مثل سنه ؟
- هل يصعب عليه تركيز على الشئ معين ؟
- هل ينقل انتباهه من شئ لاخر دون مبرر ؟
- هل يبدو عليه التوتر دون اسباب واضحة ؟
- هل يعاند باستمرارو يخالف الاوامر ؟
- هل يصعب عليه اكمال واجباته الدراسية باستمرار ؟
- هل يكره الانضمام للالعاب النظامية ؟
- هل يصعب عليه الجلوس في مكان واحد ؟
- هل يشكو منه زملائه لعدم تعاونه معهم ؟
- هل يبدو غير مقبول من اقرانه ؟
- هل يسبب ازعاجا مستمرا لاخوته ووالديه ؟
- هل يشكو المعلم من عدم انتباهه في الفصل ؟
- هل يغلب عليه الغضب وعدم الرضا ؟
- هل يصعب التنبؤ بسلوكاته ؟
- هل يصعب على الطفل تركيز بصره على ما يفعله بيده ؟
- هل مستواه التحصيلي اقل من اقرانه رغم تقارب مستوى الذكاء بينهم ؟

- هل يصعب عليه السكون والهدوء ؟
- هل يبدو غاضبا متهجما معظم الوقت ؟
- هل ينتقل من نشاط لاخر دون مبرر ؟
- هل يصعب عليه السيطرة على انفعالاته ؟
- هل تغلب العشوائية على حركات الطفل ؟
- هل يشكو المعلمون دائما من شغبه ؟
- هل الطفل بدون اصحاب ؟

يجب ان يشترك في الاجابة على هذه الاسئلة كل من الوالدين والمعلم يمكن اشتراك الاخوة الكبار ايضا واذا كانت الاجابة على معظم هذه الاسئلة (نعم) 19سؤال صحيح امكن القولان الطفل مضطرب

(بطرس حافظ2010ص139)

8-علاج تشتت الانتباه مصحوب بفرط الحركة

على الرغم من تنوع الاساليب العلاجية لاضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الا ان الدراسات والبحوث التي اجريت في هذا المجال قد اشارت الى ان اكثر الطرق العلاجية فاعلية هو العلاج السلوكي المعرفي **(طارق عبد الروف 2008ص36)**

كما وضح محمود الحاج 2022 ان علاج هذا الاضطراب يتكون من شقين

8-1 الشق الاول: العلاج السلوكي

يعتمد العلاج السلوكي بالاساس على لفت نظر الطفل بشئ يحبه ويغريه على الصبر لتعديل سلوكه ذلك بشكل تدريجي بحيث يتدرب الطفل على التركيز اولا لمدة 10 دقائق ثم بعد نجاحنا في

جعله يركز لمدة 10دقائق ننتقل الى زيادتها الى 15 دقيقة وهكذا. .. لكن يشرط لنجاح هذا الاسلوب في التعديل امران:

- الصبر عليه احتماله لاقصى درجة فلاللعنف معه لان استخدام العنف معه ممكن ان يتحول الى عناد ثم الى عدوان مضاعف لهذا يجب ان يكون القائم بهذا التدريب مع الطفل على علاقة جيدة به يتصف بدرجة عالية من الصبر, التحمل والتفهم لحالته فاذا لم يجد الابوين ذلك في نفسيهما فيمكن الاستعانة بمدرس لذوي الاحتياجات الخاصة ليقوم بذلك
- يجب ان يعلم الطفل بالحافز (جائزة) ان توضع امامه لتذكره كلما نسي ان يعطي الجائزة فور تمكنه من اداء العمل ولا يقبل منه اي تقصيرفي الاداء بمعنى يكون هناك ارتباط شرطي بين الجائزة والاداء على وجه المتفق عليه(التركيز حسب المدة المتفق عليها)و الا فلا جائزة **(محمود قاسم 2022ص)**

كما اشار خالد سعيد 2011 ان العلاج السلوكي او تعديل السلوك احد الاساليب الحديثة في العلاج وهو يقوم على اساس نظريات التعلم ويشمل على مجموعة كبيرة من اساليب وفنيات العلاج **(خالد سعيد 2011ص75)**

ومن الاساليب التي يمكن ان تتبعها في تعديل سلوك الطفل والتي كانت واردة في احد ابحاث العربية منشورة في الانترنت :

- التدعيم الايجابي اللفظي للسلوك المناسب وكذلك المادي وذلك بمنح الطفل مجموعة من النقاط عند التزامه بالتعليمات تكون محصلتها النهائية الوصول الى عدد من النقاط تؤهله للحصول على مكافاة او هدية او مشاركة في رحلة او غيرها الا انه يجب التعامل مع الطفل بجدية ووضوح حتى لاتفقد هذه

الطريقة معناها وقيمتها لديه مع الاخذ في الاعتبار طبيعة الطفل انه لايمكنه الاستقرار والهدوء

- جدولة المهام والاعمال والواجبات المطلوبة والاهتمام بالانجاز على مراحل مجزاة مع التدعيم والمكافاة وذلك بشرح المطلوب من الطفل له بشكل بسيط مناسب لسنه واستعابه وشرح المساعدة الفظية والنظرية مثل الصور والرسومات التوضيحية والكتابة لمن يستطيعون القراءة
- التدريب المتكرر على القيام بنشاطات تزيد من التركيز والمثابرة مثل تجميع الصور تصنيف الاشياء حسب (شكل- حجم- لون) كتابة متكررة.
- العقود : يعني بذلك عقد اتفاق واضح مع الطفل على اساس قيامه بسلوكات معينة يقابلها جوائز معينة والهدف هنا تعزيز السلوك الايجابي وتدريب الطفل عليه اذ يمكننا اطالةالعقد مع الوقت ويجب هنا ان تكون الجوائز المقدمة صغيرة ومباشرة وتقدم على اساس عمل حقيقي متوافق مع الشرط والعقد المتفق عليه
- نظام النقطة : ويعني انه ان يضع الاب والمعلم جدولا يوميا مقسما الى خانات مربعة صغيرة امام كل يوم ويوضع امام هذه المربعات اشارة او نقطة على كل عمل ايجابي يقوم به الطفل سواء اكمال عملية او جلوسه هادئ او مشاركة لاقرانه في اللعب دون مشكل
- وضوح اللغة وايصال الرسالة: معنى هنا ان يعرف الطفل ما هو متوقع منه بوضوح دون غضب وعلى والده ان يذكر له السلوك اللائق في ذلك الوقت مثلا يقول الاب :القفز من مكان الى اخر يمنعك من اتمام رسمك لهذه اللوحة الجميلة

(محمود حاج 2022ص100.103)

2-8الشق الثاني: العلاج الدوائي

ما اذا فشلت كل الطرق المذكورة سابقا في العلاج السلوكي في تحقيق نتيجة المامولة فيمكن اعطاء الاطفال بعض الادوية والاطعمة الخاصة المناسبة من اجل حدوث الاسترخاء العضلي عندهم تدريبهم على التنفس العميق وممارسة بعض التدريبات العضلية التي لها تاثير ايجابي على الاطفال ذوي النشاط الحركي الزائد ويتم ذلك عن طريق مراجعة احدى العيادات النفسية المتخصصة

وتنفيذالمنبهات العصبية وعلى عكس المتوقع كثيرا في علاج فرط الحركة نقص الانتباه عند الطفل فهي تؤدي الى هدوء الطفل وزيادة فترة التركيزعنده.

لاتعطى هذه الادوية الا للاطفال من هم في سن المدرسة اهمها (ريتالين / الدكسدرين) وهي لاتعطى الا تحت اشراف طبيب الاطفال. **(محمود الحاج 2022ص103)**

المبحث الثاني: الاندفاعية

-1تعريف الاندفاعية

-2اعراضالاندفاعية

-3اسباب الاندفاعية

-4النظريات المفسرة للاندفاعية

-5طرق واساليب لضبط الاندفاعية

خلاصة الفصل

المبحث الثاني: الاندفاعية

-1تعريف الاندفاعية عند الاطفال:

هؤلاء الاطفال مندفعون بطبعهم لايفكرون في حدوث ردة الفعل يجاوبون على السؤال قبل الانتهاء منه ,لا ينتظرون دورهم في الحديث او اللعب كثيرا ما يقاطعون الاخرين في الكلام واللعب وما يؤدي الى عدم قدرتهم على بناء علاقات مستمرة مع الاخرين والذي نلاحظ في البالغين عدم استمرارهم في العمل او وظيفة معينة كما انهم يصرفون اموالهم بدون تفكير او حكمة

(محمد سعد سيد2017ص74)

-الاندفاع يعرف على انه الميل الى الاستجابة السريعة مع ارتكاب الاخطاء الكثيرة ترجع لعدم الدقة في ناول البدائل المطروحة لحل المشكلة وفحص المعطيات الموجودة في الموقف

-اما محمود وخليل ركزا على علاقة اسلوب الاندفاع بالسلوك الاجتماعي المعبر عن مدى تحكم الفرد في استجابته للمواقف المختلفة فهما يعرفان الاندفاعيةتشكل اسلوب للشخصية بحيث يعبر الاندفاع عن انخراط الفرد في سلوك المضاد للمجتمع وهو عكس التحكم في الذات التي تعتمد على اداء الوظيفي السوي للفصين الجبهيين وهو نوعان :

- **الاندفاع المعرفي :**يتمثل في الاستجابة بسرعة بدون تروي ايضا دون جمع معلومات كافية مما يجعله يتسم بدرجة من عدم الاتساق ويبرز هذا النوع الفروق الفردية في ادراك الوقت وفهمه
- **الاندفاع السلوكي :** فيتمثل في نقص قدرة الفرد على التحكم في سلوكه الذي قد يتضح في عدم التحكم في الوقت المتاح لاداء مهمة ما

(خليفي 2006 ص35)

-كما اوضح محمد نوبي 2010 ان هؤلاء الاطفال يندفعون لعمل اشياء دون تفكير في العواقب ويكونون تحت ضغط او تفكير مفاجئ غير متوقع

(محمد نوبي 2010ص90)

عرف خضاونة 2013 الاندفاعية على انها عدم التروي في الاستجابة في الواقف المختلفة وتتمثل الاندفاعية في صعوبة في ارجاء الاستجابة التسرع في الاجابة قبل ان يكتمل السؤال المقاطعة في حديث الاخرين او التطفل عليهم باستمرار الى حد احداث مشكلات في المواقف الاجتماعية الاكاديمية حيث يصدر عن هؤلاء الاطفال المصابين بهذا الاضطراب السلوكات على نحو غير مناسب في غير موضعها يخفقون في الاصغاء الى التعليمات والتوجيهات يبدؤون محادثات في اوقات غير مناسبة ينتزعون الاشياء من الاخرين.**(محمد خضاونة 2013ص 51)**

-ومن هنا يتضح ان الاندفاعية احد سمات الاساسية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة هي تؤثر على الاداء السلوكي والمعرفي للاطفال المصابين بهذا الاضطراب.

(خالد سعد 2017ص44)

-2اعراض الاندفاعية:

الاندفاع لدى الطفل هو الحركة اللارادية اللاواعية احيانا مع صعوبة ارجاء الاستجابة وعدم القدرة على الصبر والتحمل ومع نفاذ الصبر وهذا الاندفاع والتسرع من شانه ان يؤدي احيانا الى افشاء السر دون تفكير او نجد الطفل يجيب قبل اتمام السؤال كما انه يميل الى المقاطعة المتكررة للاخرين او اقحام نفسه في مواقف دون مبرر (تطفل مع صعوبة في عملية الانتظار او التريث مما ينتج عنه بعض المشكلات او صعوبات اجتماعية او اكاديمية او اسرية. ..)

كما ان بعض الاطفال يتذمرون ويشكون دون ان يكون لديهم قدرة على التبرير او على التعبير حتى ان الملاحظ يشعر ان المحصول اللغوب لدى الطفل كما لو ان ينطقون الكلمات من حوافها كما انهم يعانون من الخوف من الكلام في الوقت نفسه يقومون بالعبث بالاشياء مثل اقلام الرصاص او مضغ اطراف ملابس او مص الابهام او قضم الاظافر او حتى نلاحظ ان لديهم حركات غير عادية في الفم احيانا (اثناء النوم) مما قد يسبب اضطراب لدى الاطفال اثناء النوم (عادة ما ينعكس اضطراب اللغة والتواصل اللغوي لدى الطفل وعلاقة الام السيئة وقسوتها عليه)واحيانا نجد الطفل يقدم تعليقات غير مالوفة كما ان احاديثه تكون في غير وقتها وغير مناسبة وقد نجده يختطف الاشياء من الاخرين بعنف يكون ذلك باندفاع ووقاحة وعلى شاكلة مهرج في المسرح ومما لاشك فيه ان هذه الاندفاعات السلوكية قد تسبب بعض حوادث ومخاطر على الطفل من حوله فقد يضرب الطفل الاخرين بعنف او بنقر على الاشياء او يخطف بعض الاشياء التي تحتوي على مواد حارة دون اعتبار للعواقب السيئة وقد يلقي بالاشياء من النافذة او يعبث بالادوات الكهربائية الخطرة معظم هذه الاعراض السلوكية غالبا ما تكون قد بدات لدى الطفل قبل عمر سبع سنوات

(فيصل رزاد 2002ص109)

ومن هنا يظهر عرض الاندفاعية عندما لايفكر الاطفال المضطربين في القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد قبل اي تصرف انه من الصعب على الكثير من هؤلاء الاطفال ان يركزو على شئ واحد في نفس الوقت فالاطفال المندفعون لا يتوقفون عن التقييم والتعرف على النتائج او التفكير في طرق البداية لعلاج المواقف والمشاكل فضلا عن ذلك يتصرف هؤلاء الاطفال بدون تفكير.

قد نرى سلوك الاندفاعي عندما يتسرعون ويعلنون الاجابة عن الاسئلة فجاة دون تفكيرعند مشاركتهم في السلوك المتهور عند قذف الاشياء او عند مضايقة الاطفال الاخرين.

(محمد سيد 2003ص14)

3-اسباب الاندفاعية :

3-1وسائل الاعلام :

ماتعرضه وسائل الاعلام من عنف يكون سببا يؤدي التلميذ الى اكتساب انواعامن السلوك العدواني الذي يكون على صورة عدة بما فيها الاندفاع حيث يختار الطفل السبيل الاسهل والاسرع في تنفيس طاقته.

3-2 التمرد على السلطة والنظام :

حيث يجد المعلمون ان حب الظهور يشكل سببا للاندفاع لدى التلاميذ فحين يتمرد الطفل على السلطة المعلم والوالدين فانه يميل للقيام بنشاطات تعزز حب الظهور والتمرد لديه ويعود ذلك الى رغبته في حيازة الحب والاهتمام من الكبارو فشله في تحقيق ذلك يلجا الى تعويض ذلك بالضد عن التكوين العكسي بدلا من

الانصياع للمربين الممثلين للانا الاعلى يتمرد عليهم كمحاولة للانتقام لذاته المهملة من قبلهم .
(سميرة موسى 2005 ص 14)

3-3 الاسباب النفسية للاندفاع :

- محاولة جذب انتباه المعلم
- سرعة الانجاز الدراسي والاحساس بالفراغ لذلك
- اهمال المعلم
- اهمال الوالدين
- الظغط الاسري والانصياع المبالغ فيه لاوامر الوالدين مما يحمل الطفل على التنفيس على رغباته
- التعلم على المعلم وانظمة المدرسة
- تقليد الاخرين
- تاكيد الذات من خلال السيطرة على الاخرين
- الشعور بالملل من المدرس
- الشعور بالنقص
- الشعور بالغيرة من اقرانه
- احراج المعلم للتلاميذ
- عقاب المعلم للطفل جسديا او معنويا
- فقدان الطمانينة
- الشدة في وضع القيود
- دور المعلم السلبي في القسم
- الرغبة في الاستمتاع واللعب

(سميرة موسى 2005 ص 16)

3-4 الاسباب الاجتماعية للاندفاعية :

- الاختلاط بالاقران السيئين

- محاكاة الاخرين من خلال التعزيز البديل
- منافسة الاخرين والرغبة في قيادة المجموعة
- الخلافات اثناء اللعب
- تحدي جماعة الدراسة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي
- تقييد حركاته
- التانيب المستمر
- تعويض الرغبة في اشباع الحاجات الاجتماعية كالقبول الاجتماعي والحاجة الى الانتماء
- حب الظهور من خلال التمرد على السلطة
- تقليد التلميذ للاخرين
- فقدان الامان
- تقليد العنف الموجود في الافلام او غيرها من وسائل الاعلام

(سميرة موسى 2005 ص16)

-4النظريات المفسرة للاندفاعية

4-1 النظرية التحليلية الفرودية:تؤيد ان الانسان يعبر عن مشاعره بقصد التنفيس عنها وان هذا السلوك ينتج بسبب الطاقة النفسية التي تنشد السعي الى اللذة ومركزها الهو الذي يشكل وحدة من وحدات الجهاز النفسي فهو مستودع اللشعور من الطاقة النفسية والغرائز والمحفزات البدائية، وفسر فرويد ذلك من خلال السعي لتفرغ الطاقة الزائدة من خلال هذه الحركات والانفعالات.

4-2 نظرية فيري: ان هذا السلوك هو وسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص والتغلبعلى العقاب التي يواجهه الفرد مما يؤدي الى

اطلاق العنان للطاقة الغريزية بشكل سلوك مفرط الفعالية او الحركية. (سميرة موسى 2005 ص 34)

-5طرق واساليب لضبط الاندفاع:

مهما يكن سبب سلوك الاندفاع الذي يعيق النشاط الصفي، ويؤثر بشكل مباشر على اداء التلاميذ وعلى مقدرة المعلم على تسيير او وصفه على الوجه الاكمل.

طريقة الاسترخاء : تنطلق من افتراض مفاده ان الاسترخاء العضلي يهدئ ويقلل من التشتت والاندفاع كما تتضمن هذه الطريقة استخدام الخيال بهدف مساعدة التلاميذ على تخيل مشاهد تبعث على الراحة في نفوسهم في اثناء الاسترخاء

- توفير فرص اللعب
- امتداح التلاميذ
- وضع حدود قليلة واضحة وسهلة التذكر
- تجزئة المطلوب من قبل انشطة صغيرة متشابهة.

خلاصة الفصل:

نستخلص في نهاية الفصل ان اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية هو اضطراب سلوكي انفعالي،حيث يمكن ان يمتد هذا الاضطراب في مراحل عمرية متقدمة بشكل مختلف وسلوكات مختلفة ،اذا لم يتم تشخيصه وعلاجه وتدارك المشكلة من قبل الاسرة والمختص، وذلك لتجنب ما يسببه من مشكلات اسرية وعلى جودتها ،و هذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

جودة الحياة الأسرية

تمهيد

المبحث الاول: جودة الحياة

1-نشاة وتطورمفهوم جودة الحياة
2-مفهوم جودة الحياة
3-مظاهر جودة الحياة
4-ابعاد جودة الحياة
5-النظريات المفسرة لجودة الحياة
6-تعريف علم النفس الايجابي
7-عناصر جودة الحياة في القران الكريم
8-جودة الحياة والتوجيه
9-دور الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة
10- كيف تتحقق جودة
11- معوقات جودة الحياة

تمهيد

ان جودت الحياة الاسرية مفهوم متعدد الأبعاد،ظهر في السنوات الاخيرة وبالرغم من حداثته فقد قدم الباحثون عدة تعاريف لجودة الحياة الاسرية مثل:

الرفاهية الجسدية والمادية والرفاهية العاطفية ،و الانتماء الاجتماعي، والاداء الجيد للوالدين في الاسرة.

لكن قبل التطرق لمفهوم جودة الحياة الاسرية ومتطلباته سنتطرق الى ماهية جودة الحياة ثم نتعرف عن الاسرة وصولا الى جودة الحياة الاسرية.

1-نشاة وتطور جودة الحياة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا من حيث سياق الاستخدام، ولكنه من المفاهيم ذات اصول والجذور الضاربة في اعماق التاريخ من حيث جوهر المعنى، ومن ثم تكون صعوبة تحديد التاريخ للجذور الاولى له، ويبدو ذلك من خلال تحدث المصريين القدماء عن الحياة الجديدة واهتمامهم بها، حيث كانوا يبحثون عن الحياة الجيدة (جودة الحياة) بصور شتى مثل انجاب الاطفال كدليل على تحسين جودة الحياة **(ابن رتيمة 2017ص12)**

وقد بدا ظهور الفكرة الأولية لجودة الحياة في المناقشات التاريخيةلفلاسفة اليونان حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، وكان الفيلسوف ارسطو من اوائل من تناول هذا المفهوم، وكان ذلك في عام 385 قبل الميلاد، وقد راى ارسطو بان كلا من الحياة الجيدة او فعل الاشياء بصورة جيدة مرادف للسعادة، كما راى ارسطو ايضا بان معنى السعادة يختلف حسب الظروف وبين

الأشخاص، فما يجعل المريض سعيدا مختلفا عما يجعل الفقير سعيدا.**Aziz et al 2012p 718()**

وفي بادئ الأمر، تفرعت دراسة جودة الحياة إلى فرعين رئيسيين، وهما الرفاهية الاجتماعية والرفاهية الفردية، فحتى نهايات ستينيات القرن العشرين ،كانت الرفاهية الاجتماعية هي المنهج السائد لدراسة مفهوم جودة الحياة، ووفقا له كانت تقاس جودة الحياة من خلال المؤشرات الاقتصادية الموضوعية (مثل جودة المسكن، وتوافر الخدمات الصحية)، وقد تعرض هذا المنهج للانتقاد بشدة مع حلول مطلع السبعينيات، وتمحص عن ذلك بروز مفهوم جودة الحياة ،في إطار دراسته، ازداد الاهتمام باستخدام المؤشرات الذاتية لقياس جودة الحياة ،حيث ازداد دعم فكرة إن المؤشرات الموضوعية غير كافية لقياس جودة الحياة لدى الفرد.**(costa 2014 p30)**

ومنذ ذلك الحين، تطورت دراسات جودة الحياة، حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى، وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة بعض جوانب الهامة، وهي كالأتي:
(داهم 2015ص33)

- الأول : بعد عام 1970، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفها ضمن المناطق الحضرية والريفية، وذلك على العكس من الدول الاخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع
- الثاني : عالميا حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية، وذلك لان المدخل المتبع والسائد كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة.

و في عام 1975 بدا استخدام مصطلح جودة الحياة وأصبح من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدا استخدامه بصورة منهجية ومنظمة في مطلع الثمانينات، وذلك عندما تم استخدامه مع مرض الأورام، فقد واجه الأطباء مشكلة متمثلة في ارتفاع تكاليف علاج مرض السرطان، وكان الغرض من العلاج هو زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى ،ومن هنا قدمت دراسة جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى **(السويركي 2013 ص64)**

-2مفهوم جودة الحياة:

- **لغة:** تتفق المعاجم اللغوية على إن الجودة ضد الرداءة، وهي مرادف الإتقان والإحسان، والإتيان بالجيد من القول أو العمل، ويرجع الأصل اللغوي لكلمة جودة الفعل الثلاثي المجرد جاد بمعنى أحسن، وجاد بالشئ أيأتقنه وأحسنه، وجادة جودة أي صار جيدا، جاد وجودة بمعنى واحد. (جمال الدين 1984ص72)

-كما تعود الجودة في اللغة العربية إلىأصلها الاشتقاقي ج.و.د وهو أصل يدل على كثرة العطاء (أبو الحسن احمد 1991ص493) -وجاد بالشيء، جودةأي صار جيدا أو جاد، أتى بالجيد من القول والفعل، ويقال أجاد فلان في عمله والجود وجاد في عمله. **(جمال الدين 2005ص234)**

- **اصطلاحا:** تعرف جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين، هما البعد الذاتي والبعد الموضوعي، يتعلق البعد الذاتي بالراحة أو الارتياح الشخصي، الرضا عن الحياة، السعادة الشخصية، أما البعد الموضوعي فيتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس مباشرة، مثل مستوى الدخل، أوضاع العمل، المكانة الاجتماعية والاقتصادية . **(Bishop fastePrice 2001 p201 -202)**

يضاف تعريف منظمة الصحة العالمية OMS 1994فهي ترى أن جودة الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد كل من الصحة الجسمية للفرد، حالته النفسية، علاقته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته بالإضافةإلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته. **(أبو حلاوة 2010 ص5)**

وعرفها بارك بأنها الدرجة التي عبرها تشبع حاجة الأفرادإلى الالتقاء والتجمع والاستمتاع لأفرادالأسرةبحياتهم معا، وتوفر لديهم لانجاز أهداف التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم

وتعرف على أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية من حسن إدارته للوقت والاستفادة منه. **(نعيمة 2012ص148)**

ويرى العارف بالله أن جودة الحياة هي البناء الكلي الذي يتكون من مجموعة المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلىإشباع الحاجات الأساسيةللأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانات المتدفقة على الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق **(بحرة كريمة 2015ص13)**

و منه تمثل جودة الحياة درجة رضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي، النشاطات ومدى انجاز الفرد للمواقف **(مبارك د.س ص70)**

و يعرفها المعطي بأنها رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم للأفراد والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز

بالترف وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه **(عبد المعطي 2005)**

من خلال القدرة على إشباعالحاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ويؤكد أي شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على وجود الحياة **(مصطفى حسن 2004ص15)**

و يرى عبد الفتاح وحسن أن جودة الحياة هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس والإشباع بالحاجات والرضا عن الحياة وإدراكالفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية والإحساس بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه.**(عبد الفتاح السيد2006ص204)**

و أكد فيلس 1997 ان جودة الحياة بمفاهيمها المختلفة ترتبط بالقيم الشخصية للفرد التي تحدد معتقد انه حول كل ما يحيط به من متغيرات حياتية وما تواجهه من مشكلات للسعي إلى تحقيق الرضا الذاتي.

ويرى فرانك بان جودة الحياة هي إمكانية توظيف مايمتلكه الإنسان من قدرات عقلية وإنسانية في خدمة المجتمع ويتم هذا في كافة ميادين الحياة ويعتمد هذا التعليم والتثقيف والتدريب على العمل المراد أدائه ويرتبط هذا بعوامل ذاتية وموضوعية، تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة أمر ضروري لان الفرد في حالة تفاعل مع المجتمع ويحاول دائما أن يحقق مستوى معيشي أفضل

والحصول على خدمات أجود لكي يحافظ على جودة الحياة **(أبو النور 2000 ص113)**

ويرى أشول 2005 ان جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم حاجياتهم المختلفة، ولايمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم (أصدقاء، وزملاء، أشقاء وأقرباء) أيأن جودةالحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

كما ان كل من بونومي وباتريك وبوشنيل 2000 قد اكدو على ان جودة الحياة مفهوم واسع يتاثر بجوانب متداخلة من نواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد، ومدىالاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

و عرفها مون 2005 على انها درجة من الارتياح العام في الحياة سلبا او ايجابيا يتاثر بها بقدر تصورهم لجوانب معينة من الحياة التي تكون مهمة بالنسبة لهم بما في ذلك المسائل المرتبطة بالصحة، وتختلف جودة الحياة باختلاف الوضع الصحي.

و يرى بابل ان جودة الحياة تختلف من فرد الى اخر ومن مجتمع الى مجتمع اخر على اساس العوامل الثقافية والبيئية، مما يجعل التعميم صعب بعض الشئ، على انه يحتوي على اشياء كثيرة منها الدخل ومستوى المعيشة، والجسم السليم، والبيئة الشاملة، وتحسن على توازن بين جوانب الحياة، المختلفة (**Popilon M 2008 P 5-6)**

2-1 مفهوم جودة الحياة من منظور نفسي:

يركز الاتجاه النفسي على إدراك الشخص الذي يعتبرونه محددا أساسيا لمفهوم جودة الحياة في علاقته بالمفاهيم النفسية الأخرى، والتي من بينها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات ومستوى الطموح.

فمفهوم جودة الحياة من هذا المنظور يتضح من خلال العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته،فالإدراك ومجموع المؤشرات النفسية الأخرى تمثل المخرجات التي تبنى من خلالها نوعية الحياة.

و من جهة أخرى فان الاتجاه النفسي ينظر إلى مفهوم جودة الحياة على انه البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلىإشباع الحاجات الأساسيةللأفراد الذين يعيشون في هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بواسطة مؤشرات موضوعية أخرى وأخرى ذاتية.

و قد أورد علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي 2005تعريفات متعددة لمفهوم جودة الحياة التي تناولها علماء النفس منها : إن جودة الحياة تشير إلى :

- القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الحاجات والرغبات لدى الفرد.
- الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات.
- السعادة والرضا عن الذات.
- رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والترف الذي لايحققه إلا مجتمع الوفرة.
- الاستمتاع بالظروف البيئية الخارجية واشباع الحاجات والرضا على الحياة.

- درجة شعور الفرد بالتحسن المستمر لشخصيته من الجوانب النفسية.

2-2مفاهيم مرتبطة بجودة الحياة:

2-2-1الحب:قد يكون في وسعنا أن نقول انه كلما بقى أناس يحبون وينحبون ستظل الحياة جديرة بان تعاش وسيظل الوجود نعمة تستحق التقدير على أي مستوى من الإنسانيةفإننا لن نستطيع أن نعد خبرة الحب مجرد تجربة هامشية بل لا بد لنا من الاعتراف بأنها تجربة مركزية أو محورية لان الإنسان لاتتاح له فرصة الحياة سوى مرة واحدة في هذه الحياة **(إبراهيم نعيم 2018ص13)**

2-2-2التفاؤل:يعد التفاؤل أكثر المكونات التي خضعت للبحث والاستقصاء، فقد أسهم ظهور علم النفس الايجابي ومناحي البحث المتعددة الخاصة بالصحة في إيجاد بيئة خاصة ملائمة لبدا أبحاث عن التفاؤل، وبالرغم من صعوبة إيجاد تعريف للتفاؤل ضمن محددات مطلقة، إلاأن بيرستون وصفه بما يشبه التي يلتصق بها كل شئ**(نيكولاس كولا2012 ص106)**

2-2-3السعادة:كل إنسان يعيش في هذا الكوكب الصغير يبحث عن السعادة، فالسعادة هدف مشترك، بحيث عرف اللغويين السعادة فقالو: من سعد، والسعيد وهو نقيض النحس

أما اصطلاحا : فيعرفها الراغي الاصفهاني بقوله : هي معاونة الأمورالإلهيةللإنسان على نيل الخير ويضادها الشقاء. **(المرشود جوهرة 2011 ص200)**

السعادة انفعال وشعور ايجابي يوصف بكلمات كالقناعة والإحساس بالرفاهية والرضا، فالسعادة شعور بالرضا وطمأنينة النفس، والإشباع وتحقيق الذات أو الإحساس بالبهجة واللذة والاستمتاع.

(كامل حسن 2015ص661)

4-2-2الحرية: في مجملها هي أن يفعل الإنسان ما يشاء وأين ما يشاء دون أي حواجزاو قيود على أن يكون ذلك في إطار احترام القوانين والنظام العام وحقوق وحريات الآخرين انطلاقا من مبدأ تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين. **(العمرانيمحمد 2019ص71)**

3-مظاهر جودة الحياة:

اقترح عبد المعطي حسن 2005 خمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمسة حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية فهي كالأتي:

1-3الحلقة الاولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال

1-1-3العوامل المادية الموضوعية: والتي تشمل الخدمات الماديةالتييوفرها المجتمع لافراده، الى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية والتعليمية حيث تعتبر هذه العوامل، عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، اذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الافراد على التوافق مع هذه الثقافة.

2-1-3حسن الحال: ويعتبر بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة فكثير من الناس يقولون ان حياتهم جيدة لكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لاحد.

2-3الحلقة الثانية: اشباع الحاجات والرضا عن الحياة.

1-2-3اشباع وتحقيق الحاجات:هو احد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من اشباع حاجاته فان جودة الحياة ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كبيرة يرتبط بعضها

بالبقاء كالطعام، المسكن، الصحة، ومنها ترتبط بالعلاقات الاجتماعية كالحاجة للامن والحرية والانتماء والحب والقوة وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد لتحقيق جودة حياته

3-2-2الرضا عن الحياة: ويعتبر الرضا عن الحياة احد الجوانب الذاتية لجودة للحياة فكونك راضيا فهذا يعني ان حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته ويشعر حينها بالرضا.

3-3الحلقة الثالثة: ادراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية بمعنى الحياة.

3-3-1القوى والمتضمنات الحياتية: قد يرى البعض ان ادراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم اساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشو حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والانشطة الابتكارية الكامنة داخلهم واستغلال الوقت وما الى ذلك، وهذا كله بمثابة جودة الحياة.

3-3-2معنى الحياة: يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة فكلما شعر الفرد بقيمته واهميته للمجتمع والاخرين وشعر بانجازاته ومواهبه، وان شعوره قد يسبب نقصا او افتقادا للاخرين له، فكل ذلك يؤدي الى احاسيسه لجودة الحياة

-3-4الحلقة الرابعة: الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفرد بالسعادة.

3-3-1-4الصحة والبناء البيولوجي:تعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر والصحة الجسمية، تعكس النظام البيولوجي، لان اداء خلايا الجسم لوظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة

2-3-4السعادة: وتتمثل بالشعور بالرضا والاشباع وطمانينة النفس وتحقيق الذات، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند ادراكه لقيمة متضمنات حياتية مع استمتاعه بالصحة الجسمية

3-5الحلقة الخامسة:جودة الحياة الوجودية وهي الوحدة الموضوعية الجوانب الحياة وهي الاكثر عمقا داخل النفس، واحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد الى احساسه بمعنى الحياةالدي يعد محور وجودنا فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع ان يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم وجانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.

(عبد المعطي2005 ص 13-23)

-4ابعاد جودة الحياة:

حسب كاول رايف 1995 ان وجود الحياة النفسية تتضمن الابعاد التالية:

- تقبل الذات: ويشير الى القدرة على اقصى مدى تسمح به القدرات والامكانيات، والنضج الشخصي، الاتجاه الايجابي نحو الذات

- العلاقات الايجابية مع الاخرين: وتشير الى القدرة على اقامة علاقات اجتماعية، ايجابية متبادلة مع الاخرين قائمة على الثقة والتواد، القدرة على التوحد مع الاخرين، والقدرة على الاخذ والعطاء مع الاخرين.

- الاستقلالية: وتشير الى القدرة على تقرير مصير الذات، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.

- الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة): وتشير الى القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة، والمرونة الشخصية اثناء التواجد في السياقات البيئية.

- هدفية الحياة : وتشيرالى ان يكون للفرد هدف في الحياة، ورؤية توجه تصرفاته وافعاله نحو تحقيق هذا الهدف، مع المثابرة والاصرار. **(صالح إسماعيل ص35)**

و يرى وصف كارييج جاكسون 2010 ان جودة الحياة تتكون من ثلاث مجالات اساسية هي:

- الكينونة
- الانتماء
- الصيرورة

و يوضح الجدول التالي تفاصيل المكونات الفرعية لهذه المجالات :

جدول رقم (1) : مجالات وأبعاد جودة الحياة

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكينونة (الوجود) Being	الوجود البدني Physical Being	-القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية -أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة
	الوجود النفسي Psychological Being	-التحرر من القلق والضغوط

		-الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح, عدم ارتياح)
	الوجود الروحي Spiritual Being	-وجود أمل في المستقبل (الاستبشار) -أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ
الانتماء Be Coming	الانتماء المكاني (البدني) Physical Belonging	-المنزل أو الشقة التي أعيش فيها -نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد
	الانتماء الاجتماعي Social Belonging	-القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها -وجود أشخاص أو مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية)
	الانتماء المجتمعي Community Belonging	-توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية,اجتماعية,.....الخ) -الأمان المالي
الصيرورة	الصيرورة العملية Pratical Becoming	-القيام بأشياء حول منزلي -العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة
	الصيرورة	-الأنشطة الترفيهية

	الترفيهية Leisure Becoming	الخارجية (التنزه التريض) -الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه)
	الصيرورة التطورية (الارتقائية) Groth Becoming	-تحسين الكفاءة البدنية والنفسية -القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة

ويمكن الانتهاء من العرض السابق إلى التأكيد على أن جودة الحياة في تحليلها النهائي "وعي" الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية , لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي, فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عن السعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد, وعن الإدراك الذاتي للحياة حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى

وتعد تصورات فينتيجودت واخرون2003 من أهم التصورات التي طرحت لتحديد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي، اذ صاغو ما يعرف بمتصل جودة الحياة وطرحوا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة، والتي يوضح الشكل التالي أبعادها وطبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد. **(محمد السعيد 2010ص10)**

ووفقا لرؤية فينتيجودت وآخرون 2003 فان جودة الحياة تتضمن بعدين هما :

4-1البعد الذاتي:

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في :الرفاهية الشخصية، الإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، الحياة ذات معنى.

4-2البعد الموضوعي:

ويتضمن أبعاد فرعية تتمثل في: عوامل موضوعية مثل (المعايير الثقافية، اشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية.

وطرحت تصورات أخرى كثيرة تحاول أن تفصل الأبعاد الفرعية لكل من البعد الذاتي والبعد الموضوعي لجودة الحياة فيما يتعلق:

بالبعد الذاتي نجد أن ستلزوونز 2002 يقدم نموذجا نظريا يرتبط بين جودة الحياة من المنظور الذاتي، وفكرة السعادة والرضا عن الحياة والوصول في نهاية الأمرإلى مايعرف بالوجود الذاتي الأفضل، بحيث توصل إن منظور الذاتي(وليس الموضوعي أو الواقعي) دالة لتفاعل ثلاث محددات تأخذ ترتيبا معينا من حيث درجة التأثير وهي على النحو التالي :

4-2-1المحددات من الرتبة الأولى : (طبيعة شخصية من حيث المكونات والخصائص)و تتضمن بعدين رئيسينهما :

الانبساط في مقابل الانطوائية

العصبية في مقابل الاتزان الانفعالي

4-2-2المحددات من الرتبة الثانية: المرشحات الداخلية الخاصة بالفرد، وتتضمن مجموعة من الأبعاد الشخصية مثل:

وجهة الضبط أو مركز التحكم

تقديرات الذات

التفاؤل في مقابل التشاؤم

4-2-3المحددات من الرتبة الثالثة : المدخلات الخبرية (البيئية) وتتضمن كافة المكونات والأبعاد البيئية سواء المادية، أو الاجتماعية، وما تتضمنه من مصادر إشباع ومساندة.

ان جودة الحياة في تحليل النهائي تصور او صورة ذاتية للحياة الشخصية، التي يود الفرد ان يعيشها، وبالتالي تختلف من فرد إلىأخر، وتتأسسرؤيتنا لمعنى الجودة ,يقصد هنا جودة الحياة الشخصية بالطبع على الطريقة التي نترجمبها عددا من الأبعادالأساسيةإلىأهداف وتوقعات ملموسة، او عيانية ذات طابع مادي ويمكن قياسه وملاحظته، وبالتالي السعي النشط الى تحقيقها.

ويطرح روبرت كوزتانزا واخرون 2007 تصورا نظريا للتوفيق بين البعد الموضوعي والبعد الذاتي في وصف وتحديد المتغيرات المرتبطة بجودة الحياة، اسس على التاكيد على فكرة التكامل بين: الفرض والظروف المتاحة لاشباع احتياجات الانسان، ثم وصف تفصيلي لهذه الاحتياجات، ومدى احساس الفرد بالفرد عن مدى الاشباع. (costanza,et al ,2007p 267-276)

5)النظريات المفسرة لجودة الحياة:

نظرا لتعدد تعاريف جودة الحياة من طرف العديد من الباحثين فهذا ادى الى تعدد وظهور العديد من الاتجاهات المختلفة منها :

5-1الاتجاه الاجتماعي:

يرى المير هانكس 1984 ان الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدات منذ فترة طويلة وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لافراد المجتمع، مستولى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى اخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتاثيره على الحياة ويرى العديد من الباحثين ام علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا وعدم رضا العامل عن عمله(كريمة 2014ص15)

2-5الاتجاه النفسي :

- **الهو: و**يمثل الغرائز البيولوجية، ويشكل محدد غريزتنا الحياة، وهي جنسية في معظمها، وغريزة الموت والعدوان، ويعمل الهو بشكل لاشعوري وفق مبدا اللذة وتجنب الالم.
- **الانا الاعلى:** وهو الجزء المناقض تماما للهو، ويمثل الضمير او الرقيب الداخلي ومستودع الاخلاقية، والمثل الاجتماعية التي يكسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية
- **الانا:** وهو يمثل الجانب المنطقي والعقلاني من الشخصية يعمل بطريقة شعورية وفق مبدا الواقع، ويتشكل الانا من خلال تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي، ويرى فرويد ان الشخصية السوية هي التي يسيطر عليها الانا المتمكن من تحقيق الاتزان ما بين الهو الشهوانية الحيوانية ودوافع الانا الاعلى المثالية الملائكي.

فنظرية التحليل النفسي لفرويد تتناول الجوانب الداخلية المتعلقة بالافكار والمشاعر داخل النفس البشرية حيث تعتبر المصدر الاول لسعادة الانسان حيث يرى فرويدان الشخص السوي هو القادر على

الحب الذي يمتد من حب الاشياء والناس والموضوعات والافكار الى حب الجنس والتناسل (الغرائز) كمحددات لسلوك الفرد، واعطاء اللاشعور اهمية في حياة البشر وتحديد الشخصية السوية القادرة على الحب والارتباط الزواجي والعاطفي مما يجعله قادر علىالاستمتاع في الحياة.

(غيث 2006ص 31)

3-5الاتجاه الطبي:

ويهدف هذا المجال الى تحسين جودة الحياة للافراد الذين يعانون من الامراض الجسمية المختلفة او النفسية او العقلية وذلك عن طريق البرامج الارشادية والعلاجية وتعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة فقد زاد اهتمام اطباء ومتخصصين الشؤون الاجتماعية والباحثين في العلوم الاجتماعية لتعزيز ورفع جودة الحياة لدى المرضى من خلال توفير الدعم النفسي لهم.

عدد ابحاث جودة الحياة التابعة لقسم الصحة بجامعة نورينكو بكندا تقول ان الهدف النهائي من دراسة جودة الحياة وتطبيق ذلك على حياة الناس تعيش حياة ذات جودة لها معنى ويتم الاستمتاع بها.

(صالح اسماعيل 2010ص44)

4-5الاتجاه المعرفي :

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين :

- إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.

● و في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فان العوامل الذاتية هي الأقوى أكثر من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.

ووفق ذلك، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة :

5-4-1نظرية لاوتن :

طرح لاوتن مفهوم طبيعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الأتي :

إنإدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما :

الظرف المكاني: أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته، وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشر إلا أنه يعمل مؤشرات ايجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

الظرف الزماني: إنإدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر ايجابيا كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته.

(مريم شيخي، 2014،ص84)

5-4-2نظريةرايف:

تدور نظرية رايف حول مفهوم السعادة النفسية إذإن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد يقدم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

● البعد الأول: الاستقلالية تمثل قدرة الشخص على اتخاذ قرارات، يكون مستقل بذاته.

- البعد الثاني: التمكن البيئي.
- البعد الثالث: النمو الشخصي.
- البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الآخرين.
- البعد الخامس: تقبل الذات.
- البعد السادس: الهدف من الحياة.

و لقد بين "رايف" أن جودة الحياة للفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة. **(مريم شيخي، 2014،ص85)**

5-5الاتجاه الإنساني :

يرى الاتجاه الإنسانيإن فكرة جودة الحياة تستلزم الارتباط الضروري دائما بين عنصرين لا غنى عنهما :

- وجود كائن حي ملائم.
- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرر الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات.

5-5-1 نظرية أندرسون :

قدم شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي، والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى، إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة، فان النظرية التكاملية تضع

مؤشرات جودة الحياة، إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها.

أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.

إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضروري إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة.

(مريم شيخي، 2014،ص86)

-6تعريف علم النفس الايجابي :

تعريف "شيلي جابل وجوناثان" : بأنه الدراسة العلمية الموضوعية للظروف والعمليات التي تسهم في ازدهار أو رفاهية وتمكين الأفراد، الجماعات والمؤسسات من الأداء الوظيفي الفعال أو المثالي.

(محمد السعيد، ص11، 2013)

تعريف "كريستال بارك" : بأنه دراسة كافة مكامن القوى لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش.**(سلاف مشري، 2004,ص220)**

تعريف "مصطفى خليل وفضل إبراهيم" : بأنه الدراسة العلمية ذات الطبيعة التطبيقية للخيرات المثمرة وخصال الشخصية الايجابية في الفرد والمؤسسات النفسية الاجتماعية التي تعمل على تنمية وتسيير هذه الخبرات والخصال والارتقاء بها لتكوين إنسان

ذي شخصية ايجابية مؤثرة لا تنظر إلى ما هو كائن بالفعل فقط، بل تسعى وتنظر إلى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد مستقبلا.

(مصطفى خليل 2013 ص40)

إذن فعلم النفس الايجابي هو "علم السعادة" تأسس سنة 1998 ضمن المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من طرف رئيسها في تلك الفترة "مارتن سليجمان"، ويهتم علم النفس الايجابي بالمواضيع التي تجعل البشر سعداء مثل : التفاؤل، الأمل، التسامح، وجودة الحياة فهو له علاقة وثيقة بجودة الحياة. **(ربيع زعيمة، 2019، ص353)**

7-عناصر جودة الحياة في القرآن الكريم :

لقد أشار القرآن الكريم إلى جودة الحياة من خلال الحياة الطيبة، فهي تتحقق عندما تتحقق الحياة الطيبة وهذه العناصر هي : السكن الطيب، الأكل الطيب، البلد الطيب، القول الطيب، النكاح الطيب، الذرية الطيبة، التحية الطيبة، الطقس الطيب، والغنائم الطيبة.

حيث تعرف الصحة النفسية بأنها : الحالة التي يتم فيها التوافق النفسي للفرد من خلال أربعة أبعاد رئيسية، وهي البعد الديني أو الروحي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسدي، من خلال قراءة القران وتدبره والعمل به، فلا تجد مكانا للأمراض النفسية، بل حافظ على الصحة النفسية وهي الأمن النفسي، هذه حقيقة ثابتة وسنة ماضية منذ أن هبط ادم وزوجه إلى الأرض قال تعالى : ″ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى" (سورة طه،121). فتقوى الله تكسب الإنسان مثوبة عند الله وبها تطمئن النفس، قال تعالى : "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانو يعملون" (سورة النحل97) أي حياة ذات جودة.

-8جودة الحياة والتوجيه:

إن مدى فعالية التوجيه، تنمية جودة الحياة المدركة تزيد حياة الفرد من تقبله لذاته والرضا من خلال اكتشاف معناها والجوانب الايجابية فيها.

بمعنى ذلك أن التوجيه يعمل على مساعدة الفرد على اكتشاف معنى حياته وأهدافه وذلك من خلال تنمية الدافعية للبحث عن قيمة وجوده الشخصي من أجل تحقيق جودة الحياة، يرتبط مفهوم نوعية الحياة بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وثمة محددات هامة يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن تكون لها أثر على تحقيق هذا المفهوم مثل أوضاع العمل نفسه ما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحراك المهني والمكانة المهنية للفرد مما يكونهما يكون له تأثير على حياة الفرد في علاقته بالمهنة.

كما يرى "والتون"، "Waltton"، أن تعريف جودة الحياة يشير إلى الدرجة التي يستطيع معها أعضاء مؤسسة ما تحقيق حاجاتهم الهامة استنادا إلى خبراتهم في هذه المؤسسة.

من منظور التوجيه المهني هو تحقيق المتطلبات الأساسية لتحقيق الرضا الوظيفي وزيادة الإنتاجية فان جودة الحياة تتطلب أن يكون نوع من التوافق بين وقت العاملين من ناحية وانتقاء الوظيفة شأنه تحسين نوعية العمل وجودة الحياة بوجه عام.

و لقد اهتم علماء الإرشاد النفسي بالتعامل مع الحالات من منظور إرشادهم إلى كيفية تحقيق جودة الحياة والاحتفاظ بهذه الجودة بمعنى الحفاظ على استمراريتها. **(شيخي مريم، مرجع سابق، ص95)**

-9دور الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة :

تحتل خدمات الإرشاد النفسي مكانة عالية في الدول المتقدمة وذلك لخدمات الأخصائي النفسي لقطاعات مختلفة من أفراد المجتمع وقد انتشر حتى الوقت المفهوم الخاطئ للتأثير وهو أن الخدمة النفسية تقدم فقط لأصحابها، فأنتج له إهمال تقديم الخدمات النفسية لشريحة كبيرة من المجتمع الذين هم في أمس الحاجة لهذه الخدمات.

الخدمة الاستشارية هي جزء من حركة اجتماعية عالمية تسعى للتأكيد على نوعية الحياة للإنسان والتأكيد على القيمة والكرامة والحاجة إلى عيش حياة هادئة مليئة بالسعادة وبعيدا عن مصادر البؤس والاضطراب على الرغم من أن مفهوم الجودة يعطى بشكل أساس للجانب المادي والتكنولوجي، إلا أنه يمكن استخدام نفس المفهوم للدلالة على بناء إنسان وظيفي وحقيقة أن الجودة البشرية هي توظيف جيد للقدرة العقلية والإبداعية وإثراء ضمير اليتيم وعواطفه ومشاعره والقيمة الإنسانية والنتيجة هي نوعية الحياة ونوعية المجتمع وذلك من خلال الأسرة والمدرسة وبيئة الجامعة.

-10كيف تتحقق جودة الحياة؟ :

"يرى مجدي" أن الإنسان يستطيع الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، إذا توفرت وتضافرت مجموعة من العوامل وهي :

10-1تحقيق الفرد لذاته وتقديرها : يعرف كلا من "عبد الحميد وكفافي" مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه، بما تشمل عليه من قدرات وأهداف واستحقاق الشخصية.

ويذكر "فرغلي"أن مفهوم الذات لدى الفرد يتكون من عدة عوامل من أهمها تحديد الدور، والمركز، والمعيار الاجتماعي،

والتفاعل الاجتماعي، واللغة، والعلاقات الاجتماعية، فيجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك الطاقات والقدرات وعليه أن يقدر الذات ويحترمها، وأن لا يقلل من قيمة نفسه ويستسلم لها، وعليه أن يعمل جاهدا على تحقيقها، على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في حياته، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ثم الشعور بجودة الحياة.

10-2اشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة :

ويذكر "قندور" (1999) أن البعض قد يرى لب موضوع جودة الحياة يكمن في دراسة "ماسلو" عن الحاجات الإنسانية، والنظرية والاقتصادية للمتطلبات الإنسانية، ومن العلوم أن أهل التخصص في علم النفس أن تصنيف "ماسلو"للحاجات الإنسانية يشتمل على خمس مستويات متدرجة حسب أولويتها وهي كالتالي :

الحاجات الفيزيولوجية

الحاجة للأمن

الحاجة للانتماء

الحاجة للمكانة الاجتماعية

الحاجة لتقدير الذات

10-3الوقوف على معنى ايجابي للحياة :

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما جدا، ويعتبر "فرانكل" (1969)، أن الحياة يجب أن تكون لها معنى تحت كل الظروف، وأن هذا المعنى في حالة دائما من التغيير، إلا أنه يظل موجودا دائما، ويرى "فرانكل" أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق وهي كالتالي : عمل شئ جديد أو القيام بعمل ما.

تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.

الالتقاء بإنسان أخر في أوج تفرده الإنساني.

و لقد صور "فرانكل" ثلاث مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي كالتالي :

- القيم الإبداعية : وتشمل كل ما يستطيع الفرد انجازه، فقد يكون ذلك الانجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان.
- القيم الخبراتية : وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية كالحب أو الصداقة.
- القيم الاتجاهية : وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسانإزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها القدر أو المرض أو الموت.

10-4توفر الصلابة النفسية :

ويعرفها حمزة (2000) بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال تقدم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها، وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية، والتي تمكنه العيش معها بنجاح.

10-5التوجه نحو المستقبل:

تشير "زينب" (2005) إلى أن قلق المستقبل يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل الخوف من المجهول ينجم عن خبرات

ماضية وحاضرة أيضايعيشها الفرد، والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ومن ثم الشعور بعدم الاستقرار، وقد تسبب هذه الحالة شئ من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير، كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية الخطيرة.

و تشير أيضاإلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول إلى الواقع من حوله، وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.

و يشير "حبيب" (2006) إلى وجود خطوات مهمة يستطيع الفرد استخدامها من أجل الوصول الى جودة الحياة وتتمثل في :

- بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطور.
- تحسين أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.
- تنفيذ جوانب الجودة الحياتية.

ويلخص "حبيب" (2006) القول بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيته، وأبعاده النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة، مع تلبية احتياجاته، ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

11)معوقات جودة الحياة :

يتضمن البناء النفسي ككل من نقاط قوة ومواطن ضعف، وإذاأردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا إلا نركز على

المشكلات بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة واستخدام وتوظيف قدرات وكافة الإمكانات المتاحة لتحسين جودة الحياة، ويمثل الجدول التالي معوقات جودة الحياة.

(رحال مور اليقين 2015، ص 12)

-جدول رقم (2) يمثل معوقات جودة الحياة

المعوقات		القدرات
الظروف	المرض	المهارات
الداخلية	الإعاقات الخبرات الحياتية السلبية	الخبرات الحياتية الايجابية الحالة المزاجية الذهنية الايجابية والسرور
الخارجية	نقص المساعدة الاجتماعية والانفعالية ظروف الحياة	توفر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية توفر نماذج رعاية جيدة طبية وجود برامج توجيه وارشاد

المبحث الثاني: الأسرة

1. **تعريف الأسرة**
2. **وظائف الأسرة**
3. **أنماط الأسرة**
4. **خصائص الأسرة**

1) تعريف الأسرة:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأسرة واختلفت فيما بينها من مجال إلىأخر ومن عالم إلىأخر نظرا لاعتبارها أهم

مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي، فالأسرة من الناحية اللغوية كما جاء في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته

و هي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال اسر أسرا وأسارا : قيده وأسره يعني أخذهأسيرا ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيها الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه ,و من هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

لذا إن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لان الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.(**عبد المجيد 1998ص16)**

ليس لإصلاحالأسرة تعريف محدد ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من مكونها احد أهم هذه الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض هذه التعريفات:

جاء في معجم علم الاجتماع عن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (josef1973 p13)فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة أسرةإلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقة جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم

(سيد رمضان 1999 ص 25)

فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وا تقو الله الذي تسالون به الارحام ان الله كان عليكم رقيبا"صدق الله العظيم**(سورة النساء ,الآية,1)**

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على انها تلك العلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة معا بروابط القرابة او علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الاطفال سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الحقيقيين ام أبنائهم بالتبني. **(عبد الحميد الخطيب 2002ص358)**

غير ان الدراسة العلمية للأسرة التي تبنى البحوث الامبريقية، نجد أن هذه الدراسات والبحوث العلمية للأسرة انتقلت إلى اهتمامات العلماء من مستوى المعالجة الكلية للقضايا إلى مستوى المعالجة الخاصة لها وبذلك تأسس ما يسمى بعلم الاجتماع الأسري الذي يهتم بدراسة وتحليل كل كبيرة وصغيرة بما يتعلق بالأسرة حيث يرى "فيري" و"بيرجيس"و"جون لوك"الأسرة : أنها مجموعة من الأشخاصارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة، ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كلها مع الأخر، ولكل أفرادها : الزوج والزوجة، الأم والبنت والابن دورا اجتماعيا خاص به، ولهم ثقافتهم المشتركة.

ويعرف وجيران نيم كسوف الأسرةأنها: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما،أو بدون أطفال،أو من زوج بمفرده مع أطفالهأو زوجة مع أطفالها بمفردها.

(جابر عرض 2000 ص7-8)

ينظر ماكيفو وببجللأسر وبأنها اتحاد بين اثنين رجل وامرأة وأولادهما في هذه الرؤية نلاحظ ان كل من جبران ونيمكسوف ركزا على تعريفهما للأسرة على الوحدات البنائية للأسرة واعتبارها جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم، ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكلة لكل فرد من أفرادها، وهما بذلك تغاضيا عن المنطلقات الأساسية المكونة لهذه العلاقات الاجتماعية والنتائج المترتبة عنها وحتى الإطار الذي يشمل هذه العلاقات الاجتماعية، مركزين بذلك على الجوانب المادية دون الجوانب المعنوية، إذ يقع على الأسرة عبئ مسؤولية استقرار الحياة الاجتماعية، باعتبارها الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتطوره ونموه.

في حين نجد أنحسن كونت يعرف الأسرة على أنها :

منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس**(خليل احمد خليل 1984 ص 60)**

ويعرف كونت الأسرةبأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.

ويعرفها هربرت سبنسر بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

أما عالم الاجتماع الأمريكيوارد، فيعتبر أنها منبع المشاعر، والأحاسيسالإنسانية والتي تشكل قوة اجتماعية وبين على ذلك نظريته في الحب على أساس انه أول خطوة في وجود نظام الزواج وبالتالي تشكل النظام الأسري.

ويرى سمن ران الأصل في استمرار الجنس البشري هو بقاء الرجل والمراة متحدين متعاونين جنبا إلى جنب وسر تلك الاستمرارية يمكن في تلك الجاذبية التي زود بها ادم وحواء من اجل الإبقاء على الذات والحفاظ على الكيان البشري .

ويعرف وليم جبرن الاسرة بانها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة واطفال او بدونهم، ويرى ان السبب الرئيسي في وجود الاسرة هو مجموع العلاقات الجنسية والابوية والتي تميز كافة الاسر مهما تغيرت الحقب الزمنية **(محمد احمد بيومي 2003 ص 21-20)**

وانطلاقا من هذه التعاريف يمكن ان نقف على اهم ما يميز هذا النظام الاجتماعي في النقاط التالية:

- توجد الاسرة بوجود علاقة زوجية منظمة اجتماعيا ودينيا بين الرجل وامراة.
- نظام اجتماعي يتضمن طريقة لتحديد سلسلة النسب.
- تشكل الاسرة اول مسكن لافرادها.

2-وظائف الاسرة:

يمكن ان نلخص اهم وظائف الاسرة فيما يلي :

2-1وظيفة الانجاب وتنظيم السلوك الجنسي:

تعتبر الاسرة البيئة التي اصطلح عليها المجتمع، ونصت عليها الشرائح المقر له لتحقيق الغرائز الجنسية في اطار يقره الجتمع، وبالتالي الاعتراف بثمرات هذا الاتصال المتمثلة في انجاب الاطفال باعتبارهم الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع وتضمن نموه واستمراره، فهذه الوظيفة تعتبر من بين اهم الوظائف الرئيسية التي تقوم بها الاسرة ,باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تستطيع القيام بهذه الوظيفة الرئيسية ,و ذلك في اطار

الضبط الاجتماعي والقوانين والاعراف التي يقرها المجتمع بمعنى الزواج وما يقوم به تنظيم وضبط العلاقات الجنسية وهو الاطار الوحيد الذي يعترف فيه بنتائج تلك العلاقات الجنسية، ومنه فالاسرة تعمل على تحقيق وظيفتين مركبتين للفرد والمجتمع، فهي تحقق الاشباعات الجنسية للفرد من جهة ومن جهة اخرى نتائج تلك الاشباعات المتمثلة في الافراد كوحدات بنائية اساسية للمجتمع.

2-2 وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تقوم الاسرة بعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها اول وسط يحيط بالطفل ويعمل على تربيته على الرغم من وجود مؤسسات اخرى تقوم بهذه الوظيفة كالحضانة، المدرسة. ..الخ , والتنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تكون من ثقافة مجتمعه، ففي هذه العملية يقوم المجتمع بجماعاته ومؤسساته بتنشئة صغاره، وجعلهم اعضاء مسؤولين يعتمد عليهم، ويكون ذلك باكسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم، وباكسابهم توقعات سلوك الاخر والتنبؤ باستجابات الاخرين، وايجابية التفاعل معهم.

2-3الوظيفة الاقتصادية:

اضافة الى اعتبار الاسرة وحدة اجتماعية تقوم على علاقات انسانية بين افرادها وتحقيق الامن والسكينة الى كيان اخر وظيفة اقتصادية، حيث نجد في المجتمعات الحضرية الانتاج الصناعي الكبير على وظيفة الاسرة الاقتصادية وتحولت الى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد ان هيئ المجتمعمؤسسات جديدة تقوم بعملية الانتاج الالي وتوفير السلع والخدمات باسعار اقل نسبيا، هكذا اجبرت الحياة الصناعية الحديثة افراد الاسرة على السعي للعمل خارج محيط الاسرة.

(محمود حسن م.س ص22)

أدى ذلك بالافراد الى تشكيل علاقات وروابط اقتصادية خارجية بعد ان كان جميع افراد الاسرة يعملون تحت سقف واحد في مختلف الاعمال الزراعية او الحرفية، وادى ذلك الى امكانية الفرد من تحقيق استقلاله الاقتصادي وتحقيق فرص العمل بعد ان كانت الاسرة المكان الوحيد الذي يعمل على اشباع حاجاته المادية، وبعد الثورة الصناعية دخلت امراة لميدان العمل واصبح لها دخل مستقل بعد ان كان الرجل هو المصدر الوحيد لكسب قوت العيش.

وكان من نتيجة الحياة الحضرية كذلكظهور الكثير من السلع والخدمات ,و اصبحت تعتبر من بين الحاجات الضرورية للاسرة، واصبحت بذلك الاسرة الحضرية تعاني من عدم القدرة على الموازنة بين دخلها واحتياجاتها المتجددة للافراد.

4-2الوظيفة النفسية:

فالفرد له احتياجات لا يمكن ان يشبعها إلا في ظل الحياة الجماعية كالشعور بالمن والاحترام او التقدير وهي احتياجات نفسية لاتجد مجالا بإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي من إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات ,فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية

(جابر عوض 2000ص32)

وبالتالي توفر تلك العوامل تجعل للطفل شخصية متزنة وسوية ضمن المجتمع الذي ينتمي اليه، وبالتالي فان نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على قدرة الوالدين على توفير تجاوب وعلاقات طيبة بينهما باعتبار الأسرة هي الملجأ الوحيد من متاعب الحياة وفيها يبحث عن الراحة النفسية التي تنسيه متاعبه وهموم الحياة الاجتماعية، وتؤدي بذلك الى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للأبناء.

2-5 الوظيفة الترفيهية:

اضافة الى الوظائف السابقة، فالاسرة تهتم كذلك بتنظيم انشطة الترفيه والترويح لافرادها، ونظرا ما لهذه الانشطة من اهميته في تحقيق تكامل الاسرة تسير عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الاسرة يستطيع المرء ان يستمتع بدفء العلاقات الاجتماعية والودية التي يتعذر اشباعها في مجالات العمل الصناعي والالي الحديث.

و لهذا يؤكد مجموعة من الباحثين ان الاسرة المعاصرة تجد مجالا اوسع لتنظيم الانشطة الترفيهية والترويح لافرادها.

من الانشطة الترفيهية التي يمكن للاسرة ممارستها سواء كان ذلك داخل المنزل او خارجه كالاتي:

- تزين المنزل وتجميله وتنظيمه والعناية باثاثه
- التمتع في قضاء اوقات الفراغ مع الاقارب والجيران والاصدقاء
- التمتع بالاستمتاع الى الراديو ومشاهدة التلفاز
- ممارسة بعض الالعاب المسلية كالشطرنج
- الاحتفال بمختلف المناسبات والاعياد الدينية وغيرها.
- ممارسة الانشطة الرياضية

و بالتالي هذه الوظائف تعمل على ربط شمل الاسرة وتماسكها والتي تساهم بدورها في بناء ونمو وتقدم وتطور المجتمع **(عبد القادر قصير 1999 ص 76)**

3-انماط الاسرة:

تختلف الانماط الاسرية باختلاف المجتمعات الانسانية، ولا نجد في مجتمع ما نمطا واحدا من الاسر وانما تتعدد فيه الانماط، وعلى هذا ادرج الباحثون الانماط الاسرية التالية :

3-1 من حيث الانتساب الشخصي:

- **اسرة التوجيه: وهي الاسرة الاولى لأي فرد منا والتي تختص بالتربية والتعليم ونقل العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية**
- **اسرة التناسل** : وهي الاسرة التي ينتمي فيها الزوجان وينجبان الاطفال.

3-2من حيث الإقامة: ونجد فيها

- الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.
- الاسرة التي يقيم فيها الزوجان مع اسرة الزوجة.
- الاسرة التي يترك لها حرية اختيار السكن الذي ترغب بالاقامة فيه سواء مسكن اهل الزوج او مسكن اهل الزوجة
- الاسرة التي تفضل ان تسكن بعيدا عن الاصل بمسكن جديد ومستقل

3-3 من حيث السلطة في الاسرة:توجد اربع انماط هي:

- الاسرة الابوية تكون السيطرة للاب
- الاسرة التي تكون فها السطرة للام
- الاسرة البنيوية وفيها يسيطر احد الابناء
- الاسرة القائمة على اساس المساواة والديموقراطية

3-4 من حيث الشكل:

تتخذ الاسرة اشكالا عديدةفي المجتمعات الانسانية، اذ تتباين في تكوينها، وفي اصلها ونسبها ونورد في هذا الشان بعض من هذه الاشكال منذ عابر تاريخ الاسرة:

- **الاسرة التوتم:** وهي اسرة كانت قائمة على اساس انتماء الافراد لتوتم(عبارة عن حيوان او نبات تتخذه العشيرة رمزا لها)

واحد، افراد هذا النوع من الاسرة تربطهم رابطة قوية متحدة ليست قائمة على صلات الدم، بل يكفي انهم ينتظمون تحت لواء توتم واحد.

هكذا كان حال الاسرة في غابر تاريخها، فنظام الاسرة كان عبارة عن عشيرة واسعة كما تبين عند بعض الشعوب البدائية وخاصة السكان الاصليين لاستراليا وامريكا، وهذا الشكل قد ظل امدا طويلا الى ان اخذ نطاقه يضيق شيئا فشيئا حتى وصل الى الحد الذي استقر عليه الان.

• **الاسرة النووية:**تسمى كذلك الاسرة الزواجية، تشكل الاسرة النووية الصورة الاكثر انتشارا في مجتمعاتنا المعاصرة وتتكون هذه الاسرة على الاغلب من الزوج، الزوجة وأبناءهم غير المتزوجين والبالغين، وهذه الصورة لا تبقى مستمرة من الحياة، حيث انه بزواج الابناء تتقلص الاسرة النووية لتقتصر في كثير من الاحيان على الاب والام فقط ،و من هنا نستنتج ان الاسرة تمر بدورات حياتية تتجه من الواسع للضيق.

• **الاسرة الممتدة:** هي اسرة يرتبط فيها الافراد بعضهم ببعض بصلة الدم، وتتكون من عدد من الاسر النووية، مثلا الاسرة النووية الاولى تنجب اطفالا فيتزوجون وينجبون في الاسرة نفسها، اي ان هناك ثلاثة اجيال في اسرة واحدة، وافراد هذه الاسرة يشكلون جماعة متحدة ومتضامنة، يتساوون في الحقوق والواجبات والسلطة العليا فيها تعود لاكبرهم سنا ويكون بالطبع الجد

(مجد الدين 1985 ص35)

و هذا النوع من الاسر نجده منتشرا في الامم الغابرة وفي المجتمعات الريفية والتقليدية، وكذلك في الجتمعات الحضرية عند بعض الفئات الفقيرة التي تلجا للاجتماع في اسرة واحدة وتحت سقف واحد حيث يتمكنوا من تلبية حاجياتهم الضئيلة وتقليص حجم

معاناتهم ازاء نتائج التحضير، في مجتمع اصبحت في الكماليات ضرورية واساسية **(مجد الدين 1985 ص35).**

4-خصائص الاسرة:

الاسرة نظام اجتماعي متميز في المدينة والريف على حد السواء، ويبدو ان هذا النظام الاسري بسيط ومعقد في ان واحد، لانه يشتمل على العديد من الخصائص التي تختلف من مجتمع الى اخر، او من اسرة لاخرى في المجتمع نفسه، ولكن يمكن ان نلخص بعض الخصائص العامة للنظام الاسري في المجتمع الانساني على النحو التالي :

- الاسرة هي اول خلية في المجتمع، اي انه باتحاد مجموعة من الاسر يتشكل المجتمع البشري، كما انها اكثر الظواهر والنظم الاجتماعية عمومية وانتشارا، ويمكن تكونها في الرباط المقدس الذي يجمع المراة والرجل بطيقة اقرتها القوانين والتشريعات الدينية والوضعية، فمن خلال الرباط الرسمي يمكن للاسرة ان تتكون وان تنمو باستمرار ولكن ليس الى ما نهاية.

(حسين رشوان 2003 ص27)

فهي بالضرورة تتوقف عند حجم معين حسب نوع الاسرة وحسب المجتمع، نقصد بذلك ان الاسر مختلفة فنجد الاسرة القديمة ان صح التعبير والتي تشير الى الاسرة التقليدية التي تضم عددا كبيرا من الافراد ابتداء من الجد الى احفاده، خلافا للاسرة الحديثة التي تضم عددا اقل من الافراد فتتكون فقط من الابوين وطفلين او ثلاثة على الاغلب، وهذه المقارنة تقودنا الى مقارنة اخرى، الاسر بين المجتمعات حيث نجد ان المجتمعات المتقدمة تميلالى حجم الاسرة الصغيرة او الاسرة الزواجية، في حين نجد ان المجتمعات النامية خاصة منها المجتمعات العربية لا تزال تضم اسر بعدد كبير.

- تعد الاسرة مصدر العادات والتقاليد والاعراف وقواعد السلوك والاداب العامة وهي دعامة الدين وتساهم في نقل التراث الاجتماعي من جيل الى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي توفرها الاسرة لأفرادها ومن خلالها تمارس عليهم قواعد الظبط الاجتماعي.

(علي وهب 1996ص120)

- تطبع الاسرة افرادها بكل خصائصها وطبيعتها فاذا كانت الاسرة قائمة على اسس دينية وقيمية، نشات حياة افرادهابطابع ديني قوي ومتين واذا تاسس على جملة الاعتبارات القانونية والوضعية، كانت كذلك وجهة حياة افرادها. **(حسن رشوان2003 ص30)**

- الاسرة تؤثر فيما عندها من النظم الاجتماعية وتتاثر بها.

كل النظم الاجتماعية قاطبة هي في عملية تاثير وتاثر، كذلك الاسرة، فمثلا اذا كانت قائمة على قواعد منحلة وفاسدة اثرت بطريقة او باخرى في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والثقافي للمجتمع الذي تنتمي اليه، فاذا صلحت الاسرة صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع باكمله.

هذا اضافةالى بعض الخصائص كتوفير الاساس العاطفي والامن والاستقرار لاعضائها، الذين تتوفر لهم الظروف ليعاونو تعاونا وثيقا ليجعلو من الاسرة وحدة اقتصادية انتاجية تدعم تماسكها واستمرارها.

ونضع فيما يلي جدول رقم (3) مقارنة بسيطة بين خصائص الاسرة التقليدية والاسرة الحديثة:

خصائص الاسرة التقليدية	خصائص الاسرة الحديثة
تبدو الاسرة التقليدية اكثر من غيرها من الناحية العددية	تمتاز الاسرة الحديثة بقلة عدد افرادها

تمثل جماعة متماسكة وشديدة الترابط، وتحدد ادوار افرادها وانماط سلوكهم	يتمتع افراد هذه الاسرة بالحريات الفردية العامة
الاسرة التليدية تخضع للسلطة الابوية اي ان الاب هو صاحب السلطة العليا	السلطة العليا ليست بالضرورة وعائدة الى الاب، بل يتغير المركز الاجتماعي لافراد الاسرة
اهمال كل ماهو ثانوي وكمالي والتركيز فقط على ما يقوي تماسك العائلة	الاهتمام بمظاهر الحضارة والتماس الكماليات في مابل اغفال الكثير من المسائل الضرورية، كاهمال تنشئة الاطفال على القيم الدينية
الزواج في هذه العائلة الممتدة يكون مبكرا خاصة بالنسبة للاناث.	عادة مايكون الزواج متاخرا نسبيا بسبب انشغال افرادها بامور عدة كالتعليم والبحث عن العمل

المبحث الثالث:جودة الحياة الاسرية

-1مفهوم جودة الحياة الاسرية

-2مكونات جودة الحياة الاسرية

-3ابعاد جودة الحياة الاسرية

-4مظاهر جودة الحياة الاسرية

-5عوامل اساسية في تشكيل جودة الحياة الاسرية

-6العوامل المؤثرةفي جودة الحياة الاسرية

-7النظريات المفسرة لجودة الحياة الاسرية

خلاصة الفصل.

-1مفهوم جودة الحياة الأسرية:

تعبر جودة الحياة الأسرية عن الاهتمام بالحالة النفسية للفرد والتي تتأثر بدورها بكثير من الصعوبات التي تواجه الفرد في حياته، وتؤثر على نوعية وطبيعة حياته ومستوى الصحة النفسية لديه، ويكمن تحقيق جودة الحياة الأسرية في مقدار التالف والمحبة والاحترام داخل الأسرة نفسها، فهي مشاركة يتقاسم فيها الآباء والأبناء الواجبات والحقوق ويؤدي كل فرد ما عليه ويطلب ما يحتاجه.

عرف بارك واخرون جودة الحياة الاسرية بانها الدرجة التي عندها تشبع حاجة افراد الاسرة الى الالتقاء او التجمع، واستمتاع افراد الاسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لانجاز اهدافهم التي تعتبر هامة بالنسبة لهم. **(عبد الوهاب وسند 2010 ص500)**

وقالت عيادي وكشيش بان جودة الحياة الاسرية هي الاداء الجيد للوالدين في الاسرة او بالاحرى السعادة الاسرية، ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الاسرة او فرص الاشتراك في انشطة وقت الفراغ من اهم مؤشرات جودة الحياة الاسرية، وللاسرة القدرة على تحسين جودة الحياة بصفة عامة ولكن احيانا تفرض عليها الحياة بعض التحديات والصعوبات

(عيادي نادية 2018ص541)

ويرى علي ان جودة الحياة الاسرية هي الدرجة التي عندها تشبع احتياجات افراد الاسرة، ويستمتع افراد الاسرة بحياتهم معا، وتتوافر لكل منظم الفرصة لانجاز الاهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم (علي 2017ص336)

ويمكن تعريف جودة الحياة الاسرية ايضا على انها الاحساس الايجابي بحسن الحال والذي يدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق

اهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستغلالها، في تحديد مسار حياته واقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الاخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالاحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية

و تعرفها الباحثتان بانها سعادة وجدانية والرضا لمفهوم الذات، وايجابية العلاقات الشخصية مع انخفاض من الضغوط من خلال الاندماج الاجتماعي والاسري بالاضافة الى النمو الشخصي والسلوكي لافراد الاسرة والصحة البدنية والنفسية والراحة المادية التي تكون لدى الاسرة والتي تضمن لها الاستقلالية دون ان ننسى الجانب الترفيهي من الانشطة اليومية وقت الفراغ.

(المالكي 2017ص295)

2-مكونات جودة الحياة الاسرية:

يمكن القول بان جودة الحياة هي الممارسة الانفعالية للانشطة اليومية الاجتماعية والبيئية كما وكيفا بدرجة عالية من التوفيق والنجاح وبالرضا النفسي عن الحياة بشكل عام ,و شعوره بالايجابية والصحة النفسية، وتخطي العقبات والظغوط التي تواجهه بفاعليةبقصد انجاز هذه الانشطة باقتدار حيث يوجد لجودة الحياة ثلاث مكونات رئيسية تتمثل في :

- الاحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد بينما يرتبط الاحساس بحسن الحال بالانفعالات، ويرتبط الرضا بالقناعات الفكرية او المعرفية الداعمة لهذا الاحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، اي ذات علاقة برؤية وادراك وتقييم الفرد.

- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية تمثل إعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية.
- القدرة على الاستفادة من مصادر البيئة المتاحة الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية، والمادية (معيارية الحياة) وتوظيفها بشكل ايجابي).

مكونات جودة الحياة في جدول التاليكما يوصفهاgones:

	على المستوى الشخصي	**على مستوى المجتمع**
شخصي/نوعي (الاحساس)	كيف يتغير الشخص تجاه نفسه وحالاته	كيف يتغير الشخص تجاه مجتمعه وقدرته على المشاركة والتاثير في قرارات المجتمع نحو جودة الحياة
موضوعي/كمي (الحالات)	الحالات الوظيفية مثل التعليم	الحالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وكفاءة الحكومة

يمثل الجدول رقم (4) مكونات جودة الحياة **(يوسف دون طبعة ص10)**

و يرى فرجاني 1992 ان مكونات جودة الحياة هي:

- الحقوق الفردية:

- الحقوق الشخصية: (خطر التعذيب والايذاء البدني والنفسي، والمعاملة غير الانسانية، والعقوبات القاسية او المطالبة بالكرامة)
- حرية الراي والتعبير والبحث عن المعلومات والافكار والحصول عليها ونقلها
- حرية الفكر والعقيدة والتعبير عنها
- حرية الحياة الخاصة

- الحقوق الجمعية:
- تكوين اسرة
- الرعاية الاجتماعية والصحية
- مستوى معيشة لائق
- التعليم المجاني في المرحلة الاساسية والمكسب للقيم والمهارات والتوجهات الاجتماعية المحفزة للنهضة، والمستمرة مدى الحياة.

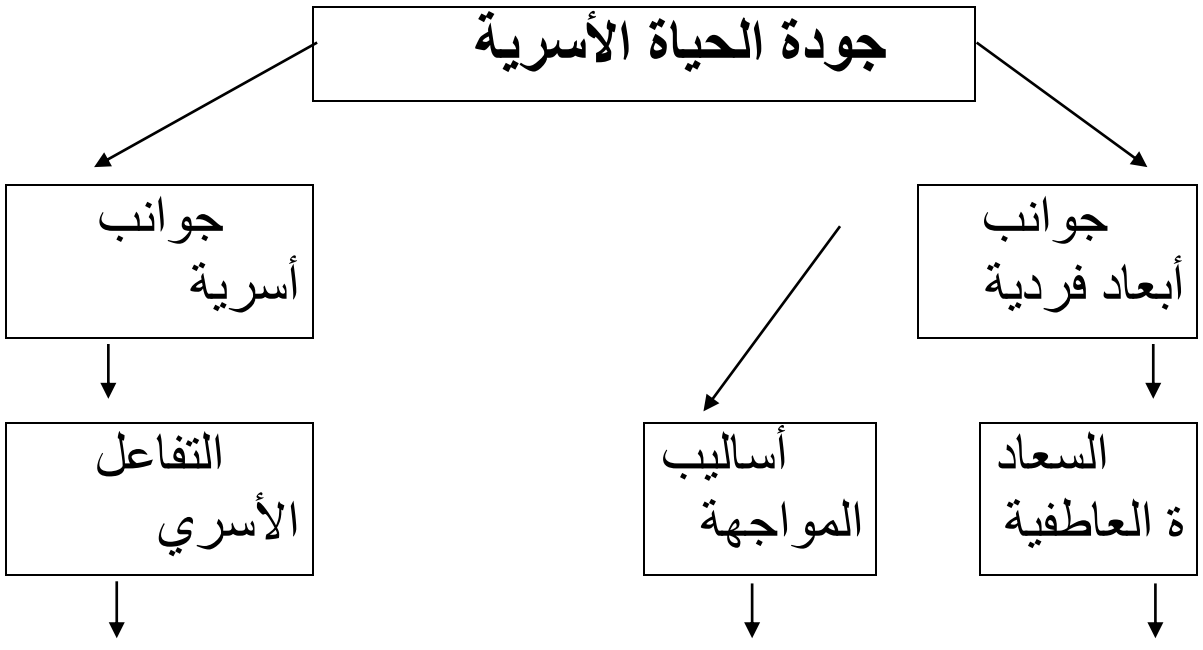
و من كل ما سبق نجد ان الرضا والسعادة من ابرز المكونات الاساسية لجودة الحياة اضافة الى القدرة على اشباع حاجات الفرد من خلال ثراء البيئة ورقي خدمات التقدم له في المجال الاجتماعي والنفسي والتعليمي **(فوزية داهم 2013 ص40-39)**

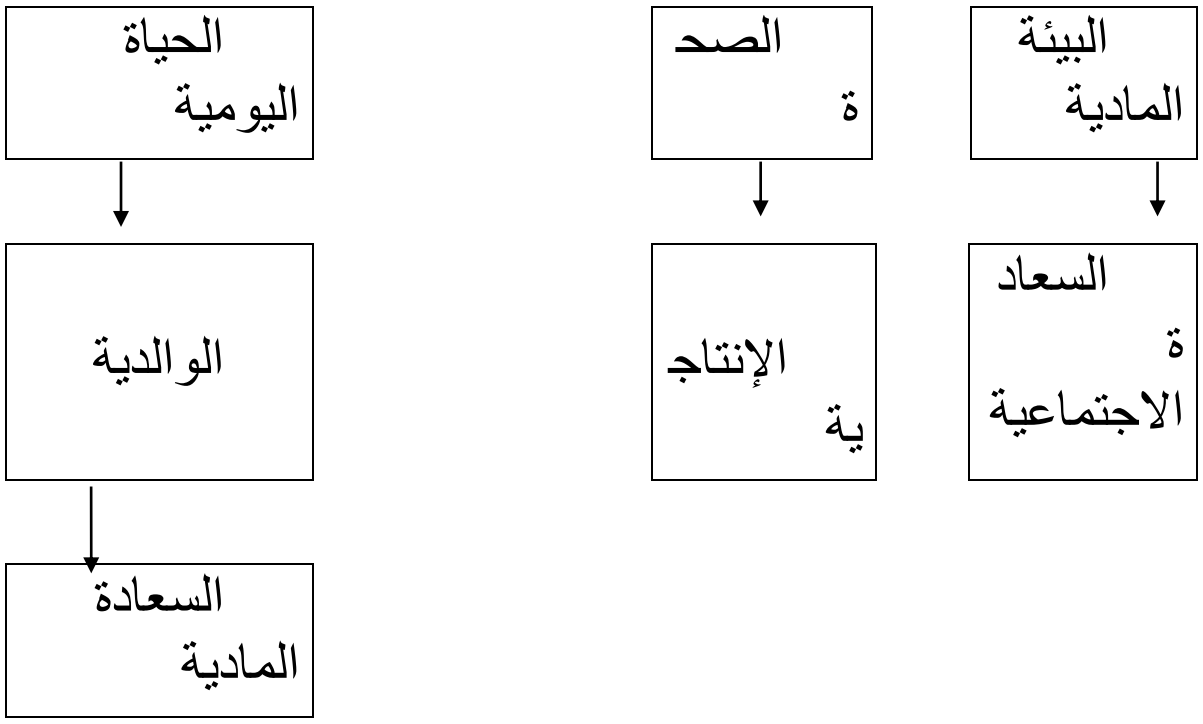
-3ابعاد جودة الحياة الاسرية:

تضمن جودة الحياة الاسرية المستقرة سعادة افرادها لادراكهم بان حياتهم ذات معنى وتتوفر لهم فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهما على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة، وقدرتهما على النجاح في رعاية ابنائهما بدنيا ,نفسيا واجتماعيا مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الاطفال لاعداد جيل صاعد لمجتمع الموهوبين والمبدعين.

و تتحقق جودة الحياة الاسرية ايضا عندما تتمكن الاسرة من تحقيق التوازن الاقتصادي والحصول على المال الكافي الذي يمكنها من التمتع باوضاع معيشة كريمة، كما ان جودة الحياة الاسرية تمثل نجاح الاسرة في الموازنة بين الموروث الثقافي الاصيل وبين الوافد الحضاري المعاصر، فلا هي تتخلى عن قيمتها ومثلها، ولا هي تختلف عن ركب التحضر ومواكبة العصر، وفي ضوء هذه التعريفات لجودة الحياة الاسرية يمكن تقسيم ابعاد جودة الحياة الاسرية الى:

التفاعل الاسري، الحياة الوالدية اليومية، البيئة المادية، الحماية الاسرية، جودة الحياة الانفعالية، جودة الحياة الاجتماعية **(حسرو ميا 2018ص116)**





الشكل رقم (1): أبعاد جودة الحياة الأسرية

(عبد الوهاب أماني 2010ص503).

1-3التفاعل الأسري:

إن التفاعل الأسري هوميل الأسرةإلى تنمية أو تعزيز تحمل كل فرد لمسؤولياته داخل الاسرة ودعم وتشجيع الصراحة والانفتاح بين أفرادالأسرة، وتشجيعها على التعبير عن مشاعر هم نحو بعضهم البعض، وكذلك تنمية وتعزيز الدفء داخل الأسرة، والقدرة على التعامل مع الصراعات التي تظهر ومواجهتها. **(رضوان 2017ص07)**

ويلعب التفاعل الاسري سواء اللفضي منه او غير اللفظي دورا اساسيا في توطيد العلاقات الاسرية والرفع من مستوى السلامة الاسرية، وهو يفسر اساسا لتشارك الفكر، وتكوين الروابط واحداث المرونة في القواعد الموضوعية للحياة في المنظومة الاسرية،

وتحقيق السعادة، والتعبير عن مشاركة المواقف والقيم والمعتقدات، وتتضمن محددات التفاعل الاسري المحتوى (لفظي او غير لفظي) ومدى التواتر والتكرار، وطبيعة التفاعلات (wang et al 2015p 02)

وتتمثل اهمية التفاعلات في الجو الاسري لتعلم الطفل فيما يلي :

- يشعر الطفل في الاسرة بانه مقبول اجتماعيا ومحبوب من قبل والديه ومرغوب فيه
- الاسرة هي المحيط الاجتماعي الاول الذي يتعامل معه الطفل وينمي فيه قدراته الفكرية والنفسية ويتعلم فيه الخبرات الاجتماعية وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.
- الاسرة هي المحيط الذي يتعلم فيه الطفل كيف لا يكون انانيا ومحبا لذاته.
- الاسرة هي المحيط الذي يبني فيه الطفل اتجاهاته الاجتماعية نحو مختلف المواضيع الخارجية، فعن طريق السلطة السائدة في الاسرة وحقوق الاخوة يتكون للطفل اتجاه نحو الحقوق والواجبات التي اقرها المجتمع
- الاسرة هي الموقع الذي يتعلم فيه الطفل مجموعة العادات الحسنة كعادات التعامل مع الاخرين.

وتؤدي الاسرة دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي الحضن الاول للطفل في حياته، ويتلقى الطفل تعليماته الاولى من الاسرة، وهي تترك اثار مهمة في شخصيته وتكوين سماته النفسية وتطوير كفاياته الاجتماعية والانفعالية، كما تزود الاسرة الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الاخلاقية والادوار الاجتماعية الملائمة له، وينتج عن ذلك نشوء أبعاد الرعاية الوالدية، وهي درجة الدفء

والتقبل الذي يبديه الوالدان تجاه الطفل، وذلك الى جانب كمية الضبط الذي يمارسه الوالدان لسلوك ابنائهما

(بدرانة 2011 ص09)

وتتضمن التفاعلات الشخصية في الجو الاسري كلا من العلاقات الثنائية بين الاب والام من جهة وبين كل منهما والابناء الذين ينشؤن في رعايتهما من جهة اخرى، كما انها تتضمن ايضا العلاقات الثنائية المتبادلة بين الاخوة والاخوات، فالاسرة المنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية وتمهيد السبيل للتخفيف من سيطرة الاسرة على المراهق، وتدريبه على التعاون مع الوالدين والاخوة ومشاركتهم بعض المسؤوليات والاعباء الاسرية. **(بدير 2012 ص 146)**

لذلك تاثر اشكال التفاعل الاسري المتبعة في الاسرة على شخصية الفرد وقبوله كعضو فيها، وكذلك مراقبته للادوار الاجتماعية سواء داخل الاسرة او في محيط المجتمع، مما يساعد على تخطي المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها من الصعوبات التي قد تواجهه وتعيق تفاعله مع افراد المجتمع وتمنعه من تحقيق اهدافه. **(خطاطبة 2017 ص68)**

وهنا تظهر اهمية بل وضرورة ايجابية التفاعل الاسري والاتصال الاجتماعي في الاسرة كافضل العوامل واقربها في خلق وصنع التجاذب بين الاطراف، فهذا وحده يكسر الحواجز بين الاباء والابناء.

وبهذا يمكن حدوث التفاهم بناء على تقريب وجهات النظر على الاقل على الرغم من الاختلاف الطبيعي الموجود بين الجيلين، ويمكن بالتالي تفهم وغض النظر من كلا الطرفين عن كثير من المشاكل وصور القصور التي يبديها احدهما خاصة فيما يتعلق بالقصور الوظيفي عند الابناء الشباب.

3-2 الحياة الوالدية اليومية :

تلعب الاسرة دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، فهي العامل المسؤول عن تربية الابناء وهي المحرك الرئيسي الذي ينمي القيم والمبادئ داخلهم، وتقوم الاسرة بهذا الدور في ظل جو من الحب والرعاية، وهو جو يكفل النمو النفسي السليم.

وتقوم الرعاية الاسرية للابناء ومعاملتهم في مراحلهم العمرية الاساسية على مجموعة من الاصول والقواعد التربوية، واهمها تهذيب نفوسهم وتربية واجباتهم وتقويم السنتهم، وتمكين كل فرد منهم ان يعمل بمقدار طاقته عملا يمكن للمجتمع ان يستفيد منه مستقبلا، وغرس روح الجماعة في نفس كل فرد منهم ليقوم باعداد وانجاز الانشطة الاجتماعية، وتعويدهم على تحمل المسؤوليات وشحن ارادتهم للتحكم في رغباتهم، وذلك حتى يصبحو على المستوى المامول في بناء مجتمعهم وتنميته وحمايته.

3-3 البيئة المادية (الاقتصادية):

لطالما اعتبرت البيئة المادية من اهم محددات جودة البيئة الاسرية، ويرجع السبب في ذلك الى ان تلك البيئة تؤثر بصورة اساسية على ما تستطيع الاسرة الحصول عليه من موارد، الامر الذي من شانه التاثير على السلامة الصحية، وترتبط جودة البيئة المادية بالعديد من التاثيرات على افراد الاسرة، وبشكل خاص لدى الاطفال، وتتضمن جوانب تلك التاثيرات الصحة البدنية والجوانب الادراكية المعرفية والعاطفية والسلوكية ومستوى التحصيل الدراسي

(sarsour el 2011 p 121)ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للاسرة دورا كبيرا في تحديد مستوى جودة الحياة الاسرية، وذلك عبر مستويات عديدة منها مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح

المدرسي واوضاع التكيف الاجتماعي، وعليه فالوضع الاقتصادي للاسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية.

(عطية 2016 ص 242)

3-4الحماية الاسرية:

تعد الاسرة المؤسسة التربوية الاولى التي يتلقى منه الطفل من ولادته، وهي تلعب دورا رئيسيا في غرس البذور الاخلاقية الاولى في نفس الطفل، ففيها يقضي الطفل حياته الاولى ومعها يتفاعل ومنها يتعلم كيف يتعامل مع نفسه ومع الاخرين، ومن خلالها يكتسب قيمته، واتجاهاته، وتراثه الاجتماعي، والاخلاقي، وباختصار فان الاسرة في نظر علماء النفس والتربية هي المكان الاول ذو الاهمية الكبيرة في التنشئة الاخلاقيةالتي تتعدى تاثيراتها مرحلة الطفولة وتمتد الى فترة اكتمال نضج الفرد العقلي والنفسي والاجتماعي (النوري 2015ص 174)

3-5 جودة الحياة الانفعالية:

تعد جودة الحياة الانفعالية من ابرز موضوعات علم النفس الايجابي، وتعد عاملا رئيسيا في جودة الحياة الاسرية، حيث يمكن تصور الصحة النفسية الكاملة من خلال المزج بين المستويات العليا لجودة الحياة الانفعالية وجودة الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية. **(السيد 2012 ص85)**

و تشمل جودة الحياة الانفعالية الشعور بالامان، والجوانب الروحية، والسعادة، والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات، والرضا عن الحياة، التفاؤل وايضا العلاقات بين الاشخاص من الصداقة الحميمية، والجوانب الوجدانية. **(بخوش 2016 ص 27)**

3-6 جودة الحياة الاجتماعية:تعرف جودة الحياة على انها تمتع الانسان بمستوى جيد من الصحة النفسية الجسمية وقدرته على اقامة علاقات اجتماعية واسرية جيدة، وهو الامر يؤدي في النهاية الى شعور الفرد بمعنى وهدف لحياته (طنطاوي 2010 ص 120)

وعلى هذا فان جودة الحياة لدى الفرد لا ترتبط بمجموعة الشخصية فقط بالمجالات والموضوعات الحياتية المختلفة وانما ايضا بالمتغيرات المرتبطة بالافراد الذين يكونون في مجال ادراكه الشخصي مثل الاباء والامهات والاخوة والاقارب والاصدقاء وغيرهم، وذلك من حيث مهاراتهم في مواجهة مشكلات الحياة والتواصل والدعم الذي يوفرونهله.

(ابو رقيقة 2017 ص21)

وتعمل العلاقات الاجتماعية الجيدة على تعميق وتكوين وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، وتشجعه على الاختلاط بالاقران واقامة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي اليها الفرد، كما ان العلاقات الاجتماعية وتساعد على رؤية الذات من منظور واقعي واكتساب الامن وتحقيق الانسجام والتالف مع الاخرين، وزيادة القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات واعباء الحياة، وزيادة القدرة على حل المشكلات والتفاعل ايجابيا مع البيئة المحيطة.**(حميدة 2017 ص152-151)**

4- مظاهر جودة الحياة الاسرية:

يمكن ان نجمل مظاهر جودة الحياة في خمس حلقات ترتبط فيها جوانب الموضوعية والذاتية وهي كالاتي :

4-1 الحلقة الأولى العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال:

4-1-1 العوامل المادية والموضوعية :

و التي تتمثل في الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لافراده الى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحيةفي التعبير عن جودة الحياة اذ يرتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الافراد على التوافق مع هذه الثقافة.

4-1-2 حسن الحال:

ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بان حياتهم جيدة ولكنهم يختزلون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لاحد.

4-2 الحلقة الثانية اشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

4-2-1 اشباع وتحقيق الحاجات :

و هو احد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة فعندما يتمكن المرء من اشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء والطعام والسكن والصحة.

4-2-2 الرضا عن الحياة:

و يعتبر الرضا عن الحياة احد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا فهذا يعني ان حياتك تسير كما ينبغي وعندما يشبع الفرد كل توقعاته او احتياجاته ورغباته ويشعر حينها بالرضا.

4-3 الحلقة الثالثة ادراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية واحساسه بمعنى الحياة:

4-3-1 القوى والمتضمنات الحياتية:

قد يرى البعض ان ادراك القوى ومتضمنات الحياة بمثابة مفهوم اساسي لجودة الحياة فالبشر كي يعيشو حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والانشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من اجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية.

4-3-2 معنى الحياة:

يرتبط معنى الحياة لجودة الحياة فكلما شعر الفرد بقيمته واهميته للمجتمع والاخرين وشعر بانجازاته ومواهبه وبشعوره قد يسبب نقص او افتقاد الاخرين له، فكل ذلك يؤدي الى احساسه بجودة الحياة. (فوزية داهم 2015ص 43-42)

4-4 الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفرد بالسعادة:

4-4-1 الصحة والبناء البيولوجي:

و يعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي لان اداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحة جيدة.

4-4-2 السعادة: وتتمثل بالشعور بالرضا والاشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وهي الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة وهي نشوة يشعر بها الفرد عند ادراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع الاستمتاع بالصحة الجسمية.

4-5 الحلقة الخامسة جودة الحياة الوجودية

و هي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الاكثر عمقا داخل النفس واحساس الفرد بوجوده وهي بمثابة النزول لمركز الفرد والتي تؤدي بالفرد الى احساسه بمعنى جودة الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته

(بن عطية نوال 2016 ص 41)

5- عوامل اساسية في تشكيل جودة الحياة الاسرية:

و يشير جود1994 الى اربعة عوامل لتشكيل جودة الحياة هي :

- حاجات الفرد (الحب، التقبل، الجنس ،الصداقة ،الصحة والامن)
- توقعات بان هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد
- المصادر المتاحة لاشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا
- النسيج البيئي المرتبط باشباع هذه الحاجات

(عبد القادر 2008 ص 94)

كما توصل سامي الى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها :

- يشعر الفرد بجودة الحياة عندما يشبع حاجاته الاساسية وتكن لديه الفرصة لتحقيق اهدافه في مجالات حياته الرئيسية.
- ترتبط جودة الحياة لدى الفرد بجودة حياة الاشخاص الذين يعيشون في البيئة نفسها
- تعكس جودة الحياة لدى الفرد تراثه الثقافي وتراث الاخرين المحيطين به
- جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والمؤشرات الاجتماعية

- تعزيز جودة الحياة يتضمن الانشطة وبرامج التاهيل والعلاج والدعم الاجتماعي

(هاشم 2001 ص133)

-6 العوامل المؤثرة في جودة الحياة الاسرية:

تكتسب الاسرة بانماطها المختلفة (الممتدة والكبيرة والصغيرة) اهميتها من كونها مؤسسة اجتماعية ضرورية لا بديل عنها، كما تحتل مركزا اساسيا في النظام الاجتماعي العربي، وعلى الرغم مما طرا عليها من تغيرات في حجمها ووظائفها وادوار افرادها وعلاقتهم ببعضهم البعض، الا انها مازالت تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية واقتصادية ودينية وثقافية هامة تؤثر في جودة الحياة الاسرية.

و تقوم العلاقات الاسرية الناجحة على التفاؤل الدائم بين افراد الاسرة، والتي تهئ للابناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لاشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديموقراطية والتعاون بين افراد الاسرة في ادارة شؤونهم الاسرية، مما يدعم العلاقات الانسانية بينهم، ويحقق اكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الاسرة.

(صحاف 2015 ص07)

و خلال السنوات الاخيرة، اصبحت الاسر تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية والدموغرافية، وتعتبر هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة واستقرار وتوازن الاداء الاسري، والتنظيم الاسري ومن ثم جودة الحياة الاسرية، وهناك عوامل اخرى تؤثر على جودة الاداء الاسري، مثل الدين، وحجم الاسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، والحالة الاقتصادية للاسرة. **abu rahim et al 2013 p (78)**

و تتمثل هذه العوامل في :

6-1 الدين:

يعتبر الدين اهم الركائز الاساسية لجودة الحياة الاسرية ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختبار الزوجي، كما ان الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيرا ونماء على محيطها الاسري، فمن اهم الوسائل التي تؤدي الى زيادةالتكامل والوحدة بين افراد الاسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية، مثل : الصلاة، فمثل هذه الممارسات الدينية تهذب الاسرة فكريا وروحيا وتمتع الاسباب المؤدية للانحراف.

ويساهم وجود الدين في تربية وتشكيل شخصية الابناء وتنشئتهم اجتماعيا، وذلك بغرس المعالم الدينية، والمعايير السماوية التي تمد الابناء بالاطار السلوكي الاخلاقي، وتوحيد السلوك الاجتماعي، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة. **(عبد الرحيم 2019 ص190)**

وتتسم الاسر المحافظة والمتدينة بميلها نحو ترسيخ قيم التدين والالتزام الاخلاقي في نفوس الابناء والحرص على الزام ابنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين ان الاسر التي تميل الى تقليد كل سلوك وافد جديد تنشئ اطفالها نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد. (مقحوت 2014 ص 57)

6-2 حجم الاسرة:

لم يطلب الاسلام بشريعة السمحة للمسلم بتحديد النسل، وذلك لان البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن، ومع

ذلك فمن الجدير بالمسلم ان يراعي ايضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل اعباء تربية الابناء تربية اسلامية صحيحة، وان يباعد على الاقل في فترات الانجاب حتى ياخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما ان زيادة حجم الاسرة وعدد الابناء من شانها التأثير على قدرة الاب والام على تربية الابناء ومتابعتهم

(عطية الله 2016 ص50)

ولحجم الاسرة اثر كبير على جودة الحياة الاسرية، فالطفل الوحيد على سبيل المثال غالبا ما يحاط برعاية تزيد عن الحاجة، ولهذا تصبح علاقات هذا الطفل بغيره على اساس اهمية مصالحه،و ذلك بخلاف الطفل الذي ينشا في اسرة كثيرة الاطفال، فهذا غالبا ما يميل الى النموذج السوي باعتبار انه يتعامل مع خليط ومع عدد من الاطفال، كذلك فوجود كلا الابوين او الاب بمفرده او الام بمفردها من العوامل المهمة في تنشئة الاسرة، وهناك ايضا نسبة الذكور الى الاناث وترتيب الطفل بينهم

(محمدي وبوعيشة 2013 ص02)

وقد اصبح حجم الاسرة الصغيرة هو النمط السائد في هذا العصر وخاصة بين الطبقة الوسطى في كثير من المجتمعات، وقد ادى ذلك الى زيادة التفاعل والتواصل بين افراد الاسر، وزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية، وحل المشكلات التي تواجه الاسرة، وتعطي الاسرة صغيرة الحجم فرصا اكبر لاكتشاف قدرات الابناء ومتابعة ادائهم المدرسي، كما تتيح هذه الاسرة فرصا اكبر لمشاركة الابناء في انشطتهم الثقافية والاجتماعية ورعاية اهتماماتهم ومواهبهم والعمل على صقلها.

(ابو كيف 2016 ص 341)

6-3 المستوى التعليمي (الثقافي) للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين احد العوامل المهمة والمؤثرة في جودة الحياة الاسرية وفي اتجاهات الوالدين واساليبهم في تربية ابنائهم ومعاملتهم، وغالبا ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وتتسع افاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الاخرين وتجاربهم.

كما ان المستوى التعليمي للوالدين مرتبط ارتباطا ايجابيا بالتحسين من مستويات جوانب متعددة من جوانب جودة الحياة الاسرية، كما اشارت دراسة الحازميو اخرون 2018.

يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ايجابيا بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة، والذي يرتبط بدوره بالرفع من مستوى جودة الحياة الاسرية في الجوانب المادية والبيئية بالاضافة الى ذلك، تشير دراسة غنباري واخرون الى ان ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين مرتبط بالايجاب بجودة العلاقة بين الوالدين والابناء، وذلك سواء كان الابناء من الاطفال او المراهقين.

ويعتبر المستوى التعليمي للوالدين ذا اثر كبير على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، فالطفل الذي ينشا في اسرة متصلة ذات اطلاع على ثقافات مختلفة في بيت ويتعامل مع الكتب والمجلات والجرائد يختلف عن الطفل الذي ينشا في اسرة لا تهتم بهذه الامور. (عيشاوي 2017 ص 216)

6-4 العلاقة الزوجية بين الوالدين:

تعتبر العلاقة الزوجية بين الوالدين اهم عنصر حي وواقعي يؤثر على جودة الحياة الاسرية، فالعلاقة الزوجية التي تتصف بالمشاحنة والخلاف بين الزوجين تزيد من حالة القلق وعدم الرضا والتوتر بينهما، وهذا ينعكس على طريقة تفاعلهم مع اطفالهم،

فيكونون اكثر ميلا لاستخدام اتجاهات والدية تتصف بالقسوة والاهمال والحرمان.

وتتاثر جودة العلاقة الزوجية بشكل كبير بما اذا كان في الاسرة ابناء يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية مزمنة، مثل تلك المشكلات الى سوء العلاقة بين الوالدين، مما قد يسبب في نهاية المطاف الى الانفصال والطلاق، ومع ذلك فهذا ليس بالضرورة قاعدة عامة، حيث ان تاثير المشكلات الانفعالية او السلوكية على جودة العلاقة بين الوالدين يتباين تباينا كبيرا بحسب نوع المشكلة والحالة الصحية العامة للطفل **(hsiao 2013p 04)**

6-5 الحالة الاقتصادية (المادية) للاسرة:

ان المستوى الاقتصادي للاسرة وهو جملة النشاطات والممارسات الاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي لها اثر على نمو الابناء داخل وخارج الاسرة، وذلك وفقا لمجموعة من المعايير وهي مهنة كل من الوالدين، ومتوسط دخل الفرد الشهري في الاسرة، ومستوى تعليم كل منهما، والدخل الذي يتلائم مع احتياجات الاسرة **(رمزي 2018 ص 184)**

و يرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة بنوع الاتجاهات الوالدية التي يستخدمها الاباء، فالاسر التي تنتمي الى طبقات اقتصادية واجتماعية منخفضة تميل لاستخدام اساليب والدية تتصف بالقسوة والاهمال ممايؤثر على جودة الحياة الاسرية، في حين ان الاسر التي تنتمي الى طبقات اقتصادية واجتماعية متوسطة او مرتفعة تميل الى استخدام اساليب والدية تتصف بالديمقراطية والتعاون والحزم**(بنات واخرون 2010 ص 28)**

لذلك يعد الوضع الاقتصادي عاملا بالغ الاهمية في التاثير على جودة الحياة الاسرية، وذلك نظرا لما يقترن به او يصاحبه وما

يترتب عليه من انماط سلوكية تحدد بدورها طريقة تفكير الفرد وتفاعله وتوافقه مع ما يتعرض له من احداث وتطورات خلال حياته اليومية، كما انه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للاسرة تيسرت لافرادها وسائل النمو السليم وتحققت لهم السلامة النفسية والاجتماعية.

(عيسى والعاصيمي 2017 ص 233).

كما يؤثر المستوى الاقتصادي للاسرة على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الابناء، فهو يؤثر على مقدار الامكانيات المادية والترفيهية المتوفرة للابناء فالاسرة التي توفر ما يكفي لابنائها من احتياجات مادية وتحقق التكيف الاقتصادي لهم، كفيلة بخلق نظرة متفائلة وطموحة عن الحياة والمستقبل لابنائها، ولكن عندما لايمكن للاسرة ان توفر الاحتياجات الكافية لابنائها، تنشا مشاعرالنقص والحرمان لدى ابنائها، مما يؤثر على مستوى جودة الحياة لديهم

(المحسن 2017 ص 16)

7-النظريات المفسرة لجودة الحياة الاسرية:

تتمثل اهم النظريات التي تناولت جودة الحياة الاسرية نظرية التواصل الارشاد الاسري (المتاثرة بفكر فرجينيا ساتير) ونظرية الارشاد الاسري البنائي (المتاثرة بفكر سلفادور منيوشن) :

7-1 نظرية التواصل والارشاد الاسري:

نظرية التواصل والارشاد الاسري هي احدى نظريات النظم، حيث تحتوي على مجموعة شاملة من الافكار، والاساليب، والادوات والتمارين الايجابية التي تدعم التغير الايجابي لدى الافراد، ونظام الاسرة، والمنظمات، والمجتمعات المحلية، تهدف هذه النظرية الى احداث تغيير دائم لدى الافراد عن طريق تعزيز

الوعي والفهم لانماط التواصل بين الزوجين، وتوسيع اكتشاف الذات والمسؤولية الذاتية، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من اجل التغيير الخارجي.

(غيث 2015 ص 267)

ونظرية التواصل والارشاد الاسري مبنية على فكرة ان الاسر تخلق واقعا اجتماعيا مشتركا، ووفقا لهذه النظرية، تندرج اي اسرة تحت واحدة من اربع فئات مختلفة وهي كاتي : توافقية، تعددية ،وقائية، اقتصادية. (middleton 2012 p 395)

وتنسب تلك النظرية الى فيرجينيا ساتير 1983 والتي تؤكد على اهمية التواصل والخبرة الانفعالية للاسرة، والطلاقة في التعبير، والانفتاح على الاخرين، ز ذلك بالاضافة الى القدرة على اتخاذ القرارا، مما يشكل محاور اساسية في نظرية التواصل، ولذلك اهتمت ساتير بتدريب افراد الاسر على التحكم في المشاعر، وتنمية مهارات الاستمتاع وتقوية العلاقات، ومناقشة الخلافات بموضوعية، بالاضافة الى التاكيد على مهارات التواصل لمساعدة افراد الاسرة ليصبحوا كثر وعيا

(صالح 2015 ص 319)

كما تعد نظرية فيرجينيا ساتير من توجهات المنهج الخبري في العلاج الاسري، وقد حظيت ساتير بالقاب عديدة نظرا للانطباع الايجابي الذي تركته نتيجة اعمالها في ميدان الارشاد والعلاج النفسي، فقد سميت ب"كولومبوس العلاج الاسري " وسميت كذلك بمعالجة كل اسرة وقد اثبتت فاعلية علاجها مع الافراد وايضا مع الاسرو الازواج.**(بني سلامة 2016 ص 87)**

وبالتالي يتضح بان اتباع الاسرة والمرشد لاستراتيجيات ساتير، وتحرير افراد الاسرة لانفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم يسهم في تكوين اسرة ذات تفاعل ايجابي يضفي

على اعضائها مناخا صحيا ينعكس على ذوات اعضائها، لذلك يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل افراد الاسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين افراد الاسرة، ويركز المرشد على كيفية ارسال واستقبال افراد الاسرة للرسائل وطرق التواصل داخل النسق الاسري ذاته.

(الرفاعي 2018 ص 675)

فمن خلال كل هذا يتم اعادة بناء اساليب التواصل الاسري السالبة والتي حصرتها فرجينيا ساتير في اسلوب: المصلح، والقوام، والمحلل للمسؤولية، والمثير للارتباط وفي الوقت نفسه، اكدت ساتير على اهمية التواصل غير اللفظي، والذي سمته ب "التواصل العيني "، حيث راتب انه لابد من استخدام مهارات لتفعيل الاتصال العيني، خاصة في حالة عدم النظر او اللمس، حيث اشارت ساتير الى كيفية تعليم افراد الاسرة بجملة من التفاعلات تدعم الاتصال العيني.

(بلعباس 2016 ص 42-41)

وتعتمد نظرية التواصل والارشاد الاسري لفرجينيا على تحليل عملية التواصل بين افراد الاسرة من خلال النظر الى تاريخ الاسرة عبر ثلاثة اجيال، مما يظهر مدى الترابط الاسري، وهو العامل الاهم في نظر ساتير، كذلك تركز النظرية على احترام الذات واساليب التنشئة الاسرية واستخدام الاتصال الواضح لحل المشكلات باستخدام التواصل العينين وغيرها من التفاعلات، فجميعها تعزز من النظام المنفتح الذي يخلق انسجاما بين افراد الاسرة جميعا ابتداءا بالازواج.

(مدلل 2017 ص 24)

كما تؤكد ساتير في اطار نظريتها على عدد من الامور، اهمها ما يلي :

- تدريب افراد الاسرة على بناء الخبرة الانفعالية السارة في الاسرة
- الطلاقة في التعبير والابتكار والانفتاح الفرد على الاخرين وخوض المخاطرة
- تدريب افراد الاسرة على السيطرة على المشاعر الشخصية
- تدريب افراد الاسرة على الاستماع الى بعضهم البعض وتدعيم الصلة وابداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية
- تحرير افراد الاسرة من العيش بالماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، مما يسهم في تكوين اسرة ذات تفاعل ايجابي يضفي على افرادها، بمعنى اخر انساقها الفرعية، مناخا صحيا ينعكس على ذوات افرادها.

7-2 نظرية الارشاد الاسري البنائي (النظرية البنائية)

يعد الارشاد الاسري احدى اختصاصات الارشاد النفسي الرئيسية، فهو يقوم على اساس الفلسفية ذاتها، اي العلاج، الوقاية، وتنمية المهارات وهو يخدم عموما تمكين الاسرة على مختلف الصعد الزوجية، والوالدية، وادارة الحياة، وبالتالي فانه له مجالا علاجيا يتمثل في ارشاد العلاقات الزوجية وعلاج الاسرة باعتبارها منظومة حية نامية، كما ان له جوانب وقائية لحماية الاسرة كوحدة وافرادها من الاخطار التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي وفاعليتهم الحياتية.

(حجازي 2011 ص 39)

وتعود جذور النظرية البنائية في الارشاد الاسري الى مطاع الستينيات من القرن العشرين، وارتبطت تلك النظرية بابحاث سليفادور مينيوشن وتقوم هذه النظرية على اساس ان معظم الاعراض السلبية المختلفة لدى الافراد تنتج نتيجة لفشل البناء داخل

النسق الاسري، فالتغيرات البنائية لابد ان تحدث في الاسرة قبل امكانية تحسين او خفض الاعراض الفردية، فالنظرية البنائية تنظر الى الفرد صاحب المشكلة على انه بمثابة مؤشر لبناء اسري يعاني من خلل.

(الشلبي 2013 ص 30)

وهناك عدد من الفرضيات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الارشاد الاسري البنائي، والتي تتضمن كالاتي:

- جمع سلوكيات الانسان عبارة عن نمط من انماط التواصل في سياق ثقافي محدد
- تنشا اية اعراض للاختلال في الاداء الاسري في سياق التفاعلات الاجتماعية
- تعتبر السببية في اختلال الاداء الاسري ظاهرة ذات نمط دائري وليس خطي
- يتواصل ويتفاعل افراد الاسرة مع بعضهم البعض بانماط محددة يمكن ملاحظتها والتنبؤ بها
- تحدث التحولات في انماط الادوار والقواعد في الاسرة على النحو تشابكي وتكاملي
- الاسرة نظام عام منظم تنظيما هرميا، وذلك مع وجود قواعد غير مدونة للتفاعلات بين وداخل الانظمة الفرعية داخل الاسرة.
- تؤدي عدم كفاية التنظيم الهرمي او الحدود في الاسرة الى استمرار السلوكيات الاشكالية
- يؤدي التغير في بنية الاسرة الى تغيرات في سلوكيات افرادها.

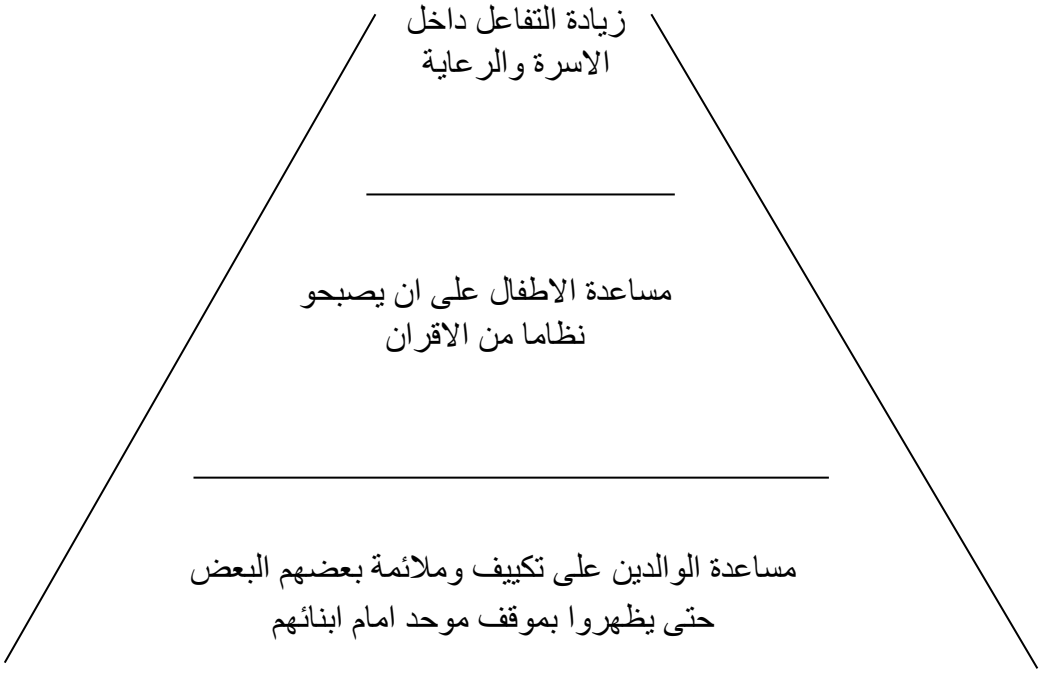
(lindblad -goldbery 2013 p 149-149)

وقد اكتشف مينيوشن خلال عمله مع الاطفال الجانحين ان البناء الاسري وعلاقته بالبيئة هما المحددان الرئيسيان للعلاقات

الاسرية، وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الاسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والادوار الاسرية بينهم كافراد، ثم بينهم كاسرة وبين الاسر الاخرى في المحيط الاجتماعي.**(البر يثن 2011 ص 69)**

كما استهدف مينيوشن من خلال تقديم تلك النظرية المساهمة في تحقيق توافق وتكيف اسري ورعاية افضل من الوالدين للابناء، وذلك بما يحقق لهم التكيف في المجتمع، ويرى منيوشن من خلال تقديم تلك النظرية المساهمة في تحقيق تولفق وتكيف اسري ورعاية افضل من الوالدين للابناء، وذلك بما يحقق لهم التكيف في المجتمع، ويرى منيوشن بان بناء الاسرة يتم وفق قواعدتتطور على مر السنين لتحديد من يتفاعل مع من، اي التفاعل بين الافراد الاسرة الواحدة، وينبغي ان يكون هناك تسلسل هرمي داخل الاسرة وان تكون الاسرة قادرة على التغيير لاستعاب النظم الفرعية وفق قواعدها الخاصة التي تتعلق بالعلاقات الاسرية.

ويوضح الشكل (2) الاهداف العلاجية من جهة نظر المنهج العلاج الاسري البنائي:



تاسيس بناء هرمي فعال في الاسرة

(ابو عطية 2019 ص 595)

من اجل احداث التغيير العلاجي في الاسرة، يحاول المعالجون الاسريون البنائيون بعملهم في الوقت الحاضر تغيير وتبديل التحالفات والتوحدات والاتلافات داخل الاسرة، كما انهم يعلمون على تاسيس وانشاء حدود داخل الاسرة لا تكون جامدة او مرنة جدا بصورة مبالغ فيها، كما يعمل المعالجون الاسريون على مساعدة نظام الاسرة على استخدام القوة باسلوب افضل، وذلك ومن اجل ضمان العمل وتادية وظيفة الاسرةبكفاءة، ويتم ذلك من خلال دعم الانظمة الفرعية الوالدية بوضع انظمة لصنع القرارات

(الجداونة 2017 ص 46)

ويؤكد المنهج العلاجي القائم على تلك النظرية على ضرورة الاخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة للاسر عند تقديم التدخلات الارشادية، ويتضمن ذلك ضرورة النظر الى عوامل مثل القيم والمعتقدات والممارسات والعادات الثقافية والعرق والمجموعة الاثنية والدين والجنس والمستوى الاندماج الثقافي والاحتياجات الخاصة والتوقعات والانماط السلوكية والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

(connell 2010 p 1)

ومما سبق نجد ان النظريات السابقة اشتركت في عدة نقاط منها :

- انه يجب ان يكون هناك تواصل وتفاعل بين افراد الاسرة سواء الوالدين فيما بينهم او الوالدين والابناء اوبين الابناء فيما بينهم
- يجب على افراد الاسرة الاستماع الى بعضهم البعض وتدعيم الصلة، وابداء الوضوح ومناقشة الاختلافات بموضوعية
- كما اتفقت على ان الاسرة نظام عام يخضع لقواعد واسس يتواصل ويتفاعل افراد الاسرة من خلالها.

كما وضعت كل نظرية من النظريات السابقة منهج علاجي يخدم الاسرة يحل مشاكلها قائم على مجموعة من المبادئ والقواعد.

وفي الاخير نستنتج انه لا يوجد اتفاق حول مفهوم واحد، او طريقة واحدة لقياس مفهوم جودة الحياة الاسرية، نظرا لاستخدامه في كثير من العلوم المتعددة والمواقف المختلفة، فيمكن ان يشير الى الصحة والسعادة والى تقدير الذات والصحة النفسية والرضا عن الحياة، وكذلك يمكن ان يعبر عن الرقي والتقدم، والمعروف انه كلما تحقق الرضا والسعادة والتوافق عند الافراد في حياتهم واسرتهم، تحقق الصحة النفسية وتحققت جودة الحياة الاسرية، لكن في ظل التغيرات والمشكلات التي تواجهها الاسرة مثل وجود طفل داخل الاسرة يعاني من اضطراب فرط الحركة، تشتت الانتباه والاندفاعية، قد تعيق ذلك لما له تاثير بالغ على الصحة النفسية للاسرة، وراحتها وسعادتها وبالتالي جودة حياتها لما يمنحه هذا الطفل من ازعاج وانشغال وحيرة وتفكير فيه طوال الوقت من قبل كل افراد الاسرة حيث تعتبر العناية بهذا الطفل من اصعب المهام التربوية للوالدين وبقية افراد الاسرة، وهذا حتما يؤثر على جودة الحياة الاسرية وللطفل بصفة دائمة حيث يجب على الاسرة ان تتدارك الامر ويبدون له الاهتمام والمتابعة المستمرة الى حين

التخلص من سلبيات هذا الاضطراب وعيشه كطفل عادي في جو يسوده الهدوء والسلام قد تصل الاسرة بعد هذا الى جودة الحياة الاسرية الجيدة.

خلاصة الفصل:

ان الشعور بجودة الحياة الاسرية هو امر نسبي، لانه يرتبط بعدة عوامل ومقومات وابعاد، موضوعية كانت ام ذاتية، هذه العوامل التي تجعل قياس درجة جودة الحياة الاسرية امرا ضروريافي حياة الفرد، فهي تعكس درجة الرضا او عدم الرضا التي يشعر بها الفرد اتجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بوجوده داخل الاسرة، والمجتمع الذي يعيش فيه، وكذلك علاقته باصدقائه وتوقعاته ومعتقداته، ويشمل الحالة النفسية له والعاطفية وكذا الاستقلال الشخصي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

منهجية الدراسة

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا: الدراسة الأساسية

1 - منهج الدراسة

2 -حدود الدراسة الأساسية

-3 صعوبات تطبيق الدراسة الميدانية

-4لادوات المستخدمة

-5خصائص السيكوميترية لادوات الدراسة

-6 الاساليب الإحصاءات المستخدمة

تمهيد:

بعد تناولنا للجانب النظري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية عند الاطفال وعلاقته بجودة الحياة الاسرية والذي اعتمدناه كاطار مرجعي يساعدنا في الدراسة الميدانية

سنعرض في هذا الفصل الاطارالميداني للدراسة وذلك فيما يخص منهجية الدراسة الميدانية واجرائاتها، والدراسة الاستطلاعية ثم ميدان البحث وادوات الدراسةالاستطلاعية وكذلك عينة الدراسة الاستطلاعية ثم تطرقنا الى الدراسة الاساسية والتي تتشكل من عناصر وهي منهج وحدود وعينة الدراسة الاساسية، وكذلك الادوات المستخدمة وخصائصها السيكوميترية ثم التطرق الى الاساليب الاحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الاستطلاعية :تتعدد الدراسة الاستطلاعية انطلاقا من طبيعة الموضوع والهدف الذي يسعى الباحث الى تحقيقه، فهي صورة مصغرة للبحث تساعد على اكتشاف طريقة البحث وصياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، حيث اعتبرها مروان عبد المجيد, ابراهيم بانها الدراسة الاستكشافية او التمهيدية او الصياغية وتعتبر اول خطوة في البحوث الاجتماعية فيها يقوم الباحث بمحاولة البحث عن الكتب والمراجع والعينة واختيار وسيلة جمع البيانات.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات والبيانات عنها، واستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجراءه، وكذلك صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة كما تهدف الى التعرف على اهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتاملها. **(عبد المجيد ابراهيم 2000 ص38)**

وبناء على هذا فان الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في اي بحث علمي من خلالها يتعرف الباحث على بيئة بحثه وامكانية الوصول الى افراد العينة ويكتشف مختلف العراقيل والصعوبات التي قد تواجهه عند النزول الى الميدان فيعمل على محاولة التحكم فيها وتغيير ما يجب تغييره او تفاديها في الدراسة الاساسية، وكذلك هي اختبار ادوات القياس التي ينوي تطبيقهاو معرفة مدى تجاوب افراد العينة مع اداة القياس والتاكد من صلاحية الاداة للتطبيق.

وبما ان طبيعة الدراسة الحالية تفرض علينا النزول الى الميدان، والمتمثل في المدارس الابتدائية فقد قمنا بزيارة المدرسة الابتدائية :زاويدي علي حي ثنية الحجر بالمدية، وهذا في شهر فيفري 2023 ليتم الاتفاق على بداية العمل الميداني في بداية شهر مارس 2023.

وصف عينة الدراسة الاستطلاعية : شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 10 تلاميذ ذكور، واختيرو بطريقة قصدية من الطور الابتدائي : ابتدائية زاويدي علي بالمدية ، تتراوح اعمارهم ما بين (8 الى 10 سنوات)، وكان الهدف من هذه الدلراسة هو الزيارة الاستطلاعية التي من خلالها قمنا باجراء مقابلة مع ادارة والمعلمين الابتدائية، والتعريف بموضوع الدراسة وبحكم معرفتهم بخصائص تلاميذهم، كما هدفت هذه الدراسة الى فرز وتحديد الاطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وذلك من خلال اجابات المعلمين على بنود الاستبيان.

-2الدراسة الاساسية:

2-1 منهج الدراسة: للقيام باي دراسة على الباحث اختيار واتباع منهج يناسب موضوع الدراسة فالمنهج يختلف باختلاف الموضوع.

1-1-2**المنهج:** هو الطريق او الاسلوب الذي يسلكه الباحث في تقصي الحقائق العلمية في اي فرع من فروع المعرفة، وفي اي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية

(غازي عناية 2008 ص 17)

لقد تم الاعتماد على المنهج الصفي التحليلي في هذه الدراسة على اعتبارانه المنهج الانسب لدراسة الموضوع.

2-1-2 المنهج الوصفي: يعرف المنهج الوصفي بانه دقيق وتفصيلي لظاهرة او موضوع بهدف فهم المضمون وهو اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.
(احمد عطية 1999 ص 157)

وتنتمي الدراسة الحالية الى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك راجع لان طبيعة الدراسة التي تفرض علينا استخدام هذا المنهج وذلك لامكانية ومعرفة طبيعة العلاقة القائمة بين اضطراب فرط الحركة، وتشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية لدى عينة من تلاميذ الطور الابتدائي كما انه يساعد في عملية اختبار فرضيات الدراسة لمعرفة ما اذا كانت هذه الفرضيات مقبولة ودالة احصائيا ام لا، كما يعتبر هذا المنهج من اكثر المناهج شيوعا واستخداما في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية والدراسات التربوية والنفسية

2-1-3 المنهج الوصفي التحليلي: ويعطي المشوفي 2002 تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي بانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة

او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى,و الدراسات الارتباطية تهتم بدراسة تحديد ما اذا كانت هناك علاقة بين متغيرات البحث، وايجاد قيمة العلامة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يعرف بمحلل الارتباطات.

-وصف عينة الدراسة الاساسية: ان اختيار العينة يعتبر خطوة مهمة اثناء القيام بالدراسة وطريقة اختيار العينة تعتبر جانب مهم في انجاح البحث، حيث تتوافق النتائج التي يتوصل اليها الباحث على درجة تمثيل العينة لمجتمع البحث، ويمكن تعريف العينة بانها عدد محدد او جزء من اجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة محل الاهتمام، وذلك بشرط ان تمثل المجتمع تمثيل دقيق وبعبارة اخرى يمكن تعريف العينةبانها مجموع من الوحدات التي يجب ان تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة (محمد 2021 ص 24)

وللحصول على العينة قمنا بالخطوات التالية :

الحصول على موافقة من مدراء الابتدائيات التي قمنا بتطبيق دراستنا الاساسية فيهم وهي (4) ابتدائيات ب ولاية المدية :

- بوديسة حمدان بنات
- زاويدي على مختلطة بثنية الحجر
- حاج حمدي ذكور
- دحاس دحمان بالحمدانية

وتطبيق الاستبيانات على التلاميذ وذلك من خلال اجابات المعلمين وتحديد اعراض الاضطراب واثره على التلميذ واسرته، حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات على المعلمين وشرح التعليمات الواردة فيه، وكانت عينة الدراسة الاساسية 30 تلميذ وتلميذة موزعون في الصف الثاث، الرابع والخامس ابتدائي واختيرو

بطريقة قصدية من طرف المعلمين القائمين على تلك الصفوف وهي عينة تمثل المجتمع الاصلي خير تمثيل.

ويرجع سبب اختيارنا للعينة التي تشمل الصف الثالث، الرابع والخامس من التعليم الابتدائي هو ان اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية يظهر وينتشر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة في السن ما بين 7الى 10 سنوات.

حيث يوضح الجدول (5) توزيع التلاميذ حسب الابتدائيت والجنس :

المؤسسة	عدد التلاميذ	الجنس	
		انثى	ذكر
بوديسة حمدان	4	4	
زاويدي علي	10	2	8
الحاج حمدي	12	0	12
دحاس رابح	4	0	4

جدول يوضح توزيع التلاميذ حسب الابتدائيات

-3حدود الدراسة :في ضوء الاهداف التي تسعى دراستنا الى تحقيقها فقد تم تنفيذها في الحدود التالية:

3-1 الحدود البشرية:اجريت الدراسة الميدانية على 30 تلميذ وتلميذة من ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، موزعين على الابتدائيات المذكورة سابقا، حيث شملت عينة الدراسة من كلا

الجنسين اناثا وذكور، اما العمر فكان افراد العينة يتراوح عمرهم بين 10-8 سنوات

3-2 الحدود المكانية:اجريت الدراسة الاساسية في اربع ابتدائيات بولاية المدية وهي :

- مدرسة بوديسة حمدان
- مدرسة زاويدي علي
- مدرسة الحاج حمدي
- مدرسة دحاس رابح

3-3 االحدود الزمانية: بدات الدراسة الاساسية من بداية شهر فيفري الى غاية نهاية شهر افريل2023.

-4صعوبات تطبيق الدراسة الميدانية: تمت الدراسة بداية في ظروف عادية غير انها تخللها بعض الصعوبات المتمثلة في :

- وجود صعوبة في استقبالنا من طرف مدراء المؤسسات لان الاستبيان يبعث للاسرة
- وجود صعوبة في تقبل الاسرة والمعلمين لملئ الاستبيان
- رفض ملئ صفحة البيانات في الدراسة الاستطلاعية من قبل الاسرة مما صعب علينا تحديد العينة في الدراسة الاساسية
- عدم تواجد مديري المدارس لانشغالاتهم العديدة خارج المؤسسة
- عدم وجود المعلمين عند الذهاب لاسترجاع الاستبيانات
- اهمال المصداقية في ملئ الاستبيان في بعض الاحيان اذ تم ملئ البنود يتم ملئها ب نادرا في كل البنود
- عدم الاهتمام الكافي من طرف المعلمين للاجابة بصدق على جميع البنود

- عدم استرجاع كل الاستبيانات حيث كان يجب علينا اعادة نسخ بعض الاستبيانات.

-5 الادوات المستخدمة:لتحقيق هذه الدراسة اعتمدنا على ادوات البحث تتمثل في استبيان فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية الموجه للاولياء والمعلمين، ومقياس جودة الحياة الاسرية الموجه للاولياء فقط على شكل استبيان.

ادوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

1- تعريف الاستبيان

الاستبيان هو مجموعة من الاسئلة المتنوعة والتي ترتبط في بعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى اليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها في بحثه، ويرسل الاستبيان بالبريد او باليد او باي طريقة اخرى الى مجموعة من الافراد او المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم ملاها واعادتها للباحث ويكون عدد الاسئلة التي يحتويها الاستبيان كافي ووافي لتحقيق هدف البحث بغض النظر عن عددها. (امجد 2021)

5-1تعريف استبيان فرط الحركة ,تشتت الانتباه,والاندفاعية:

استنادا لما سبق ذكره بخصوص الاستبيانات وامكانية استعمالها كادوات لجمع البيانات في الدراسات الوصفية، اعتمادنا في هذه الدراسة على الاستبيان الذي اعده "جمال الخطيب " فيما يخص اضطراب نقص النتباه وفرط الحركة والذي يتكون من 55 بند وهو استبيان موجه للمعالم واستبيان موجه للاسرة يتكون من 61 بند بهدف تشخيص حالة التلميذ ومعرفة درجة الاضطراب التي يعاني منها ، حيث يتكون كل استبيان من ثلاثة ابعاد وهي كالاتي:

5_2 ابعاده

ابعادالاستبيان الموجه للمعلم:

البعد الاول: اعراض ضعف الانتباه والتي تحتوي على (20) بند

البعد الثاني: اعراض فرط الحركة والتي تحتوي على (19) بند

البعد الثالث: اعراض الاندفاعية والتي تحتويعلى 16 بند

ابعاد استبيان الموجه للاسرة:

البعد الاول: اعراض ضعف الانتباه والتي تحتوي على (15)

البعد الثاني: اعراض فرط الحركة والتي تحتوي على (28) بند

البعد الثالث: اعراض الاندفاعية والتي تحتوي على(18) بند

وتكون باربعة بدائل (نادرا)، (قليلا)، (غالبا)، (دائما)

5 _3 تصحيح الاستبيان

و يكون تصحيح الاستبيان بعد اجابة المعلم باعطاء الدرجات التالية حسب مستويات كل اجابة :

فعند مستوى الاجابة نادرا. ..... تعطى درجة (0)

و عند مستوى الاجابة قليلا.....تعطى الدرجة (1)

و عند مستوى الاجابة غالبا. .....تعطى درجتين(2)

و عند مستوى الاجابة دائما.....تعطى ثلاث درجات (3)

و بهذا الشكل تكون الدرجة بين الصفر (0) و(165) وهي اعلى درجة بالنسبة للاستبيان فاذا نال الطفل الدرجة 165 فاكثر يكون يعاني اعراض فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية في السلوك.

الملحق رقم (1) استبيان فرط الحركة ,تشتت الانتباه والاندفاعية الموجه للمعلمين والاولياء

6 _ مقياس جودة الحياة الاسرية

6- 1 تعريف مقياس جودة الحياة الاسرية

قام هوفيمان واخرون 2006 بدراستين على 488 اسرة لديها اطفال معاقين من اجل تقدير الخصائص السيكوميترية للمقياس، تم التوصل الى وجود ثبات مرتفع عن طريق الفاكرونباخ واعادة التطبيق لكل من الابعاد الفرعية والمقياس ككل، اما بالنسبة للصدق فقد تم التوصل الى مؤشرات مطابقة جيدة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي.

6 _ 2 ابعاده

يتكون مقياس جودة الحياة الاسرية من 25 بند موزع على ستة ابعاد وهي:

البعد الاول : البعد الفرعي

البعد الثاني : البعد الاسري

البعد الثالث : بعد الوالدية

البعد الرابع: الرفاهية المادي

البعد الخامس الدعم المتعلق بالاضطراب

انظر الملحق رقم (2) مقياس جودة الحياة الاسرية المكيف.

6 _3 خصائصه السيكومترية

وهو مقياس تم تطويره من قبل مركز الشاطئ للاعاقة بجامعة كانساس، ثم تم بناء المقياس من قبل فريق البحث بمركز Beach centre disabilityعن طريق المراجعة المكثفة للادب واجراء المقابلات الفردية مع افراد اسر المعاقين ثم تم اخراج الصيغة النهائية للمقياس المتكونة من 25 عبارة وتقييم خمس مجالات.

6 _4 صدق المحكمين

قمنا باعادة تحكيم المقياس باعطاءه مجموعة من الاساتدة قصد تغيير او حدف بعض البنود التي لا تخدم الفئة التي نحن بصدد دراستها

الملحق رقم (3)

5-6 الصدق التمييزي :

تم حساب الصدق ب باختبار (T-test) . رتبنا الدرجات من الاعلى درجة الى ادنى درجة وكون الثلث الاعلى27% فاصبحت مجموعة درجات دنيا ومجموعة درجات عليا واستخدمنا اختبار (T)

جدول رقم (7) يمثل حساب الصدق لاستبيان جودة الحياة الاسرية باختبار (t)

قيمة المؤشر	درجة الحرية
0.004	2

و هي قيمة دالة اي الاختبار لديه قدرة تميزية بين مجموعة الدرجات الدنيا ومجموعة الدرجات العليا فانه اختبار صادق

6 _6 ثبات المقياس

وتم حساب الثبات عن طريق اختبار ألفا كرونباخ.

جدول رقم (6) يمثل حساب الثبات لاستبيان جودة الحياة الاسرية باختبارالفاكونباخ:

البنود	الفاكرومباخ
26	0.73

7- الاساليب الاحصاءات المستخدمة:

لقد تم الاعتماد في دراستنا على البرنامج الاحصائيSPSS قصد التاكدمن صلاحية الاداة المستخدمة في جمع المعلومات من حيث صدقها وثباتها، وكذلك من اجل التحقق من صدق فرضيات الدراسة، ولقد اعتمدنا ايضا في معالجة البيانات على الاساليب الاحصائية التالية:

اختبار الفاكرونباخ.

اختبار(T) .

معامل ارتباط برسون.

تحليل التباين.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضيات

الخاتمة

الاقتراحات

التوصيات

قائمة المراجع

الملاحق

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-1 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة من فرضيات الدراسة على الاتي :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية.

هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية، ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام معامل ارتباط برسون كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (8) امكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط	المؤشر	القرار
نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية	217.7	22.25	30	0.43	0.018	دالة احصائيا
جودة الحياة الاسرية	88.5	9.7	30			

الجدول اعلاه يوضح ان قيمة الارتباط بلغت 0.43 وهي قيمة دالة احصائيا كون المؤشر 0.018 اكبر من 0.05 ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

مما تقدم نستنتج ان هناك علاقة بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية.

توصلت نتيجة الفرضية العامة والتي نصت على انه يوجد علاقة ارتباطية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وجودة الحياة الاسرية حيث اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة صابرة (/) حيث ذكرت انه يوجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية والمشكلات السلوكية مثل الحركة الزائدة والقلق .

2-1عرض ومناقشة نتائج وتفسيرالفرضيات الفرعية:

2-1عرض ومناقشة وتفسيرنتائج الفرضية الاولى

الفرضية الاولى

تنص الفرضية الاولى من فرضيات الدراسة على الاتي :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير الجنس (انثى- ذكر).

هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية تعزى لمتغير الجنس (انثى- ذكر)، ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (9) يمثلامكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة(T)	درجة الحرية	المؤشر	القرار
فرط الحركة وتشتت الانتباه	ذكور	24	89	10	0.52-	28	0.26	غير دال احصائيا
	اناث	6	86	6				

الانتباه والاندفاعية ومتغير الجنس.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (T) بلغت -0.52 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.26 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل افرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

ومما تقدم نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغير فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.

توصلت نتيجة الفرضية الجزئية الاولى والتي نصت على انه لا يوجد علاقة ارتباطية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه تعزى لمتغير الجنس حيث اتفقت نتيجة الفرض مع دراسةكارلوسون والكسندر 2000 كانت نتيجة دراسته الى عدم وجود فروق بين فرط الحركة وتشتت الانتباه ومتغير الجنس.

متغير جودة الحياة الاسرية والجنس:

هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير الجنس (انثى- ذكر)، ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) كما في الجدول الاتي:

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة(T)	درجة الحرية	المؤشر	القرار
جودة الحياة	ذكور	24	216	22	0.46	28	0.87	غير دال

جدول رقم 10 يمثل امكانية الارتباط بين جودة الحياة الاسرية ومتغير الجنس (انثى- ذكر).

الاسرية	اناث	6	221	22				احصائيا

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (T) بلغت 0.46 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.87 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة

و مما تقدم نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغير جودة الحياة الاسرية.

توصلت نتيجة الفرضية الجزئية الاولى والتي نصت على انه لا يوجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير الجنس حيث اصبحت الاسر لاتفرق بين الجنسين في المعاملة والاهتمام عكس ما كان شائعا في الوقت السابق حيث اصبحت قيمة البنت ومكانتها كقيمة الولد يحصلان على نفس الاهتمام والرعاية الوالدية دون التفريق في جنسهم وهدا راجع للتقدم والتطور والرقي الدي اصبح عليه الوالدان.

-2عرض ومناقشةوتفسيرنتائجالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الاتي :

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وتعزى لمتغير النوع (اب-ام).

هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وتعزى لمتغير النوع (اب-ام)

ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) كما في الجدول الاتي:

جدول رقم 11 يمثل امكانية الارتباط بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية ومتغيرالنوع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (T) بلغت -0.39 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.59 اكبر من مستوى الدلالة

المتغير	نوع	متوسط الحساب ي	الانحراف المعيار ي	قيمة (T)	درجة الحرية	المؤشر	القرار
فرط الحركة وتشتت الانتباه	اب	215	19.8	0.39-	28	0.59	غير دالة احصائيا
	ام	218	23.4				

0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة

و مما تقدم نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين في متغير فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.

توصلت نتيجة الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على انه لايوجد علاقة ارتباطية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية تعزى لمتغير النوع حيث هذا سببه ان كلا من الاب والام يحرصان على الرعاية والتربية المتكاملة بينهما والتفاهم على طرق التربية لابنائهم فنجد ان الاولياء يتفقان على افضل اسايب التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل وكدلك للاب نفس الاهتمام الدي تكنه الام فهما يتقسمان رعاية واحتواء وتربية طفلهم بنفس القدر فيصبح كلا الوالدين بدراية جيدة لخصائص طفلهم احتياجاته ومشكلاته.

متغير جودة الحياة والنوع:

هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير النوع (اب -ام)

جدول رقم 12 يمثل امكانية الارتباط بين جودة الحياة الاسرية ومتغير النوع (اب -ام).

المتغير	نوع	متوسط الحساب ي	الانحراف المعيار ي	قيمة (T)	درجة الحرية	المؤشر	القرار
جودة الحياة الاسريه	اب	90	10.6	0.49	28	0.72	غير دالة احصائيا
	ام	88	9.5				

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان قيمة (T) بلغت 0.49 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.72 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقبل افرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

ومما تقدم نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين في متغير جودة الحياة

توصلت نتيجة الفرضية الجزئية الثانية والتي نصت على انه لا يوجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الاسرية تعزى لمتغير النوع. هذا راجع الى ان كلا من الاب والام لديهم مستوى ثقافي جيد ويسعيان جاهدا الى تقديم كل ماهو افضل لاسرتهما واطفالها من اجل الوصول الى السعادة والراحة والطمأنينة داخل الجو الاسري وهدا ما يعكس جودة حياة اسرية جيدة لكل افراء هده الاسرة

3-عرض ومناقشة وتفسيرنتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الاتي:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية

تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين.

-هدف وضع هذه الفرضية الى بيان انهلا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فرط الحركة و

تشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية تعزى لمتغيرالمستوى الاقتصادي للوالدين.

ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين كما في الجدول الاتي

جدول رقم 13 يمثل امكانية الارتباط بين جودة الحياة الاسرية والمستوى الاقتصادي.

مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعة	قيمة F	المؤشر	القرار
داخل المربعات	2	16.02	0.16	0.85	غير دالة احصائيا
خارج المربعات	27	100.05			

-من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة f بلغت 0.16 وهي قيمة غير دالة كون المؤشر 0.85 اكثر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة

ومما تقدم نستنتج انه لاتوجد فروق بين المجموعات حسب متغير المستوى الاقتصادي.

-توصلت نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة والتي نصت على انهلا يوجد فروق بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين حيث اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة عباس والزملي 2006 ان اختلاف مستوى جودة الحياة الاسرية للاطفال ذوي صعوبات التعلم بعدم اختلاف مستوى دخل الاسرة.

الاستنتاج العام:

من خلال البحث الميداني والنظري والنتائج المتحصل عليها نستنتج انه هناك دور واضح لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية لدى الاطفال وتاثير بالغ على جودة الحياة الاسرية له، وهو ما تاكدنا منه من خلال نتائج الفرضية العامة لدراستنا حيث بلغت قيمة الارتباط 0.43 وهي قيمة دالة احصائيا كون المؤشر 0.018 اكبر من 0.05 ومنه رفضنا الفرضية الصفرية وقبلنا الفرضية البديلة مما تقدم استنتجنا ان هناك علاقة بين تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية والسبب هو ان هذا الطفل قد يكون مصدر تعب وارهاق للاسرة نفسيا، واجتماعيا، واقتصاديا لان وجوده داخل الاسرة يتطلب الكثير من الجهد والوقت.

اما الفرضية الفرعية الاولى والتي كانت قيمة (T) قد بلغت -0.52 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.26 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه قبلنا الفرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة ومما تقدم استنتجنا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغير فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية.و هذا راجع الى ربما انه اصبح كلا الجنسين لديهم فرط الحركة بنفس الشدة اما بالنسبة لمتغير جودة الحياة الاسرية والجنسين ايضا وجدنا ان قيمة (T) بلغت 0.46 وهي قيمة غير

دالة احصائيا كون المؤشر 0.87 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه قبلنا الفرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة

ومما تقدم استنتجنا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في متغير جودة الحياة الاسرية. وهذا لسبب ان الاسر اليوم ربما اصبحت لاتفرق بين الجنسين في المعاملة والاهتمام عكس ما كان شائعا في الوقت السابق

اما الفرضية الفرعية الثانية كانت قيمة (T) قد بلغت -0.39 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.59 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه قبلنا افرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة

ومما تقدم استنتجنا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين في متغير فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية. و هذا راجع الى ان الاب والام كلاهما في حالة وعي تام بهذا الاضطراب وهذا راجع الى تطور العالم والوسائل التكنولوجية والتوعية من خلالها.

اما بالنسبة لمتغير جودة الحياة الاسرية وعلاقته بالاب والام كانت ان قيمة (T) بلغت 0.49 وهي قيمة غير دالة احصائيا كون المؤشر 0.72 اكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه قبلنا الفرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة

ومما تقدم استنتجنا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين في متغير جودة الحياة.و هذا سببه ان ان كلا من الاب والام يحرصان على الرعاية والتربية متكاملة بينهما والتفاهم على طرق التربية لابنائهم.

اما الفرضية الفرعية الثالثة كانت قيمة f قد بلغت 0.16 وهي قيمة غير دالة كون المؤشر 0.85 اكثر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه قبلنا الفرضية الصفرية ورفضنا الفرضية البديلة.

في كلا المتغيرين حيث استنتجنا انه لا توجد فروق بين فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية وجودة الحياة الاسرية ومتغير المستوى الاقتصادي. و هذا راجع الى ان كلا من الاب والام يقدمان الاهتمام النفسي لتغطية الجانب المادي الضعيف،

وبتقديم كل الحب والدعم والعناية والرعاية لابنهم فالجانب المادي او الاقتصادي للاسرة لاياثر على الجانب المعنويالذي تكنه اسرة الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية ،فمهما كان المستوى الاقتصادي للاسرة يكون الاهتمام والرعاية النفسية من اهم الحاجيات للطفل.

خاتمة

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال دراستنا وكل ما سبق ان اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، واحدة من اهم المواضيع والقضايا في المجتمع، نظرا لكونه يصيب الاطفال خاصة في مرحلة التمدرس ،مما يعرقل سلوكه السوي وتحصيله الدراسي مقارنة مع الاطفال العاديين، حيث تظهر عند الطفل ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، علامات ضعف التركيز، الاندفاع ومستوى عال من النشاط، وهذا بالطبع ينعكس بالسلب على بناء المواقف في الفصل مثلا، وخاصة في التفاعل الصفي، وحتى في المعاملة مع الوالدين واخوانه في المنزل، حيث انه يكون مصدر قلق لمعلمته ووالديه ،لانه يجد صعوبة في التعلم والتفكير والانضباط وادراك المشكلات وحلها ،لانه ذو مستوى عال من النشاط الزائد والاندفاعية فلا يستطيع السيطرة على نفسه، ولا يسمع لاوامر الكبار فذهنه مشتت غالب الوقت مما يصعب عليه الالتزام بالهدوء او الاستقرار، وهو ما ينعكس على محيطه ويعود على ذاته ووالديه والمدرسين بالتعب والقلق منه ومن حركاته الطائشة ،مما يفرض عليهم ان ينتبهو اليه والى تصرفاته بشكل دائم.

وتظهر مشكلات النشاط الزائد بوضوح في سن الثامنة الى العاشرة، فالطفل مع دخوله الى المدرسة يطلب منه الجلوس لوقت طويل على الكرسي وان يذاكر ويتابع الدرس ويطيع اوامر المعلم ويحترم زملائه وان ينصت للقراءة ويركز في الحساب والكتابة وهذا ما يستصعبه هذا الطفل لانه لا يتماشى مع طبيعته ومشكلته السلوكية، فيكون الفشل في التوافق بين المذاكرة وسلوكه مما ينعكس على تحصيله الدراسي وكذلك يؤثر على اسرته وجودتها لان جودة الحياة الاسرية تتوقف على مدى الترابط الداخلي لاعضائها وتاثيرهم وتاثرهم ببعضهم النعض، فبعض المشكلات

تنعكس بشكل سلبي خاصة في ظل طفل يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية مثل: ارتفاع مستوى الاجهاد الاسري، وزيادة العزلة الاجتماعية للاسرة، والتعرض لمشكلات وصعوبات اجتماعية نفسية ومالية، والعديد من المشاكل الاسرية الاخرى التي تحول دون وجود جودة حياة اسرية مع وجود طفل ذو اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية.

الاقتراحات:

بعد الدراسة النظرية والميدانية لموضوعنا، اردنا ان نضع بعض الاقتراحات التي قد تفيد من يتطلع على هذا البحث وهي :

- تعيين معلمين ذوي كفاءة وعلى علم بمشاكل التلاميذ السلوكية للتعامل الجيد معهم
- تشخيص وتصنيف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية، وذلك بوجود اختصاصي نفسي وتربوي في كل مؤسسة.
- توعية الاولياء الذين لديهم اطفال بهذا الاضطراب من قبل مرشد اسري ومختص نفسي في التعامل مع هذه الفئة
- اقامة برامج توعوية سواء في المواقع التواصل الاجتماعي او الجامع او النوادي.
- توفير العلاج منخفضاو بالمجان لتخفيف العبئ المادي للاسر ضعيفة الدخل.

التوصيات

و هذا يتطلب بلا شك المزيد من الدراسات في هذا المجال ويفتح افاق ابحاث جديدة لموضوع فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية عند الاطفال وعلاقته بجودة الحياة الاسرية، واستكمالا للجهد الذي بذلته الباحثتان ونتائج هذه الدراسة، نرى امكانية القيام

بدراسات اخرى في هذا المجال وعليه نقدم مجموعة من التوصيات :

- اجراء دراسات على عينة اكبر، يتم فيها اشراك الوالدين والمعلمين وكل الطاقم التربوي، لتعريفهم للاضطراب.
- بناء برنامج علاجي خاص لفئة الاطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية للتخلص منه ومن الاعراض المصاحبة له

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

سورة طه الآية (120-121).

سورة النساء الآية (1).

سورة النحل الآية (97).

1-المراجع العربية

1) إبراهيم نعيم محسن(2018):**جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية،** بحث مقدم إلى قسم العلوم التربوية و النفسية , جامعة القادسية

2) إبراهيم,مروان عبد الحميد (2000):**أسس البحث لأعداد الرسائل الجامعية،** مؤسسة الرواق الأردن .

3) أبو الحسن أحمد بن زكرياء بن فارس (1991) :**معجم مقاييس اللغة،** الجزء الأول دار الجيل ,بيروت.

4) أبو حلاوة محمد السعيد (2010):**جودة الحياة المفهوم،** الأبعاد كلية التربية جامعة الإسكندرية ,ضمن إطار فعاليات المؤتمر العالمي السنوي لكية التربية, جامعة كفر الشيخ , مصر.

5) أبو رقيقة , مها محمد (2017) ,الادراك الاجتماعي و علاقات بجودة الحياة ,مجلة التربوي (11).

6) أبو عيطة , سهام درويش (2019),:**فعالية برنامج ارشادي جمعي أسري وفق النظرية البنيوية لهنشين في المهارات الوالدية و التكيف الأسري الوالي لدى الأسرة البديلة،** مخيلة الدراسات التربوية و النفسية.

7) أبو كيف ,سعدي عبد الرحمان (2016):**أساليب المعاملة الولية و علاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم**،مجلة الحكمة للدراسات العليا (6).

8) أحمد عبد العزيز , أحمد البقلي , مفهوم النوعية الحياة , النشأة و التطور ورقة بث مقدمةإلى معهد التخطيط القومي المركز الديمغرافي. المؤتمرالسنوي الثالث و الأربعين ,قضايا سكان و التنمية الواقع و تحديات المستقبل مابعد 2015, ديسمبر كانون الأ,ل 2014,القاهرة, مصر.

9) أسماء لتيم (2015) :**مساهمة في دراسة الافراط الحركي و تشتت التجاه و تأثيره على التحصيل الدراسي عند التلاميذ المرحلة الابتدائية**،الجزائر .

10) أماني عبد المقصود , عبد الوهاب و سميرة محمد شند (2010):**جودة الحياة الأسرية و علاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الأنباء المراهقين** , المؤتمر السنوي رقم 15 , مركز الارشاد النفسي جامعة عين الشمس.

11) بحرة كريمة (2015):**إعداد و تقنين مقياس الجدوة حياة تلاميذ المتوسط و الثانوي**: مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية مركز جيل البحث العلمي, الجزائر.

12) بدين إيناس الحسين (2012):**إدراك الأبناء ديمنبات التفاعل الأسري و أثره على التنمية , شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية:**مجلة بحوث التربية النوعية

13) البريثن , عبد العزيز عبد الله (2011): الارشاد الأسري , الطبعة الأولى , دار الشروق للنشر ,عمان

14) بطرس حافظ بطرس (2010):**طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا:** دار الكبيرة, الطبعة الأولى , عمان.

15) بنات,سهيلة مقدادي, يوسف غيث, سعاد الشوبكي , نايفة الرشدان ,عزدرويش , من (2010), الارشاد الأسري , الطبعة الأولى , المجلس الوطني لشؤون الأسرة, عمان .

16) بني سلامة محمد طه , **جرادات عبد الكريم محمد (2016): فعالية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاصال الزواجي لدي الزوجات**: دراسات

17) جابر عوض السيد حسن (2000):**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة**: الإسكندرية ,مصر

18) جابر عوض سيد حسين و خيري خليل الجمبلي (2000): **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة, المكتبة الجامعية:** الاسكندرية مصر.

19) جمال الديم محمد بن مكروم بن كنظور , (2005): **لسان العرب**: الجزء الثالث,دار صادر بيروت

20) حجازي , مصطفى ,(2011),: **واقع الارشاد الأسري و متطلباته في الدول مجلس التعاون**: البحرين .

21) حسين رشوان (2003) : الأسرة و المجتمع. **دراسة علم اجتماع الأسرة** , مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية مصر.

22) حميدة ,محمد سيد (2017): **العلاقات السببية تبين مهارات الاجتماعية و التحديد الذاتي و جودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الأساسي ذوي صعوبات التعلم** , مجلة كلية التربية.

23) خالد سعد, سيد محمد القاضي,(2017): تعديل سلوك الأطفال ذي اضطرابات نقص الانتباه و فرط النشاط , الطبعة الأولى ,مكتبة النور .

24) خالد سعيد , محمد القاضي (2011) :**تعديل سلوك الطفل ذوي اضطرابات نقص الانتباه و فرط النشاط** , دليل علمي للوالدين و المعلمين عالم الكتب الطبعة الأولى , القاهرة.

25) خطاطبة يحى مبارك (2017):**أشكال التفاعل الأسري و علاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة جامعة اليرموك**, مجلة العلوم نفسانية و الاجتماعية.

26) خليل أحمد خليل (1984):**المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع** ,الطبعة الأولى , دار الحداثة , مصر.

27) خولة أحمد يحى (2008) : الاضطرابات السلوكية و الانفعالية , الطبعة الأولى ,عمان , الأردن.

28) خولة أحمد يحيى (2000): الاضطرابات السلوكية الانفعالية , الطبعة الأولى, دار الفكر ,عماد, الأردن.

29) دانيال لاهان , جايمس كوفمان جون لويد ,مارجين ويس إليزابيث مارثنين ترجمة . عادل عبد الله محمد,(2017) صعوبات التعلم , الطبقة الأولى , دار الفكر , عمان الأردن .

30) دبيس سعيد , عبد الله السامادوني , السيد إبراهيم (1998):**فعالية التدريب الحركي الزائد كي الأطفال المتخلفين عقليين قابلين للتعلم** , العدد 46 الهيئة العامة المصرية للكتاب ,القاهرة

31) رضوان شعبان جاب الله (2017):**العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري و تنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين و غير المعتمدين على الموارد النفسية** , مجلة دراسات عربية.

32) الرفاعي ,صباح سعيد (2018): **فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المحققة و العمي الانتقالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية**. المجلة التربوية (52).

33) رمزي مراد خرموش, (2018):**الاتصال الأسري و دوره في التخشئة الاجتماعية,** مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية العدد (16).

34) زهري مراد (2014): الأدوار الأسرية في مراحل الطفل العمرية , الوعي الإسلامي.

35) سديد رمضان (1999):**اسهامات الخدمة اجتماعية في مجال الأسرة و السكان** , دار المعرفة الجامعية في الإسكندرية ,مصر.

36) سميرة موسى , عبد الرزاق البدري ,آلاء سعد , لطيف الرواف , (2005): **الأساليب النفسية و الاجتماعية لزيادة نشاط الحركي .لطلبة المرحلة الابتدائية,** المجالات البحوث التربوية و النفسية , العدد 67 , كلية التربية للبنات, جامعة بغداد

37) السوقي مجدي محمد (2007) : مقياس تقدير **أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد,** مكتب أنجلو المصرية , الطبعة الأولى , القاهرة.

38) السيد عبد العاطي السيد و الآخرون ,**دراسات في علم الاجتماع العائلي,** دار المعرفة الجامعية (درس ,ن) الإسكندرية مصر.

39) السيدة رانيا محمود (2012) :**الفروق بين الجنسين في مكونات جودة الحياة** الانتقالية , مجلة كلية التربية بالسويس

40) سيسالم كمال ,سالم (2002): **موسوعة التربية الخاصة** (تأهيل نفسي) الطبعة الأولى , دار الكتاب الجامعي.

41) صالح, مشيرة يوسف ,(2015):**فعالية الارشاد الأسري في التنمية بعض مهارات رعاية الذات لدي عينة من الأطفال المتوحدين,** مجلة كلية التوبية.

42) طارق عبد الرؤوف عامر , ربيع محمد (2008):**تدريب الأطفال ذوي اضطرابات السلوكية ,** دار البازوري العلمية , الطبقة الأولى , الأردن.

43) طنطاوي , نسرين عادل (2006) : علاقة جودة الحياة بكل من المساندة الاجتماعية و المتغيرات الديمغرافية للأمهات للأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (التلامسيا),دراسات عربية في التربية و علم النفس.

44) عادل عز الدين الأشول,(2005)': نوعية الحياة من منظور الاجتماعي و النفسي و الطبي, وقائع مؤتمر العلمي الثالث,الانتماء النفسي و التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة, جامعة الزقازيق .مصر.

45) عبد الرحيم ,نيفين سلامة (2019):**الخصائص السيكومترية لمقياس الأساليب التنشئة الاجتماعية** ,مجلة القراءة و المعرفة.

46) عبد الفتاح السيد فوقيه, حسن محمد حسين ,(2006) :**العوامل الأسرية و المدرسية و المجتمعية المبنية لجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ,بمحافظة بني سوتف المؤتمر العالمي الرابع, دور الأسرة و مؤسسات المجتمع المدني اكتشاف و رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة , كلية التربية , جامعة بني سويق

47) عبد القادر القصير(1999):**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية** (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري), دراسة النهضة العربية , الطبعة الأولى بيروت. التوتهم عبارة عن حيوان أو نبات تتخذه العشيرة رمزا لها.

48) عبد المجيد الخطيب(2002): **نظرة في علم الاجتماع المعاصر** , مطبعة النيل, القاهرة.

49) عبد المعطي حسن المصطفى (2005), **الارشاد النفسي وجود الحياة في المجتمع المعاصر** , ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي و التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ,جامعة الزقازيق,مصر .

50) عبد الوهاب أماني عبد المقصود, شند سميرة محمد (2010) : **جودة الحياة الأسرية و علاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين** , المؤتمر السنوي الخامس عشر , مركز الارشاد النفسي , جامعة عين الشمس مصر .

51) عطية وليد (2016):**التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة** , مجلة آفاق العلوم.

52) علي رانيا محمد يوسف (2017):**الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من المراهقين** , مجلة الارتياد النفسي.

53) علي وصب (1996),:**المجتمعات البشرية و الأنماط المعيشية السلوكية** دار الفكر اللبناني, بيروت

54) عماد عبد الرحيم , زغلول (2006):الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال, الطبعة الأولى. دار الشروق .

55) العمراني محمد لمين (2019):**أنظمة تأطير الحريات العامة في نظام القانون الجزائري,** جامعة الجزائر, مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 8 العدد (04) 2019.

56) عيادي نادية كشيش مراد (2018):**جودة الحياة الأسرية لدى طالبة الجامعة** مجلة الدراسة و الأبحاث.

57) عيث,سعاد محمود (2015): أثر برنامج الارشاد جامعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية , لدى

عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي , المجلة الأردنية للعلو الاجتماعية .

58) عيسى المغاوري عبد الحميد, العصيمي, عبد الله مسحل,(2017):**أنماط التواصل الأسري و علاقاتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة** الطائف مجلة الارشاد النفسي, الجزائر.

59) عيشاوي, وهيبة (2017):**جودة الحياة الأسرية و علاقاتها بالتحصيل الدراسي** , مجلة التراث.

60) فيصل محمد, خير الرزاد (2002):**اضطراب في الحركة و نقص الانتباه و لاندفاع في السلوك لدى الأطفال** , الطبعة الأولى مكتب الشارقة.

61) كامل حسن كتلو (2015), السعادة و علاقتها بكل من التدين و الرضا عن الحياة و الحب كعينة من طلاب جامعيين متزوجين, دراسات العلوم التربوية مجلد (42) العدد (02).

62) ليلى يوسف ,كريم مرسومي (2011):**فعالية البرنامج السلوكي و الانفعالية** ,الطبعة الأ,لى دار غريب.

63) ماجدة سيد عبيد (2005):**اضطرابات سلوكية الطبعة الأولى** دار الصنعاء عمان

64) المالكي, مسفر عيد الله (2017):**تحديد معايير تحقيق جودة الحياة الأسرية السعودية**, دراسة ميدانية , مجلة الخدمة الاجتماعية , السعودية

65) مبارك.ب.ع (د.س.ن):**جودة الحياة و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى البنات المتأخرات ي الزواج , مجلة كلية الآداب** , العدد 99 , جامعة ديالي.

66) مجد الدين عمر خيري (1985):**العائلة و القرابة في المجتمع العربي** ,اتحاد الجامعات العربية , الطبقة الأ,لى الأردن.
67) محمد أحمد بيومي , عفاف عبد العليم ناصر:**علم الاجتماع العائلي**, دراسة تغيرات في الأسرة العربية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية مصر.
68) محمد أحمد سليم خضاونة (2013): صعوبة التعلم النبائية دار الفكر الطبعة الأولى , عمان
69) محمد النوبي, محمد علي (2009):**اضطرابات الانتباه مصحوب بالنشاط الزائد لذوي الاحتياجات الخاصة** , الطبعة الأولى دار وائل للنشر ,مصر
70) محمد حسن القرا, بدر أحمد جراح (2016): فهم الاضطرابات نقص الانتباه و الاندفاع في السلوك لدى الأطفال و السيطرة عليه, الطبعة الأولى , دار معتز
71) محمد سيد عبد الرحمان , من خليفة علي حسن (2003): تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات السلوكية على المهارات النهائية , دار الفكر العربي , الطبعة الأولى , القاهرة.
72) محمدي فوزية ,بوعيشة أمال ,(2013):**معوقات جودة الحياة الأسرية**, الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة (2)
73) محمود حاج قاسم محمد (2022) :اضطرابات السلوكية و الأمراض العقلية في الأطفال , دار ماشكي, الطبعة الأولى, العراق.
74) المرشود جوهرة صالح (2011)**: السعادة و علاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة**, مجلة العلوم العربية و الإنسانية , جامعة القضيم , المجلد (04)العدد (2)يونيو 2011

75) مصطفى نوري ,القمش خليل عبد الرحمان المعاطية (2007): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** , الطبعة الأولى , دار مسيرة , عمان .

76) المهندس أحمد قاسم (2021) :**التربية الثقافة** , منهجية البحث العلمي , عمان.

77) نعيمة رغداء ,(2012):**جودة الحياة لدى الطلبة** , جامعتي دمشق ة تشرين مجلة جامعة دمشق.

78) النوري سلطان بن خلف (2015): أنماط التنشئة الأسرية السائدة ة علاقاتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في المحافظة القريات المملكة العربية السعودية , مجلة كلية التربية .

79) نيكولاس كولا نجيلو عازي,ديقير (2012): **إصدارات الموهبة المرجع في التربية الموصوبين.**

80) هشام سامي ,محمد موس (2001): جودة الحياة لدى المعوقين جسميا و المسنين و طلاب الجامعة ,مجلة الارشاد النفسي.

81) يوسف جمعة ,سيد (2000) : **الاضطرابات السلوكية و الانتقالية** , الطبعة الأولى دار غريب.

رسائل ماجيستر و الدكتوراه

1) ابن الرتمية الشريفة (2017): **جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتوفقين دراسيا, دراسة استكشافية ببعض ثانويات بمدينة تقرت** , رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة الجزائر

2) بخوض نورس (2016) :**جودة الحياة و علاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور** , دراسة ميدانية في ظل

بعض المتغيرات , رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة الجلفة , الجزائر

3) بدرانة خليل موسى (2011) : أنماط التفاعل الأسري السائد و علاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء , رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية العلوم التربوية و النفسية , جامعة عمان العربية , الأردن.

4) بلعباس نادية (2016): أنماط الاتصال و علاقتها بجودة الحياة الزوجية , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران (2), الجزائر.

5) الجدوانة, دعاء خالد (2017):فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية و خفض مشاعر فقدان إلى الأرامل اللاجئات السوريات و أطفالهن , رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , الجامعة الهاشمية , الأردن .

6) داهم فوزية ,(2015): جودة الحياة و علاقاتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان كي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي, دراسة وضعية ارتباطية في ثانويتي صفيات محمد العيد , عبد العزيز الشريف بولاية الوادي , رسالة ماجيستير غير منشورة ,كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ,جامعة الشهيد جمعة لخضر , بالوادي ,الجزائر .

7) السويركي , رمزي سعيد (2013): الأمن النفسي و علاقته بالاستقلال الاعتمادية وجود الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة, رسالة ماجيستير غير منشورة كلية التربية , الجامعة الإسلامية , غزة فلسطين.

8) الشبلي, ياسر مصطفى (2013):واقع الارشاد الأسري في مراكز و جمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة ,

دراسة ميدانية للتطوير , رسالة دكتوراه غير منشورة , قسم الدراسات العليا , الجامعة العربية الألمانية للعلوم و التكنولوجيا جمهورية ألمانيا الاتحادية,كولون.

9) شيخي مريم (2014) **طبيعة العمل و علاقتها بجودة الحياة رسالة ماجيستير** , الجزائر

10) صالح إسماعيل عبد الله (2014):**قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظة لقطاع غزة و علاقته بجودة الحياة,** رسالة ماجيستير , جامعة أبا بكر بالقايد تلمسان , الجزائر

11) صحاف خلود يوسف (2015)**:التوافق الزواجي و علاقته بالاستقرار الأسري لدى العينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة** (رسالة ماجيستير غير منشورة)

12) عطية الله , نادرين فتح الرحمان (2016): مركز الضبط و علاقته بالمناخ الأسرى لدى أولياء أمور أطفال التوحد , بولاية الخرطوم , رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة النيلين , السودان.

13) المحسن رنا عبد الحميد (2017):**نوعية الحياة كل المراهقين في ضوء التركيبة الأسرية في محافظة اربد** , رسالة ماجيستير غير منشورة , جامعة الأقصى , كلية التربية , جامعة اليرموك , الأردن

14) مدلل , سارة عبد الرحمان (2017) : برنامج مقترح لتحفيز المقبلين على زواج في ضوء التجارب العالمية و خصوصية المجتمع الفلسطيني, رسالة ماجيستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

15) مصطفى حسن الحسين (2004):**بعض المتغيرات النفسية لنوعية الحياة و علاقتها سمات شخصية لمدمني الهروين** (رسالة ماجيستير غير منشورة)جامعة عين الشمس , مصر.

16) مقحون فتيحة (2014):**أساليب المعاملة الولائية للمراهقين المتوفرين في شهادة التعليم المتوسط,** دراسة ميدانية بثانويات القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة , رسالة ماجيستير غير منشورة , جامعة الأقصى , كلية التربية فلسطين .

-المراجع الأجنبية

1) Hsiao,y,j.higgins,K,Pierce,T,whitby,P,J,S & tandy R.D (2017),parental tres,family quality of life and family teacher partnerships :families of children with autism spectrum disorder,Research in developmental disabilities.

2) Middleton,A(2012),comminication about DTC trsting,commentary onafamily experience of personal crenimics,journal of genetic counseling.

3) lind blad-gold berg,M,& northey,W,F,(2013),ecosytemic structural family therapy,theoretical and clinical foundations,contemporary fam'ily therapy.

4) merican psy-chiatric association A.P.A ymental pesorder washimgton P.C amenrican psychiatric association.

5) AZIZ .H.Momeni ,M of taghnia ,m(2011,may 18-20)faculty of life im dices assesement for disabledand ecolerly people :case study of the hram paper presented at real cohp2011 ,Essem ,puhir,Germany.

6) coste,IRP,(2014),Being brazilian, be caming camadian :acculuration strategies,quality of life ,negative affect, and well-being in a sample of brazilian immigrants living in the greater toronto area ,(unpublished),doctoral dissertation,university of toronto,canada.

7) Peteson,C,(2000),the future of optimisn,american Psychologist.

8) Sprang.gclork ,j,frohitt-woosle.a(2007),compassion fatigue,compassion satisfaction,and burmout : factors impacting a professionals quality of life,journal of loss and trouma.

9) wang,M,P,P,C ha,j,T,visruanath,K,Wan,A,lan,T,H& chan S,S,(2015),using in formation and communication technologies for family well-being in hong kong,Family and itsassaciation with family well-being in hong kong project,journal of medecal internet research

10) Sorsour ,K,Sheridam,M,jutte D,Kuru,jeter,A,Hinshow,S& Bogce w,T(2011),Family socioeconomic status and child executive functions : the roles of language,home envirenment and simple parenthood,journal of the international neuropsy echological society.

11) Abu rahim,Mohdamirul Rafiq,ishak,ismahalil,shafie,sitiaishah mohd & shafiai raudhatul mahd fuzah,(2013), the structural equation modeling Approach (SEM),IOSR journalof humanities and scial science.

12) Al hazmi A petersen,R & donald ,K,A (2018),quality of life among parents of south africa children with autism spectrum disorder,acto neuropsy chiatrica.

13) Ghanbari,R,saroghani,B,Darabi,F,Bahri & abolfathi,M(2017), the effect of women ‘s employment on children’s quality of life,journal of research and health.

الملاحق

الملحق رقم 01 استبيان المعلم

Teaches Questionnaire

الاخ المعلم / المعلمة في اطار تشخيص حالة الطفل ( ) الاكاديمية والسلوكية والعقلية يرجى الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات بدقة وموضوعية وذلك بوضع اشارة ( ) في العمود تحت الاجابة المناسبة شاكرين تعاونكم معنا :

1 _ اعراض ضعف الانتباه لدى الطفل :

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	ضعف مدى الانتباه				
2	يحتاج الى جهد للانتباه الى تعليمات المعلم				
3	يعاني من الذهول والحيرة او الارتباك .				
4	الفشل في اتمام المهام او الانشطة التي يبدأها .				
5	انتقال الطفل من شيء لاخر او من نشاط لاخر بشكل مزعج وغير هادف				
6	لا يصغي او يستمع للاخرين				
7	ليس لديه القدرة على متابعة التفاصيل				
8	ليس لديه القدرة على الفهم والاستيعاب وادراك العلاقات				
9	ليس لديه القدرة على التركيز				
10	يعاني من تخلف دراسي او صعوبة في مجال التعلم				
11	يعاني من الشرود واحلام اليقظة				
12	كثير ما ينشغل بذاته				
13	تشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات وبشكل غير عادي				
14	ينسى الاشياء الهامة لانهاء المهام				
15	يفشل في تنظيم المهام وتنفيذها .				
16	يفشل في متابعة التعليمات التي توجه اليه .				
17	يتجنب المهام التى تتطلب جهدا عقليا وانتباها وادراكا وغير ذلك				
18	التعرض للحوادث بسبب نقص الانتباه .				
19	يفقد بعض الاشياء والادوات				
20	عدم الاهتمام او اللامبالاة بعملية التعلم .				

4

(Hyperactivity Symptoms)

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	الخروج من الصف عدة مرات دون مبرر				
2	سلوكيات متكررة لدرجة الازعاج				
3	عدم الراحة مع الاحساس بالملل والتلوي اثناء الجلوس على المقعد				
4	يسبب صخبا وضوضاء داخل الصف				
5	يزعج الاطفال الاخرين في الصف ولا ينسجم معهم				
6	غير متعاون مع معلمية او المشرفين عليه				
7	لا يستجيب لتعليمات متمرد او خارج عن الطاعة				
8	يظهر سلوك العناد والمعارضة				
9	تظهر عليه اعراض اللامبالاة او الاهمال				
10	يمكن ان يدفع الاخرين في الصف				
11	عدم ممارسة الانشطة				
12	التواصل الاجتماعي مع الاخرين ضعيف				
13	يتهم الاخرين باستمرار				
14	تغيب عن المدرسة دون عذر				
15	يخالف الانظمة والمواعيد ويكره ان تقيده النظم او القواعد				
16	يتجنب الاعذار				
17	سلوكه لا يمكن توقعه				
18	من السهل قيادته من الاطفال الاخرين				
19	يتكلم كثيرا بشكل مختلف عن االاطفال الاخرين من نفس العمر (كلام ، طفلي ، تهته) .				

5

(Impulsivity)

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	لا يستطيع السيطرة على افعاله				
2	يجب ان تؤدي مطالبه في الحال				
3	انفجار المزاج والقيام بسلوك غير متوقع				
4	حساس بشدة لعملية النقد				
5	يبكي كثيرا وبسهوله				
6	صعوبة ارجاء رد الفعل او الاستجابة .				
7	يجيب عن السؤال قبل اتمامه				
8	محب للعراك ودائما في حالة غضب واستياء .				
9	اقحام نفسه في امور لا مبرر لها				
10	مقاطعة الاخرين في الحديث				
11	غير قادر على ايقاف حركاته المتكررة .				
12	ينكر الاخطاء ولوم الاخرين له				
13	مطيع باستياء وبامتعاض .				
14	وقاحة مع قلة الحياء في افعاله				
15	ضرب الاخرين بعنف				
16	يركض ويقفز بسرعة				

6

استبيان الاسرة (الاباء)

Parents Questionnaire

1 _ اعراض ضعف الانتباه لدى الطفل (Inattention Symptoms) :

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	ضعف القدرة على الانتباه والتركيز				
2	ضعف القدرة على الادراك التفاصيل والعلاقات				
3	يعاني من الشرود واحلام اليقظة .				
4	يفشل في اتمام المهام التي يبدأها .				
5	يعاني من الذهول والحيرة او الارتباك				
6	ينتقل من نشاط لاخر دون مرر				
7	يروي قصصا غير حقيقية او كاذبة				
8	لا يستمع او يصغي الى التعليمات التي تقدم اليه				
9	كثيرا ما ينشغل بذاته باصابعه ، ملابسه ، بشعره				
10	من السهل قيادته من الغير				
11	يتشتت انتباهه بسرعة بسبب المثيرات وبشكل غير عادي				
12	ينسى اشياء او ادوات هامه				
13	التعرض الى حوادث بسبب نقص الانتباه .				
14	يتجنب المهام الصعبة التي تتطلب جهدا عقليا .				
15	يفشل في تنظيم المهام او الاشياء في حياته				

2 _ اعراض فرط الحركة

: (Hyperactivity Symptoms)

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	اعمال وسلوكيات كثيرة مزعجة وغير هادفة				
2	الجري والقفز والتسلق				
3	اتلاف الاشياء وبعثرتها				
4	القفز على الاثاث والاشياء .				
5	الهروب من المنزل ...				
6	القيام باعمال مرفوضة من الاخرين				
7	محب للعراك مع الاخرين				
8	يجلس خارج المنزل ..				
9	قاسي على الحيوانات				

7

10	لا يتسجم مع اقرانه او الاخرين				
11	لا يتمتع بعملية اللعب				
12	سلوكه طفلي وغير ناضج .				
13	غير متعاون مع الاخرين				
14	يبعث بعدة اشياء وقد يركز على ذاته .				
15	يكلب عدة اشياء متتابعة				
16	يمص او يمضغ الابهام او الملابس او البطانية				
17	ينقل اشياء على كتفه من مكان لاخر				
18	يقاوم النظم والقواعد ويخالف المواعيد				
19	يقوم بسرقة الاشياء				
20	مطيع باسياء او بامتعاض				
21	قاسي وتصرفاته وحشية				
22	متمرد وعنيد وغير مطيع				
23	من الصعب تكزين صداقات او التواصل مع الاخرين				
24	ينكر الأخطاء ولوم الاخرين له .				
25	كلامه غير واضح ويكون بشكل مختلف عن الاطفال الاخرين				
26	يمكن ان يقوم بسلوك مضاد للمجتمع مثل اشعال النار				
27	يمكن ان يمارس الجنس مع الاخرين				
28	يتجنب الاعتذار				

3 _ الاعراض الاندفاعية

(Impulsivity)

الرقم	بنود الاستبيان	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
1	افراط حركي اندفاعي لا يهدأ .				
2	عناد ومعارضه				
3	لا يستطيع السيطرة على افعاله				
4	يصعب عليه الانتظار				
5	يلامس احيانا اشياء غير متوقعة				
6	سرعان ما تنجرح مشاعره				
7	يتغير المزاج بسرعة وبشدة او صراحة				
8	دائم الشجار ومولع بالعراك مع الاخرين				

8

	يتكبر بسرعة ويتأثر بسهولة				
10	يتعرض بسرعة للاحباط في الجهود التي يقوم بها				
11	من السهل ان يصرخ او يبكي				
12	غير قادر على ايقاف حركاته				
13	نجده متحهما عبوسا مستاء				
14	ممكن ان يفضح السر بسرعة وسهوله				
15	يقحم نفسه في امور لا علاقة له بها .				
16	ضرب الاخرين بعنف				
17	اتلاف الاشياء				
18	يجب ان تؤدى مطالبه في الحال				

ملحق مقياس جودة الحياة الأسرية

الرقم	البنـــــود	موافق جدا	موافق قليلا	غير موافق	غير موافق قليلا	غير موافق جدا
01	يحب أفراد اسرتي قضاء الوقت مع بعضهم البعض					
02	يتحدث أفراد أسرتي بصراحة مع بعضهم البعض					
03	نقوم بحل مشاكلنا الأسرية معا					
04	يدعم أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم					
05	يظهر أفراد الأسرة محبتهم واهتمامهم ببعضهم البعض					
06	أسرتي قادرة على التعامل مع التغيرات التي تحدث في الحياة					
07	يساعد أفراد الأسرة الأطفال على تعلم الاستقلالية					
08	يساعد أفراد الأسرة الأطفال في الأعمال والأنشطة المدرسية					
09	يعلم أفراد الأسرة الطفل كيف يتفق مع الآخرين					
10	يعلم الكبار في الأسرة الأطفال على اتخاذ القرارات السليمة					
11	يعرف الكبار في الأسرة الأشخاص الذين يتعامل معهم الطفل (كالأصدقاء والمعلمين)					
12	يملك الكبار في الأسرة الوقت لرعاية الاحتياجات الفردية لكل طفل					
13	أفراد الأسرة لديهم أصدقاء وغيرهم ممن يقدمون لهم الدعم					
14	تملك أسرتي الدعم الكافي الذي تحتاجه لتخفيف الضغط عنها					
15	يملك أفراد أسرتي الوقت الكافي لتحقيق مصالحهم الخاصة					
16	تملك أسرتي مساعدة خارجية تسمح لها برعاية الاحتياجات الخاصة لجميع أفراد الأسرة					
17	يملك أفراد أسرتي وسائل المواصلات التي تسمح لهم بالتنقل حيث يريدون.					
18	يقوم أفراد أسرتي بعناية بأسنانهم عند الحاجة					
19	يتلقى أفراد أسرتي الرعاية الطبية عند الحاجة.					
20	تملك أسرتي وسيلة لرعاية النفقات الخاصة بنا					
21	يشعر أفراد أسرتي بالأمن في المنزل، والعمل، والمدرسة، والحي					
22	يتلقى أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة دعما لإحراز تقدم في المدرسة أو في مكان العمل.					
23	يتلقى أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة دعم لإحراز تقدم في المنزل					
24	يتلقى أفراد الأسرة من ذوي الاحتياجات الخاصة دعم لكسب الأصدقاء					
25	علاقة أسرتي مع مقدمي الخدمات لأفراد أسرتنا المعاقين جيدة.					

ملحق رقم 02

مقياس جودة الحياة الأسرية

الإخوة و الأخوات

تحية طيبة و بعد

- أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تقيس جودة الحياة الأسرية .
نرجو من سيادتكم وضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب لكم كما نحيطكم علما أن هذه المعلومات جد سرية تفيدنا في بحثنا العلمي فقط .
الطفل :

أنثى ☐ ذكر ☐

الوالدين :

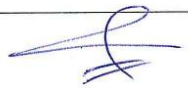
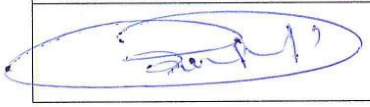
أب ☐ أم ☐

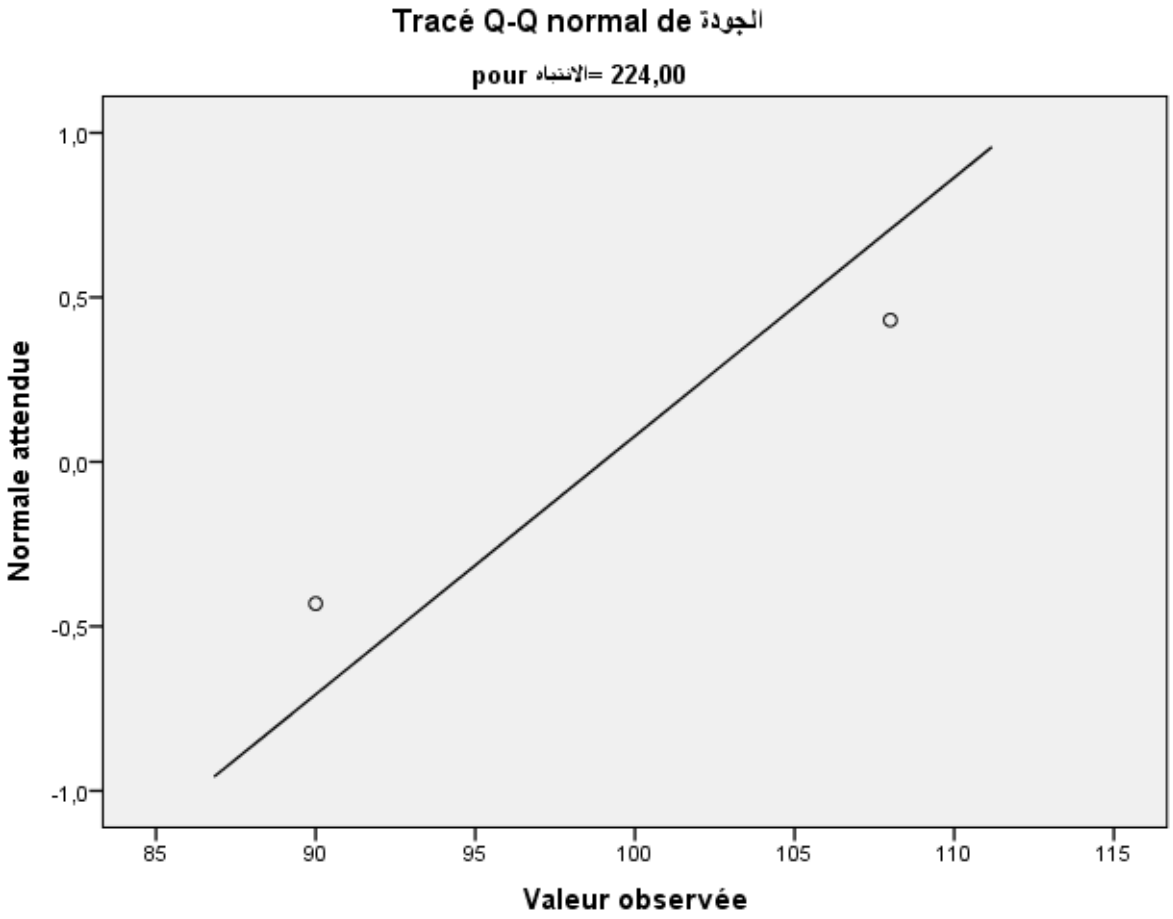
المستوى الاقتصادي للوالدين : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

مـقـيـاس جـودة الـحـيـاة الأسـريـة

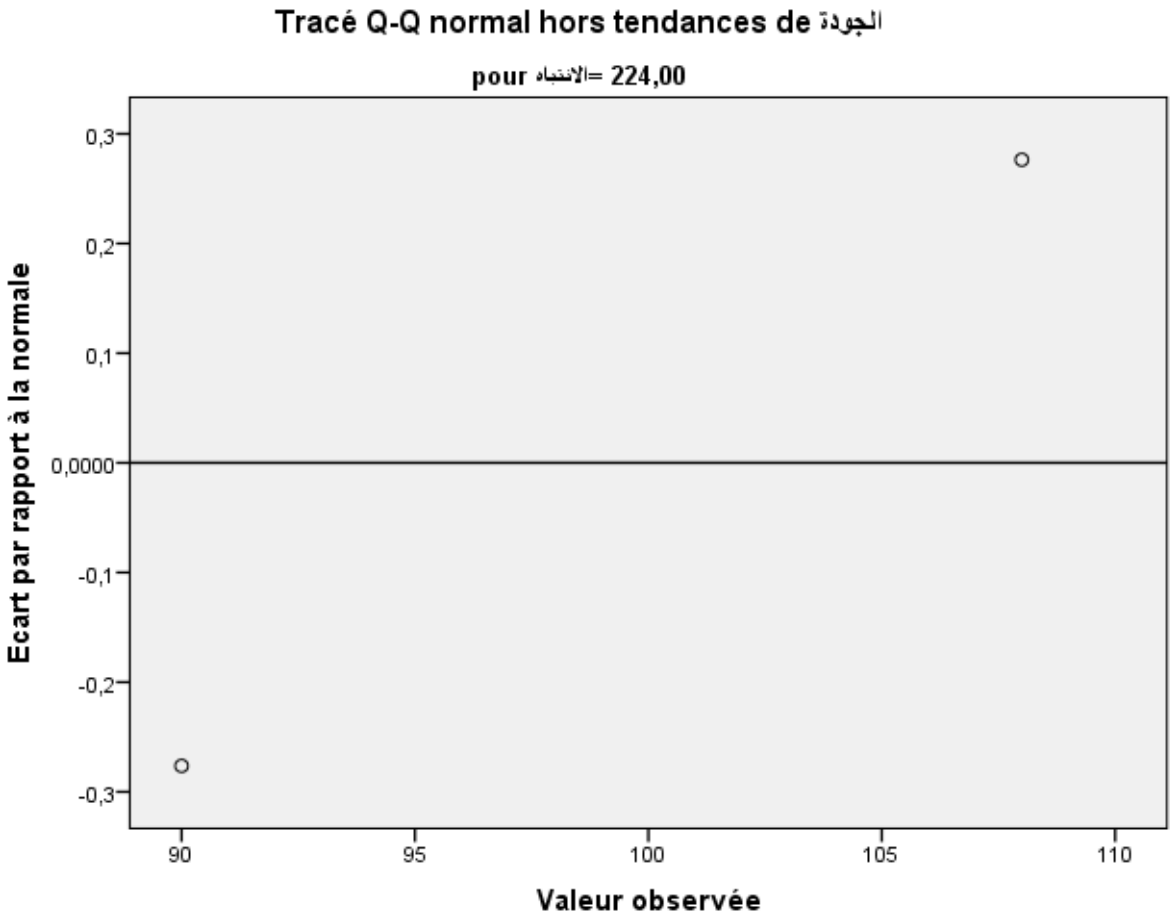
الرقم	البنود	موافق جدا	موافق قليلا	غير موافق	غير موافق قليلا	غير موافق جدا
01	يحب أفراد أسرتي قضاء الوقت مع بعضهم البعض					
02	يتحدث أفراد أسرتي بصراحة مع بعضهم البعض					
03	نقوم بحل مشاكلنا الأسرية معا					

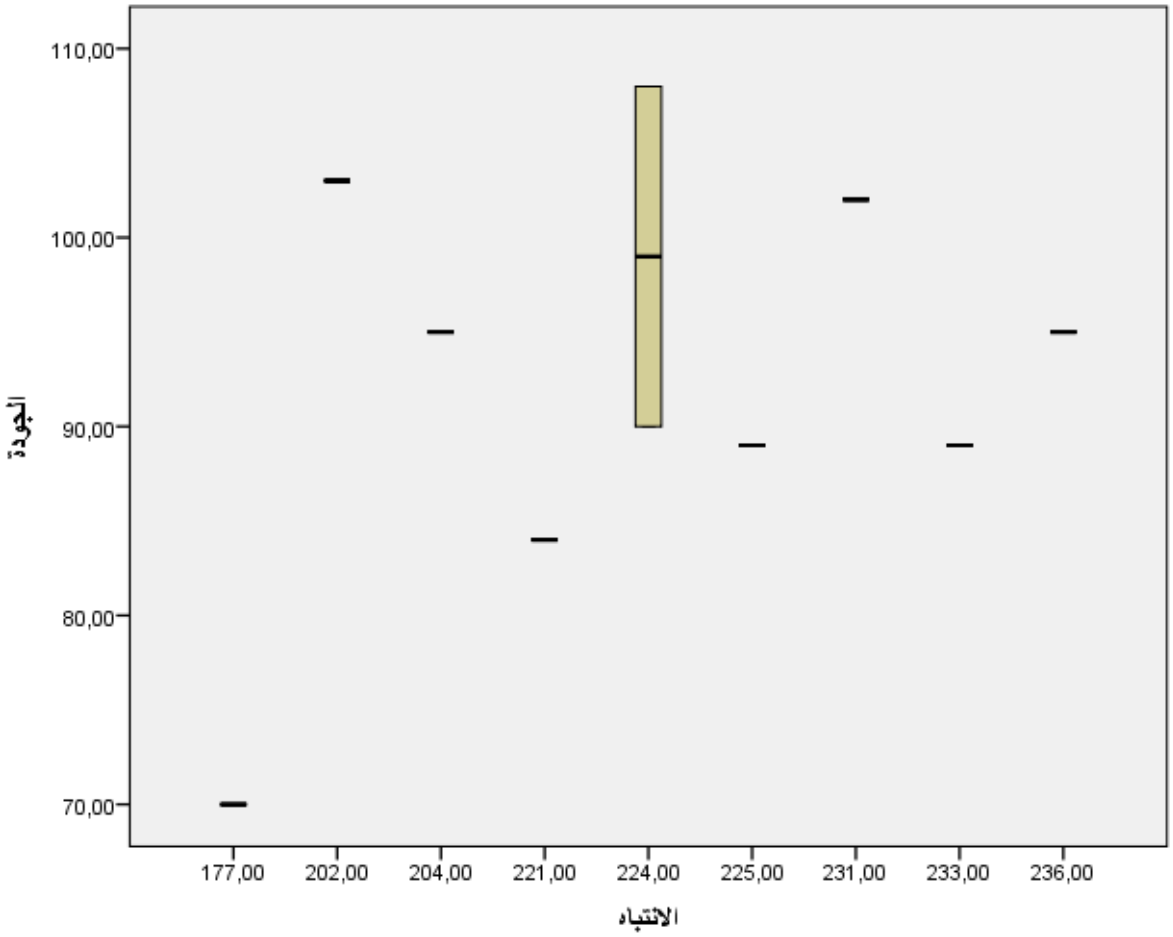
تحكـــيم استبيان
جـــــودة الحيــاة الأسرية

اسم المُحكـــم	الجامعـــة	الامضـــاء
زهرة حميدة	المديـــة	
صفية بانـــدو	المديـــة	
يـــوسف جاب الله	المديـــة	
زبيدة الحطـــاح	المديـــة	
فريد بكيس	المديـــة	

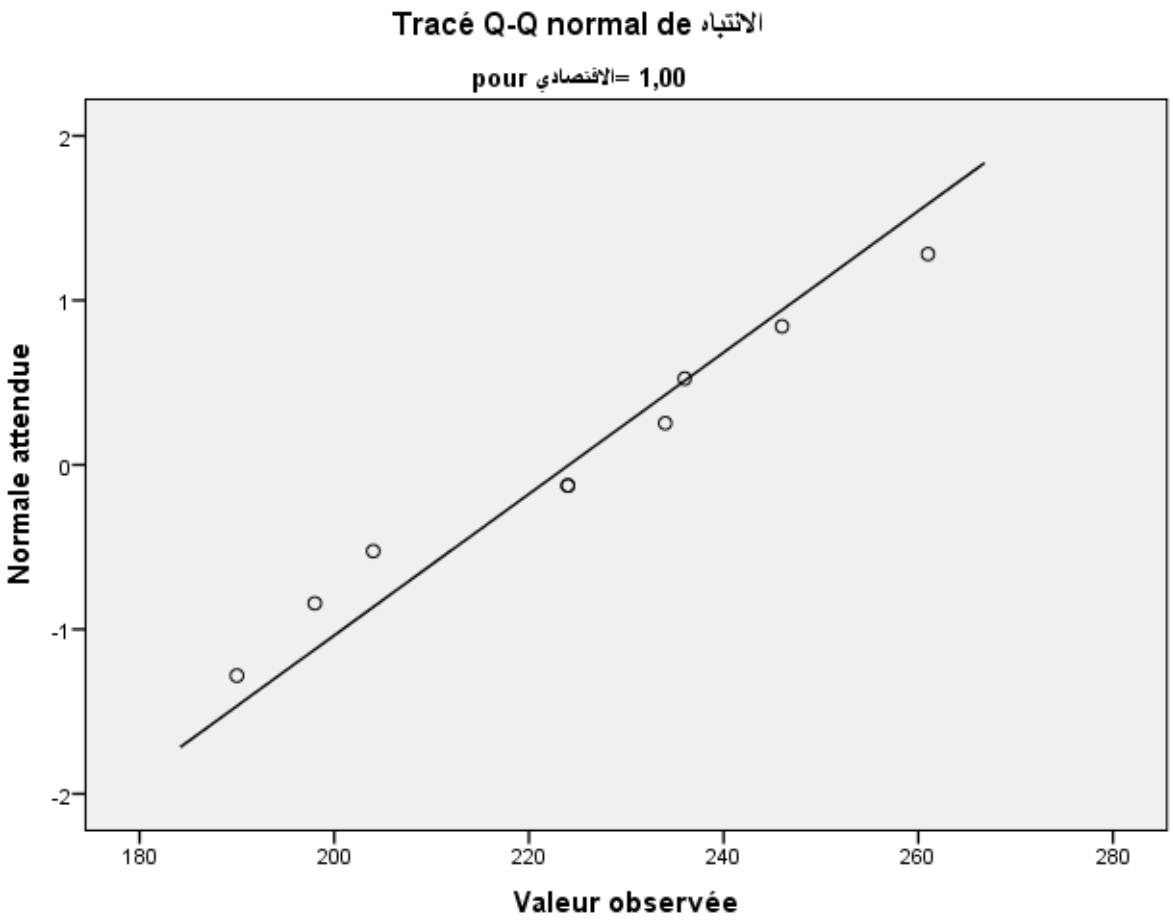


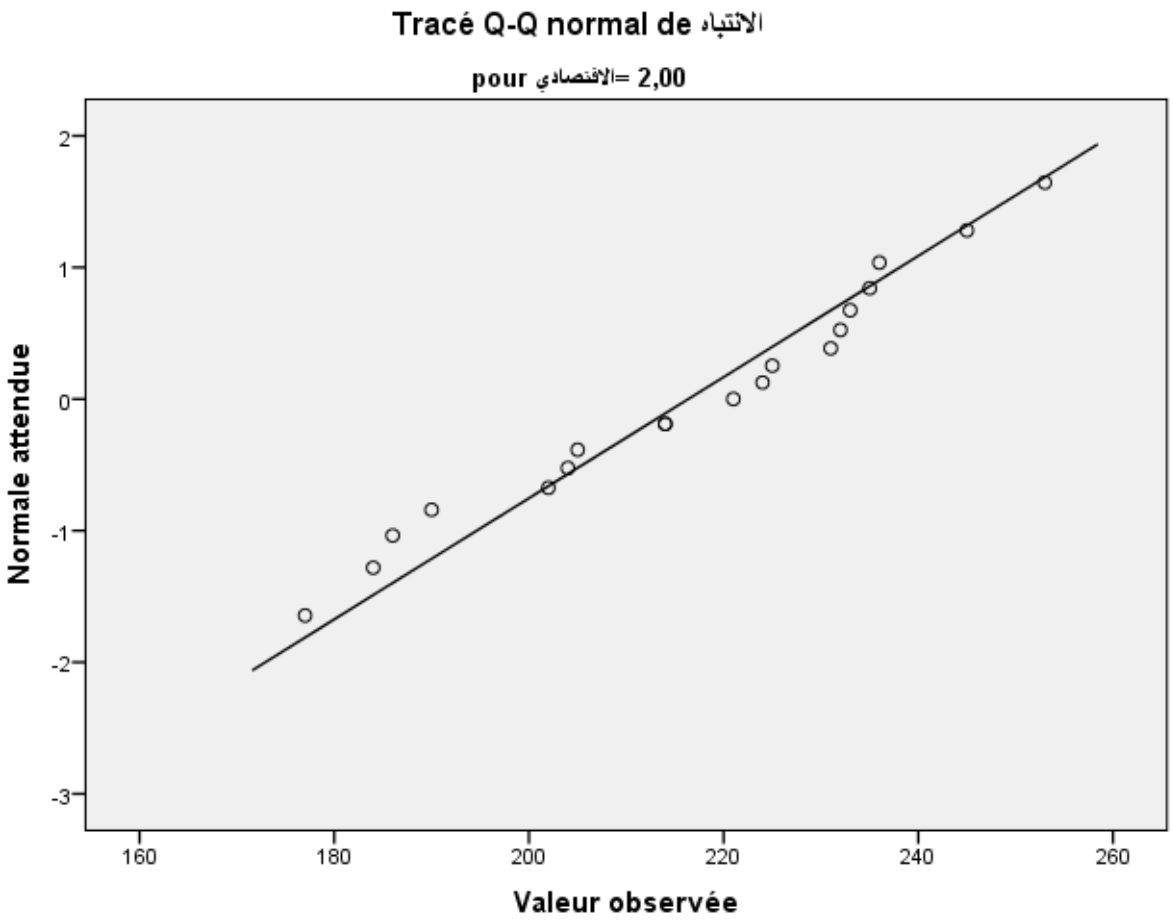
Tracé de test normal Q-Q

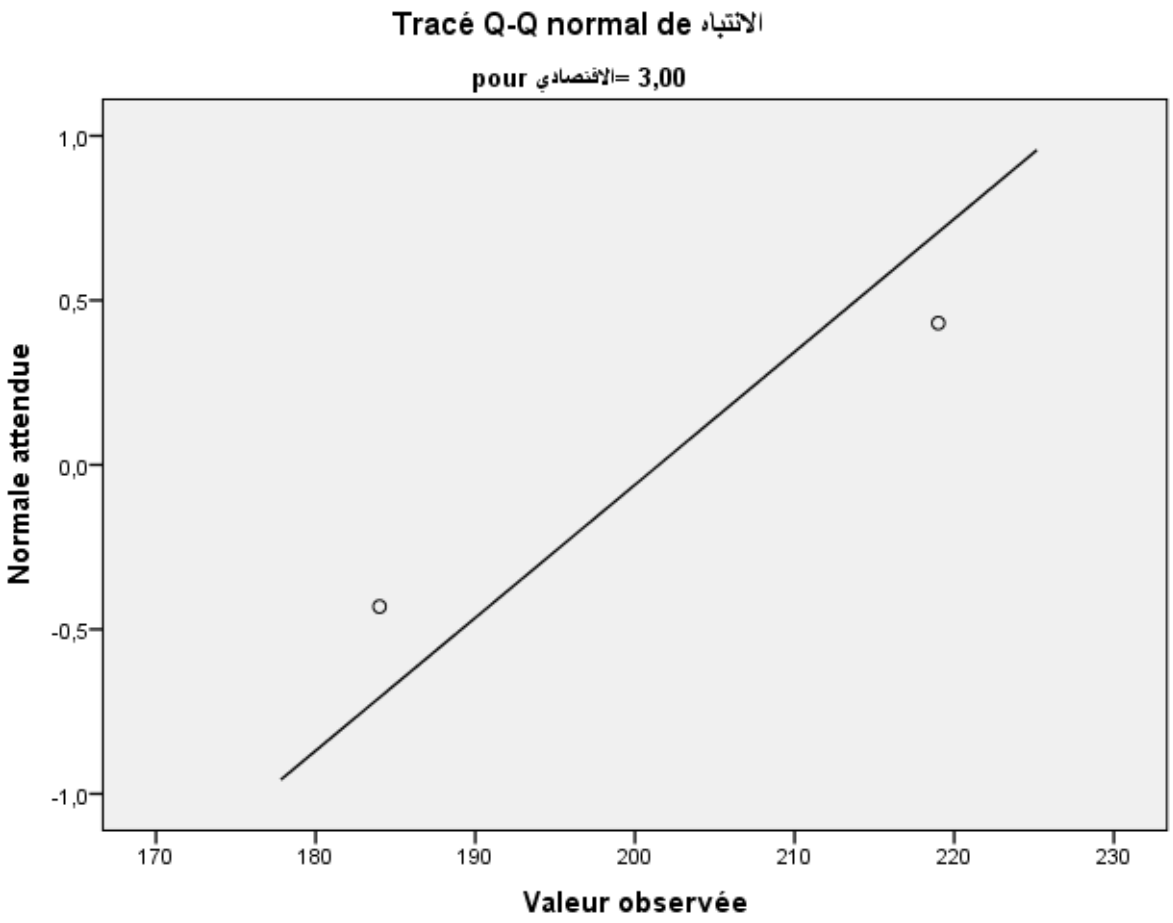

Tracé Q-Q normal hors tendances de الجودة
pour الانتباه= 224,00
Ecart par rapport à la normale
0,3
0,2
0,1
0,0000
-0,1
-0,2
-0,3
90
95
100
105
110
Valeur observée



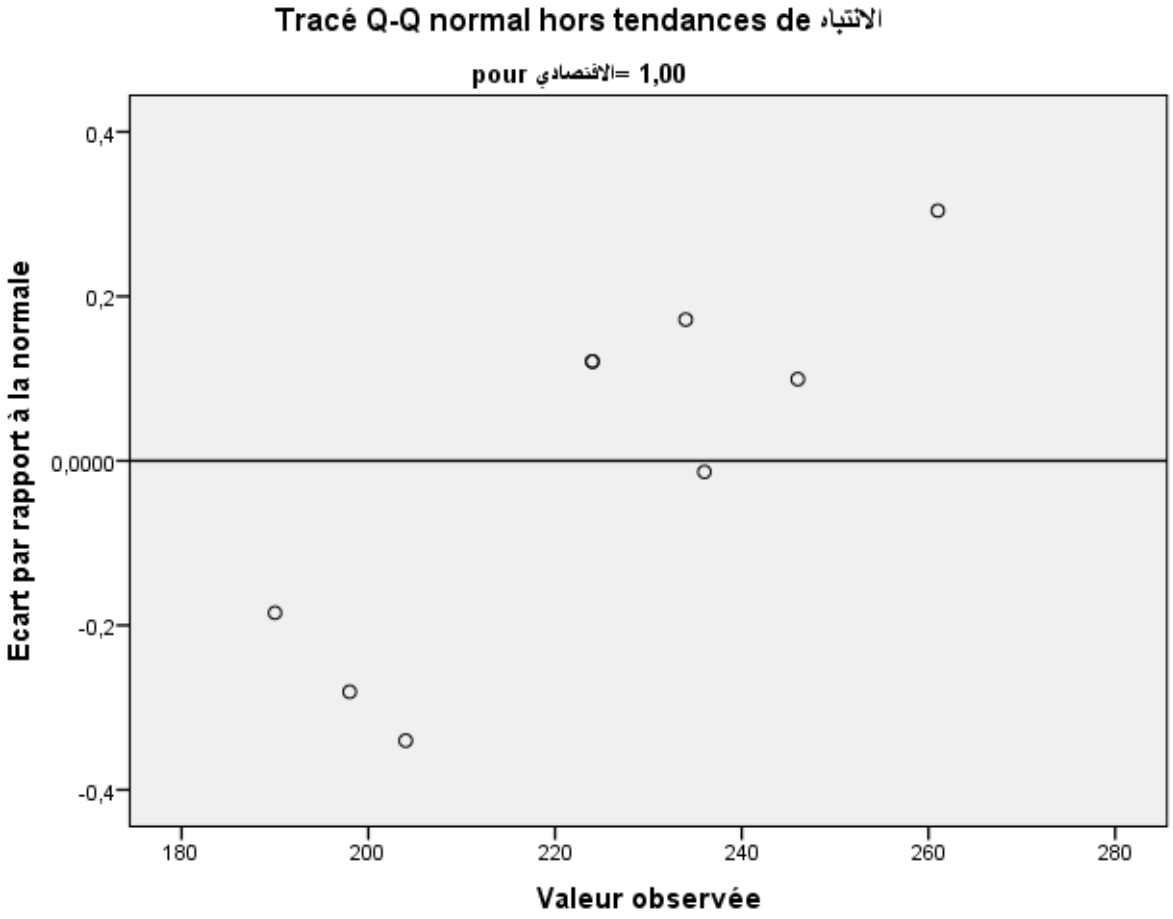
Tracé Q-Q normal

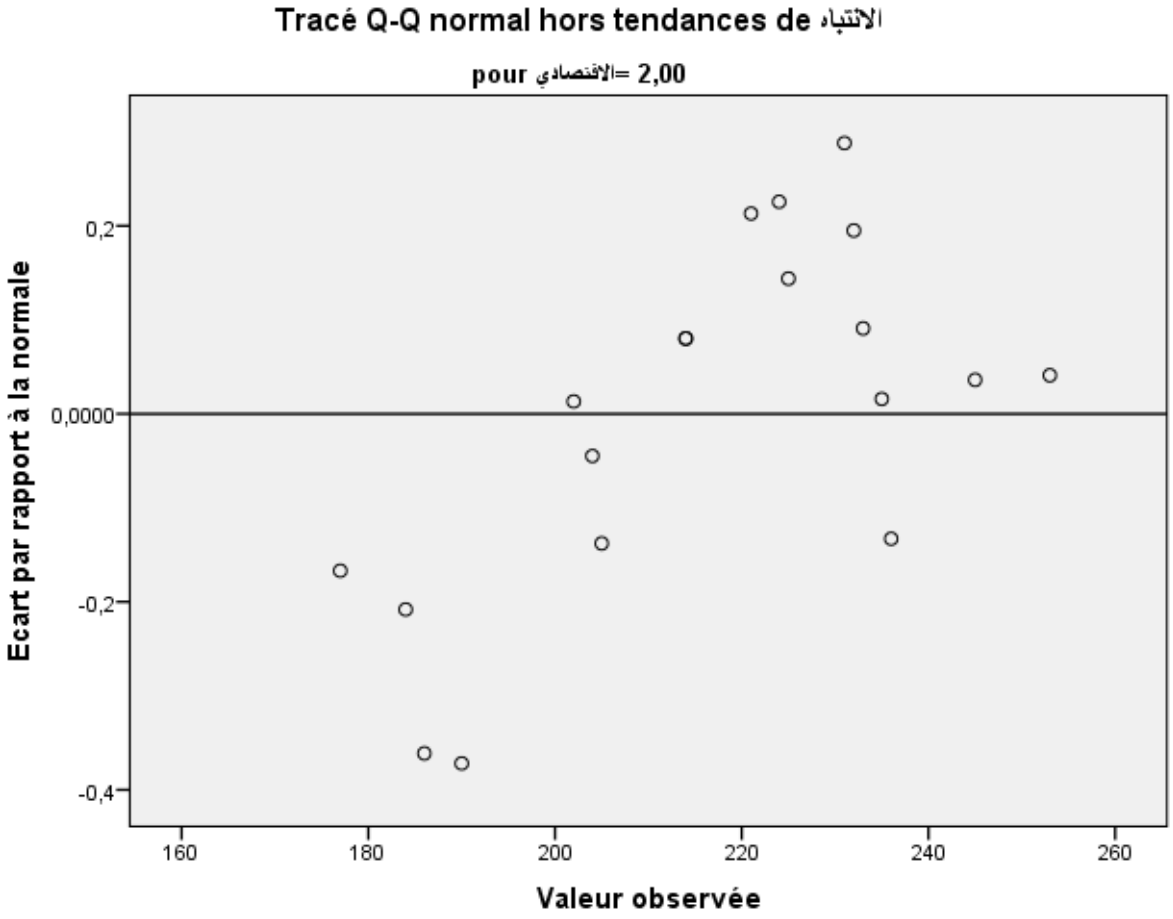

Tracé Q-Q normal de الانتباه
pour الاقتصادي= 1,00
Normale attendue
Valeur observée
2
1
0
-1
-2
180
200
220
240
260
280

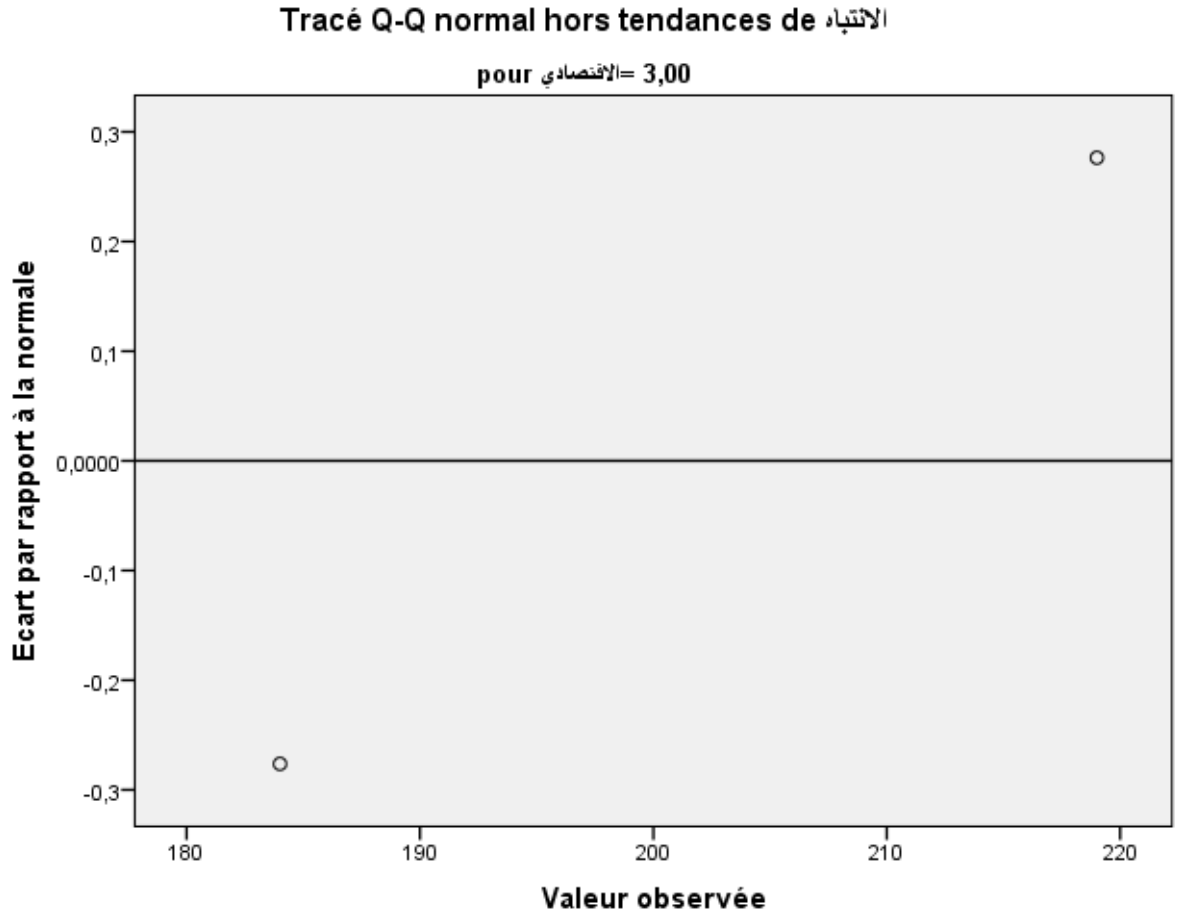

Tracé Q-Q normal de الانتباه
pour الاقتصادي= 2,00
Normale attendue
Valeur observée
2
1
0
-1
-2
-3
160
180
200
220
240
260

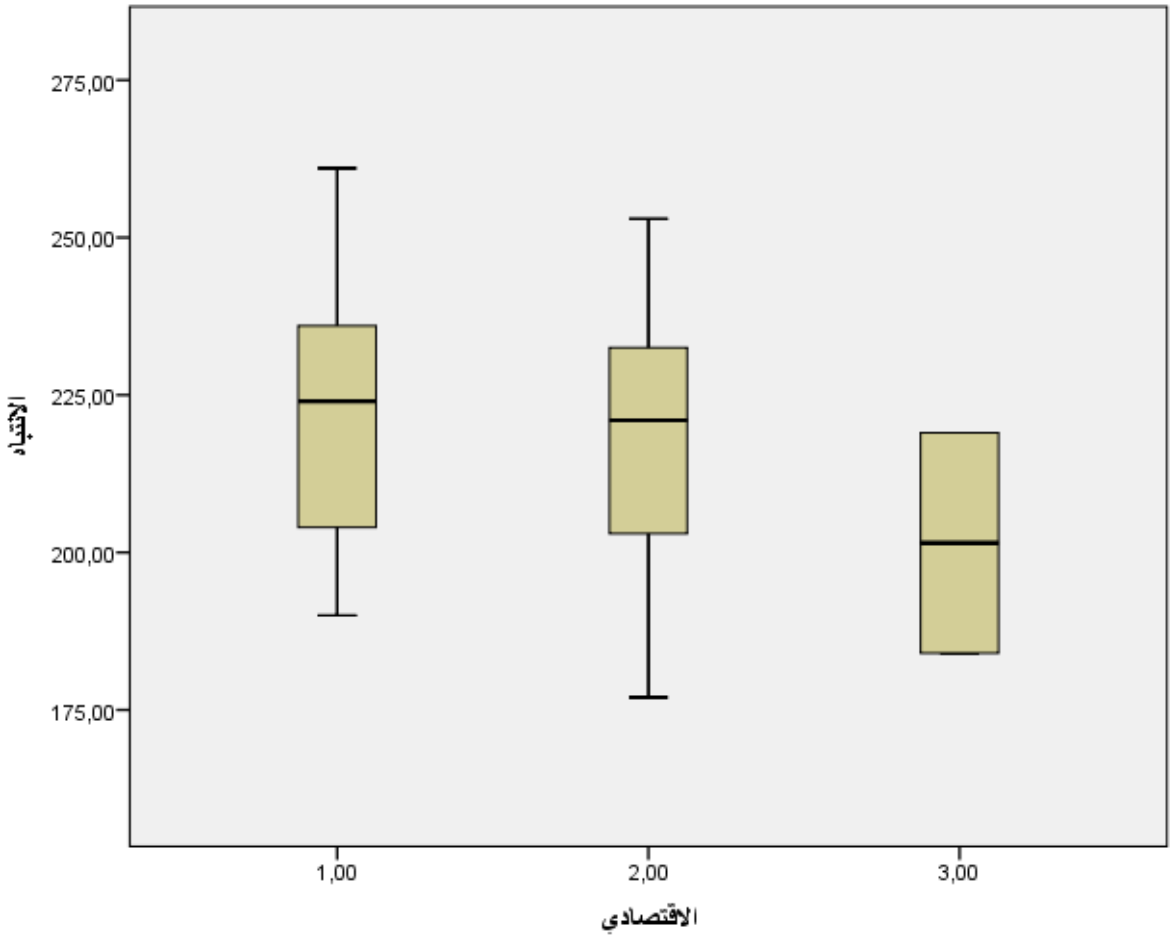


Tracé de test normal Q-Q


Tracé Q-Q normal hors tendances de الانتباه
pour الاقتصادي= 1,00
Ecart par rapport à la normale
0,4
0,2
0,0000
-0,2
-0,4
180
200
220
240
260
280
Valeur observée


Tracé Q-Q normal hors tendances de الانتباه
pour الاقتصادي= 2,00
Ecart par rapport à la normale
0,2
0,0000
-0,2
-0,4
160
180
200
220
240
260
Valeur observée


Tracé Q-Q normal hors tendances de الانتباه
pour الاقتصادي= 3,00
Ecart par rapport à la normale
0,3
0,2
0,1
0,0000
-0,1
-0,2
-0,3
180
190
200
210
220
Valeur observée


275,00
250,00
225,00
200,00
175,00
الانتباه
1,00
2,00
3,00
الاقتصادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 23/02/2023
الرقم: 03/ك ع إ إ /2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..بن زين لن سلاف.....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ..تنظيم و تسيير.. تحت رقم 181532046[illegible]

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: ...مديرية التربية لولاية المدية.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 23/02/2023

القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 2023/02/23
الرقم: 2023/ ك ع إ إ /

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..بن زيان سلاف.....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ..إدارة موارد بشرية.. تحت رقم 181532047615

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: .....مديرية الديوان الوطني للأراضي الفلاحية ثنية الحجر المدية.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2023/02/23

القسم

المديرية الجهوية للديوان الوطني للأراضي الفلاحية زاويدي عاشور
المدير
ع. مروكي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 12/02/2023
الرقم: 123/ك ع إ/2023

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..بن زيدان سلاف.....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ..إدارة وتسيير.. تحت رقم: 181532046

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: .....مصالح الديوان الولائي للحماية المدنية.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 12/02/**2023**

القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 2023/02/23
الرقم: ك ع ا ا /2023

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): .....

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: ..... تحت رقم: .....

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: .../.../2023 إلى: .../.../2023

بمؤسسة: .....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2023/02/23

القسم

2021 نوفمبر 28

رويس بوبكر الصادق